



Copyright © King Saud University



ابو محمد بن  
نور الدين طائفة  
مفتي ابوظبي

٨٨٤

ادب

٤٤٤

في الطبقات والملك ليدور



ج. خ

محمود محمد القوصي



الجواهر الاكسيري في اللطف والتدبير ، تأليف الخطيب  
الاسكافى ، محمد بن عبد الله - ٤٢٠ هـ . بخط عيسى  
ابن علي بن محمد الشافعي - ٨٨٩ هـ .

١٠٩ ق ١٧ س ١٧٣ اسم

نسخة جيدة ، نفيسة ، خطها نسخ معتاد .

الاعلام ٧ : ١٠٢ ، هدية العارفين ٢ : ٦٤

١ - ادب اللغة العربية - المؤلف

ب - الناسخ ج - تاريخ النفس -





كتاب في الجواهر الاكبر

في اللطف والتدبير فيما رقه

لِلْخُلَفَاءِ وَالسَّلَاطِينِ

من الاحادیث

الفريسيه

والحكايات العجيبه تأليف خاتمة الحفاظ والمحدثين  
الحافظ البيهقي رحمه الله برحمته السنية  
وقد اشتمل على اثنين وثلاثين بابا على التمام



100



احبس يا كبريا الارض يا حفيظ  
يا الله يا الله يا الله

الطيف المتدبر للحاج  
الحبيب تخدم الله

This image shows a close-up of a page from an old manuscript. The text is written in a dense, dark, cursive script, likely Arabic or Persian, on aged, yellowed paper. The script is slanted and flows across the page. There are visible stains and a faint circular watermark in the background.

يا مفضل الكندي  
عن تاج العارفين  
في  
البرهان في  
الحق

عن عبد الله بن مسعود

مصر کے قلعہ محمد علی مرزا زاد  
خولہ



مِرَايَةُ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمْدُ اللَّهِ وَاجِبٌ قَبْلَ كُلِّ كَلَامٍ وَمِنْحَةُ الْعَقْلِ فَوْقَ  
كُلِّ انْفَاعٍ وَمَا بَعْدَ كِتَابِ اللَّهِ الْمُنْزَلَةِ عَلَى أَنْبِيَائِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ  
عَلَيْهِمْ وَبَعْدَ جَوَامِعِ كَلِمٍ أَشْرَفُ مِنْ ثَمَرَاتِ الْعُقُولِ الَّتِي  
يَرْفَعُهَا الْآخِرُ عَنِ الْأَوَّلِ وَيُسْتَنْدُهَا فِي الدُّنْيَا إِلَى  
الْبَعْلِقِ الْأَفْضَلِ وَيُقَسِّمُهَا لِلدُّنْيَا صَهْوَةً لِأَهْلِهَا  
عَنْ سِيَاسَةِ الْعِبَادِ وَعِمَارَةِ الْبِلَادِ هَذَا الْوَادِي مِنْ  
التَّلَاعَاتِ وَفَيْضُ الْآفَاقِ مِنْ سَيْلِ الْقَطَرَاتِ وَإِنْ كَانَ  
فِي النَّاسِ مَنْ يُوَدِّعُ اللَّهَ مِنْ صَوَابِ الرَّايِ لِمَا يَقْبَلُهُ  
أَسْتَدَارَ وَيُوفِّقُهُ حَتَّى لَا يَحْتَاجَ فِي قِرَاعِ الْخُطُوبِ إِلَى الصُّغْدِ  
فَتَكُنْ نَوَارُكَ فِي الْمَهَابِ نَائِفَةً وَلِظِلَامِ الْقُبُورِ دَفْعٌ وَاللَّهُ  
يَهْدِي قُلُوبَ أَوْلِيَائِهِ وَيُشْجِدُ بِصَابِرِهِمْ عَلَى أَعْدَائِهِ مِنْهُمْ  
وَهَذَا الْجَمْعُ اثْنَانِ وَتَلْتُونَ بَابًا مَحْمُومَةً بَابُ فِي صِفَةِ  
مُخْتَلَفَةٍ هَذَا **الْأَوَّلُ أَوَّابٌ مَا يَحْتَاجُ الْمُلُوكَ إِلَى مَرْفُوعَةٍ**  
يَقَالُ إِنَّ الْيَامُونَ جَمَعَ يَوْمًا وَلَدَ نَقَالَ يَا بَنِي لِبَعْلِ الْكِبَرِ مِنْكُمْ  
أَنْتُمْ بِنَا عَظِيمٌ قَدْرٌ بِصَغَارِ عَظُمٍ وَقُوَّةٌ قُوَّةٌ بِضِعَافِ  
إِطَاعَةٍ وَشَرَفٌ مَزِيدٌ بِعَوَامِ انْقِصَافٍ لَهُ فَلَا يَدْعُوهُ تَخَنُّمٌ



الْمُخْتَمِ مِنْهُمْ آيَاهُ إِلَى تَضَعِيقٍ وَتَغْزِيرٍ أَمْرُهُ إِلَى كَيْدِهِ وَلَا  
يَتَأَثَّرُونَ بِغَايَةِ وَرَفِيقٍ دُونِهِ وَلَا يُؤْلَعْنَ بِقَسْبَتِهِ عَهْدِ  
تَحْتِ الْأَعَاجِمِ بِلْوِ لِيَا وَخَافَانِ الشَّيْءِ الَّذِي يَفُوتُهُمْ  
خَسِيصُهُ وَمَعَانٍ مَذْمُومَةٍ هُوَ أَيْضًا خَسِيصٌ مِنْهُمْ وَكَأَنَّ  
مِنْ أَوْلِيَاءِ خَيْرٍ مِنْ عَذَابِ أَجْرَائِهِ وَعَادَسُ أَعْمَدَةِ أَمْرِهَا  
أَجْزَانُ وَزَالَتْ دَعَائِمُهُ مَالُ الْإِعَادَةِ وَهَدَمَ النَّاسُ زُقُودَهَا  
مِنْ مَلِكٍ أَحْرَارًا طَائِعِينَ كَانَ أَشَقُّ مِنْ مَلِكٍ عَبِيدًا كَلَامٌ  
وَأَعْلَمُوا أَنَّ قُلُوبَ الرِّعِيَةِ خَزَائِنُ مَلِكِكُمْ مَا أَوْدَعُوا فَيَعْلَمُ أَنْدَاقُهَا  
وَهَذَا **يَوْمًا** أَحْرَلَهُمْ أَرْجَعُوا فِيهَا أَشَقُّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ التَّنْذِيرِ  
إِلَى رَايِ الْحَرَمَةِ الْمُحَرِّمِينَ الْبَرَّةِ الْمَشْفِقِينَ فَأَنْتُمْ مَرَاتِبُكُمْ  
بُزْؤُكُمْ مَا لَا تَرَوْنَ وَتُكْشِفُوا لَكُمْ أَغْطِيَةً مَا لَا تَعْلَمُونَ فَقَدْ  
صَحَبُوا لَكُمْ الدَّهْوَ دِمَارَ سَوَا الدُّوَلِ وَكَفَّوْكُمْ الْبَقَارِبَ الْعَبْرَةَ  
وَتَعْرِفُوا حَوَادِثَ الْأَزْمَةِ وَأَعْرَاضَهَا وَإِقْبَالَهَا وَأَوْدَادَهَا  
وَالْعَلَلِ الَّتِي تَبْكِي لَهَا الْحَاجُّ الْمُصْطَرِبُ وَتَفْتَحُ لَهَا السَّابِقَ  
الْمُطْمِئِنِّ قَرُوضُوا أَنْفُسَكُمْ لَهُمْ وَتَجَرَّعُوا مَرَارَتَهُمْ  
أَنْ بِنَ جَرَعِكُمْ مَرَاتِبُ الْخَيْرِ أَشَقُّ عَلَيْكُمْ مِنْ أَوْجَعِكُمْ حُلُومُ النَّعْمِ  
وَمِنْ حَوْفِكُمْ لُتَامُنُ الْبُرْ مِنْ أَمْنِكُمْ حَتَّى تَخَافَ هَذَا وَتَقْدِيرُ



ان نصف عقلك مع المتشار وأعتبروا في علو الهمة بمن ترون  
من رؤس رأي وخاصتي انهم والله ما بلغوا مراتبهم عندي الا بانفسه  
انه من تبع منكم صفارا الامور تبعه التصفير والتخفير وكان قليل  
ما يعقل في كبارها اكثر من كثير ما يتدرك من الصغار فترفعوا  
عن دناءة الهمة وتفرغوا لجلال التدبير واستكفوا اللغات  
فادنوها وكونوا مثل كرام الباع لا تشغل بغيرها من الوحش  
والطير وحواشي بل بجليل وكبارها واعلموا ان افداكم  
ان لم تقدم بكم فايد بكم لا تمد بكم ولا يعني الولي عنكم شيئا لم تعطوا  
حقه من الصيانة والمادة **هـ** **وهو** يزد جهر عاملوا اهل  
الناس لمحض الموده وعاملوا العامة بالرغبة والرهبة وشوسوا  
السفلة بالمخافة صراحا **هـ** وكان ارسطاطاليس ادب الاسكندر  
فلما نشا واستفحل امره وكبر شأنه وعرفه من الحكمة ما عرفه كان  
شه الوزير له يعتمد عليه في الرأي والمشور **هـ** فالتفت  
اليه يخبر انه قد كثر خواتمه وعسكره قوم ليس باثمهم على نعمهم  
لما يري من بعد همهم وشجاعتهم ومشددة دالتهم وليس يريهم  
عمولا تفني هذه الفضائل منهم بقدر همهم **هـ** فكتب اليه  
ارسطوطاليس فمات ما وصفته عن القوم الذين ذكرت

فاما بعد همهم فمن الوفا بعد الهمة واما ما ذكرت من شجاعتهم  
مع نقص عقولهم فمن كان هذه حاله فرتبته في المعيشة وخصه  
بمحان النساء فان رفاهة العيش توهي العزم وان حب النساء  
حب السلامة ويأعد من رلوب المخاطر وليكن خلقك حسنا  
تسدع به صفوا ليات واخلاص المقامات ولا تشاغل من لذيذ  
العيش ما لا يمكن اوسط اصحابك مثله فليس مع الاستينار محبة  
ولا مع التواضع بغضه **هـ** واعلم ان الملوك اذا اشترى لم يبال  
عن مال سواه وانما يبال عن خلته وكانت الفرس تقول للوزير  
علي الملك وللكاتب علي الصاحب ثلث رفع الحجاب عنه واثم  
الوفاة عليه واثم السر اليه **وحكي** ان سابورا الملك استشار  
وزرين كانا له في امر من امون فقال له احدهما لا ينبغي  
للك ان يستشيرنا احدا الا خالبا به فانه اموت للسر  
واحرز في الرأي وادعي اليه السلامه واعني لبعضنا عن  
غايلة بعض لان الواحد رخص بما اقضي اليه وهو احرى ان لا  
يظهر رغبة الملك ورغبة اليه واذا كان عند اشير فظهر  
دخلت علي الملك الشبهة واستفت علي الرجلين المعاري  
فان عاقبتها عاقبا شينا بدت واحد وان اتهمها اتهم برياء



بخيانة مجرم وان عفا عنها عفا عن واحد ولا ذنب له وعن الآخر  
 ولا حجة عليه وقال بعضهم اجعل من انتخبته لديوان  
 الخراج واحدا من ثلثة اما رجل لا يظهر الزهد في المال والورع  
 في الدين فان كان كذا عدل على الضعيف وانصف من الشريف  
 ووفر الخراج واجتهد في العارة وان هو لم يربح لم يعف ابقا على  
 دية ونظرا لاما نتد كان خيرا ان يخون قليلا ويوفر كثيرا  
 استغرازا بالربا واكتسابا بالخيانة هـ فان ظهرت على ذلك منه  
 عاقبتة على ما خان ولم تحمد على ما وقر وان حلح في الخيانة وبارز  
 بالاساة فكلت به في العذاب واستنطقت ماله واطلت مدته حبه  
 اورجلا عالما بالخراج معروفا بالامانة فتقر من المال فتوسع  
 عليه في الرزق فيعتمد حاجته الرزق ويستكثر لفاقتة البير  
 ويرجي الاموال بعلمه ويعف عن الخيانة بامانته و رفع الي  
 انوشروان ان عاملا الهواز جبي فضلك ثمانية الاف درهم  
 مالم يلزم الناس وان ذلك في بيت المال فوقع برد المال على القوم  
 باسمه فان الملك اذا عمر ثبوت امواله بما ياخذ من رعيته  
 كان لمن عمر سطوح بيته بما اقتلع من قواعد بنيانه هـ ويقال  
 ان ابا جعفر المنصور حضر ليلة عبد الله بن علي وصاح بن علي

من الاموال  
 التي استغنى بها  
 وانه الامور  
 عند الاموال

في الخراج

في نفر معهما قتال عبد الله بن علي با امير المؤمنين ان عبد الله  
 ابن مروان بن محمد لما هرب الى بلاد النوبة جرى بينه وبين  
 ملكها كلام فيه اعجوبة سقطت عني حفظه فان راى امير المؤمنين  
 ان يرسل اليه يحضرنا ويساله عن ما ذهب عنا وكان في المجلس  
 فارسل اليه ابو جعفر فلما دخل قال له يا عبد الله قال ليكن يا امير  
 المؤمنين قال اخبرني محدثك وحديث ملك النوبة قال  
 يا امير المؤمنين هربت ممن تنغي بأمانت مسلم في الى بلاد النوبة  
 فلما دخلت بلادهم فرئت ذلك الاثاث فجا اهل النوبة ينتظرون  
 اليه مستغيبين منه الى ان بلغ ملك النوبة فجا ومعه ثلثة نفر فاذا  
 رجل طوال آدم اعبر مسنون الوجه فلما قرب فعد على الارض  
 وترك البساط قلت ما منعك ان تجلس على اثناينا ههنا قال اني  
 ملك وحق لكل ملك ان يتواضع لعظمة الله اذ رفعه الله قال  
 ثم نظرا لي فقال لم تشربون الخمر وهي محرمة عليكم فقلت عبيدنا  
 وانبا عنا يفعلون ذلك بالجهل منهم قال لم تلبسوا الدباج  
 والحرير وتخلون بالذهب وهو محرم عليكم فقلت زال عنا  
 الملك وانقطعت المادة واستنصرنا بقوم من الاعاجم كان  
 هذا زعيم فكرها الخلفاء عليهم قال فاطرق ينكب يده

فارفي الصحاح  
 ستة الوجوه صورته  
 والمسنون المكنس

Copying



لصنيعكم

لوك من انوا للاختصاص في هذه الواقعة  
به احصم عنهم انما في هذه الواقعة  
فائدة ابداهم في ركن الاختصاص على  
طلت في حرب العبد او حوز  
علا في هذه الواقعة  
فقط في هذه الواقعة  
فقط في هذه الواقعة



الارازقة وهو يعتقد فكتب اليه المهلب ان من البلا ان يكون  
 الراي لمن يملكه لا لمن يصره فهذا اوجز جواب سمع  
 وقال علي بن طلحة سالت ابن عباس عن معاوية فقال  
 نعم لشيء ما صرنا واستظهر عليه شيء اعلنه فحاولنا استر بما  
 اعلن فقال له واستفد اليه صاحب تصعد وهبط وابقى  
 وزك واتبع له من كفاه موته ولم يزارعه احد بعد وكان  
 حله قاهر الغضب وجوده مستغليا على منعه بصل ولا يقطع وجمع  
 ولا يفرق فاستقام امره وجري الي مدته ه سال رجل  
 يعجز حكيم بن امية ما كان سبب زوال نعمته فقال قد قلت ما سمع  
 واذا سمعت فافهم انا سئلنا بلدنا عن تقدم ما كان تقدمه بكنزنا  
 وثقنا بوزرائنا فاشروا مرافقهم على منافعنا وامضوا امورنا  
 اخفوا علمنا وظلمت رعيتنا ففسدت ثباتهم لنا ويتسبوا  
 من ايضا فنامنوا الراحه لغيرنا وخرت معايشهم فخرت  
 بيوت اموالنا وناخر عطا جندنا فزال طاعتهم لنا واستدعاهم  
 محالفونا فتنظاهروا على امرنا فطلبنا اعدانا فجزنا عنهم لئلا  
 يضارنا وكان اول زوال ملكنا استنار الخار عينا ه  
 وقال المصور يوما ما كان احوالي ان يكون علي بابي اربعة

عند من  
 تصاح الملك  
 والدي عهد

نام

نفسه

نفس لا يكون علي بابي اعف منهم قبل يا امير المؤمنين  
 ومنهم قال هم اركان الملك لا يصلح الملك الا بهم كما ان  
 السر لا يصلح الا بربع قوايم ان نقصت قائمة واحدة  
 وهي ه اما احدهم ففاض لا تاحد في الله لومة لائم  
 والاخر صاحب شرطة ينصف الضعيف من القوي  
 والثالث صاحب خراج يستقضي له ولا يظلم الرعية  
 فاني غني عن ظلم اثم غص على اصبعه السبابة يقول  
 في كل من آه آه قيل من هو يا امير المؤمنين قال صاحب  
 يريد يكت خبرها ولا يمل الصحة ه سال المامون  
 بعض علماء العرب عن رجال لا الارض فقال بعضهم ابو بكر  
 وعمر وقال بعض علي وقال بعض معاوية وعمر وفي الدماء  
 والارب والمكيد فقال المامون انما اردت رجالا فامو  
 تنقل دولة وتكفوا بامر يحجز الرجال عن التهو من مثله  
 فقالوا امير المؤمنين اعلم فقال رجال لا الارض هم  
 الامكندر الرومي لخص من الروم حتى اباد ملك دارا  
 وغلب علي اقليم السبعه ه داروشير اقل مثل همته  
 حتى رد ما انتشر من ملك اقليم بابل علي عشره ه وهدم

المراجع  
 المراجع



جور في قتله وقتال خاقان وس معه في ثلثمائة وار  
وانوشروان مع حداته سنة ثوب على مردك في جمعه  
وقد وانه دار ملكة قباد قابادهم وابوسلم صاحب  
دعوتنا لخص في دولتنا وهو ابن ثمان عشرة سنة وقتل  
وهو ابن ثمان وثلثين سنة هـ

### الباب الثاني في لطيف التدبير

في الحروب **حكي** ان الاسكندر لما فرغ من مدن فارس  
واراد الشحوص عنها لب الي ارسطاطاليس بعله انه لما فتح  
بلاد فارس راي رجالا لم ير مثلهم جمالا وكالا وجماعة وانه  
لا يامر ان تضر عنهم ان يثيوا لم تختلف ويرجعوا الي مصيبتهم  
وانه راي قتل امثالهم فسادا في الارض ولم يامرهم ان يخرجوا  
في عسكر على فساد عسكر فكتب اليه ارسطاطاليس ففهم  
كنايك في رجال فارس فاما قتلهم فهو من الفساد في الارض  
ولو قتلهم جميعا لابتدت البلاد تسلم او كانوا اعداكا واعداء  
عنيك وبلدك بالطبع واخراجهم في عسكر كتحاطرة و  
بفلك واصحابك لا يوسم عليهم عليك لان عدوك صدق  
عدوك ولان قوتك كتمم بان تجعل لكل طائفة منهم ملكا

فلان يوردي

فلان يوردي بعضهم الي بعض طاعة ولما اكل فزق منهم الملك  
فسكن الاسكندر ملوك الطوائف فملكوا على ذلك حتى جمع كلهم  
ازدشيرين ملك **حكي** ان الاسكندر لما شحوص عراض  
فارس الى ارض الهند في جمع عظيم ومعه الف فيل محننه  
بالسلاح عليها الرجال وفي خراطيم السيوف فالتقوا فكا  
الذين على الاسكندر ولم يقف دواي حننه للفيله وولت  
منها هاربة فرجع الاسكندر الي ملعه ثم امر صناعه  
فاخذوا له تماثيل للفيله وجعل يربط حيله في تلك  
التماثيل حتى الفتها الخيل ثم امر بان تحاد الف مثال رجل  
على الف فرس من نحاس مجوفة ثم البس الدروع وملا  
احوا فيها الخريت والنفط وجرت على العجل فوققت  
في مواضع الوقعة وبين كل تماثيل من جماعة من اصحابه  
فلما لبثت الحرب واشتدت امرها شعل النار في تلك  
التماثيل فحيت وانكسفت اصحابه عنها وعشت الفيله  
التماثيل فضربتها بخراطيم فتشيط خراطيم واحترقت  
فولت الفيله واجعة على اصحابها وكانت الذين في ذلك اليوم  
على ملك الهند **حكي** ان ملكا من ملوك العرب غارب عدوا

تلقاه ملك الهند



لهمم وخرج هاربا والحيل له ان يفتنه فتزلها زجاجا  
ملونا شيئا بالجواهر الاحمر والاخضر والاصفر ودنا  
صفر اطلية بالذهب فتشغل طالبا بلقطة ما طرح ولجا الى  
معقله **وحكي** ان اميرا اربيا من صفر فطليت بالذهب  
وكانت خزانته وان جند شغبوا عليه لطلب اوراقهم وقد  
تأخر عنه بعض تدبير فيهم وابطأت عليه مواده فلما خاف  
جند اخراج اليهم سبايل الخاس الموهبة وقال لهم انا اردنا  
ضرب هذه السبايل دناير لنفسكم فيكم فانظروا حتى نهياله فيهم  
ما اراد **وحكي** ان الاسكندر صار في مسير في الارض  
الى مدينة في غاية المنعة والحصانة فتحصن فيها اهلها فبشر  
منها الحصانتها وتعرف خبرها فاعلم ان فيها من المير المعين  
المتفجر ما لا تخاف عليه التفاد فدرس تجارا من قبله متكررا  
وامدهم بالمال وامرهم بدخول المدينة على سبيل التجار وبيع  
ما معهم من تجاراتهم وامرهم باقتناء ما امكنهم من الميرة والمقالة  
بها فدخل التجار المدينة بتجاراتهم وانكشف عنهم الاسكندر  
راجعا فارسل فلم تزل تجار يشترون منهم حتى صار في ايدي  
تجار الكرمية المدينة فلما علم ذلك كتب الي تجار احرصوا

ما في

ما في ايد يكم من الميرة كلها واهربوا عن المدينة ورجف  
الاسكندر اليهم ولا ميرة لها الا في سير فحاصروهم اياما  
قليلة فاعطوا الطاعة وفتحوا له المدينة على حكمه

**الباب الثالث في فتح القلاع**

**حكي** ان الاسكندر وقف على قلعة كثيرة الميرة متمتعة  
الموضع فانصرف عنه وشرد من حولها من اهل الرساتيق  
وغرب قراهم وذهب اموالهم ولقد دهم بالساء فخرجوا هاربين  
معتصمين بالقلعة حتى دخلها اصناف اهلهم فاسرعوا في  
الطعام ففنيت الميرة في مدة يسيرة ثم رجع اليهم لما خفت ميرة  
اهلهم فحاصروهم ففتح **وحكي** ان بغا الكبير فعل مثل  
ذلك بمدينة بارميه حتى فتحه وذكر ان عجبا  
لما اناخ على حصن لؤلؤة من بلاد الروم والامون اذ  
ذاك هناك دعا عجيب اهل لؤلؤ للمناظره على ان يصعد  
في عشرين من اصحابه الى نصف صعد الحصن ونزل القوم  
اليه النصف في عشرين فاجابهم عجيب الى ذلك فقيل له  
ان القوم ارادوا بك سواء فنزل اصحابهم اليه اسرع  
من صعود اصحابك فاني وصعد اليهم وقد كنوا له في عار



لهم مائة رجل فلما اخذوا في المناظر خرج عليهم الرجال  
 فاخذوه وصعدوا الى الحصن فلما ذنبهم عفيف في غلامين  
 صغيرين يحملان له طعاما فاذنوا له وعسكر معهم على باب  
 لؤلؤ قد كتبت الي المامون يخبر وامر الغلامين ان يحملوا  
 له ستمائة كراية دفعت حتى اذا اجتمع عنده من اعداء احوال  
 لمصنعم الذي يقتلونه من مطر الى مطر فطرح السهم في  
 الماء وكتبت الي المامون يعلم ما صنع واقبل المامون حتى اناخ  
 بعسكره على لؤلؤ وشرب اهلهم الماء فقتلوا يوتون وشكروا  
 لؤلؤ الى المامون **وحكي** قال انتهينا الي مدينة  
 محتنة على السلطان عليه سور محكم فاقبلنا اياما نحارب  
 اهلهم فلم نطقم فقلت لصاحبنا هل لك في رأي  
 عندي قال قل قلت لها دن القوم على ان يدخل يوم من  
 اصحابك يمتارون وتاذن لي فادخل معي ثلاثون رجلا  
 من اعدائهم من اهل العسكر كانوا غثا رقيقا فاذنوا فزب المساء  
 اخذنا الباب ساعة وصار بنا عند زحفت بالعسكر فقلت  
 فقال اقبل فاخترت من اهل العسكر ثلاثين رجلا من اعدائهم  
 فكسرنا فصول اعدائهم سبوا فباعنا بضوئها وعلق كل واحد

منا



منا سيفه تحت لبادته ثم بعثنا الي اهل المدينة نسالهم الا ان  
 لنا في الدخول للميرة وحلف لهم صاحب جيشنا ان يدبر رجل  
 من ليله فاذنوا لنا فدخلنا واحترقنا واما كنا حتى ذنا العرب  
 وامير جيشنا في عسكرنا بالقرية منا وقد اظهر انه يريد الرحيل  
 وعبي اصحابه ثم صرنا الي باب المدينة لتخرج فوثبنا على  
 حنطة الباب فقتلناهم ووافقت خيلنا ورجالنا والباب  
 مستوح وبعضنا في الدهليز وبعضنا فوقه فدخلوها فكان  
 ذلك سبب فتحنا **وحكي** ان فخطبه لما اخذ الري واقبل  
 نحو همدان تحصن اهلهم في مدينة همدان وخرج الي الوالي  
 الذي كان ليخا من اميرهم وامر صاحب المدينة ألا تقم المد  
 حتى ياتيهم امره وخاتمته فبلغ فخطبة ذلك فوجه علي لسان  
 يوم من اصحابه الي صاحب بني امية ليسالون الامان ويذكر  
 ان امانه ان ورد عليهم صار اكثر اصحاب فخطبه اليه  
 واطا فخطبه الثقاب من اصحابه فتغيبوا عليه واظهروا  
 الشكر له فبلغ ذلك صاحب بني امية فاطعه فيهم واجابه  
 الي ذلك فقالوا اعطنا خاتمك امانا لنا فبعث بالخاتم اليهم  
 فزحف فخطبه الي مدينة همدان فاعلم انه قد قتل صاحب

وايضا



١٩  
بنه اميه وانه قد اخذ خاتمه ووجه براسه الي خراسان ورجع  
مخاتم الوالي اليهم علي ثابده فلما راوه فمخواله المدينة **قولي**  
ان عبد الملك من صاح العباسي لما غزا بلاد الروم علي عهد  
الرشيد حاصر حصنا في بلاد الروم فاستع الحصن عليه  
وأنصرف يائسا عنه وكان في اصحابه رجل يقال له عبد الله  
المعروف بالاقطع وكان قد ملك دهر في بلاد الروم  
فعرف اكثرهم وكان حادقا بالرومية متعبه الصور والكبيسة  
بالروم فخرج الاقطع يسير متفردا حتي قرب من الحصن  
فراي رجلا من الروم علي دابة له ومعه باني فساله الاقطع  
عن خبر الحصن انه الفتي بامر الحصن وانه خرج متصيدا عند  
انصراف عبد الملك فقال فلم ينكر الرومي وطمأنه من بلاد  
الروم فاستن به فاعلمه الاقطع فدخل علي عبد الملك فقال  
اصح الله الامير ارجوان اكون قد نظرت بالحصن قال  
وكيف ذاك قال اذا كان في ليلة كذا فوجه الف فارس  
ليكونوا يقرب الحصن فاي ارجوان ان افتحه لهم قال  
عبد الملك وكيف ذاك قال الاقطع ان خبرتك الخبر ففتنا  
لم امن بطلانه قال عبد الملك فانت وما تدبر فلما كان

٢٠  
في اليوم الذي وعد فيه صاحب الحصن للصيد حل باني  
وخرج للموعد فوافاه الرومي لموعد متصيدا وتحدثا  
ما رها ثم ساله الرومي ان ينصرف معه الي منزله ليبيت  
عنده فاجابه الي ذلك فصباحا حتي دخل الحصن بمسكين  
فقال الاقطع للرومي ان العرب بقر بك فينبغي ان تكون  
علي حذر وان يكون مناجيح الحصن عندك قال هي عندنا  
الحصن وهو ثقة قال له فخرج بنا حتي نطيف بالخراس  
ويغلق الباب بحضرتنا فنعمل الرومي ذلك فجعل الاقطع  
يقول للبواب بالرومية احذر مكر العرب ويشتمهم  
ويشتقصهم وعرف موضع البواب ومبيتهم ثم انصرفا فلما باتا  
انسل الاقطع في اخر الليل الي بواب الحصن فحر راسه  
واخذ المفتاح ففتح الباب وتسمع تسمع خيل عبد الملك  
فخرج اليهم فادعاهم للحصن فلم يعلم اهل الا بالمسلمين معهم  
اليوف فاحد الحصن واستبشع ما فيه **هـ**

**الباب الرابع في لطف**  
التدبير في فتح الجلاء **قولي** ان هيرمة لما نزل فزسية  
يقال لها الجارية علي فزسيم من الكوفة صعد العزات وصرف



ما قالوا لي الا حرام فانقطع مأثره من اهل الكوفة الى اهل البصرة  
يخرج من تحت السد فامر بنقل اقذار العسكر وطرحها في الماء  
المثل من السد فاستمع على اهل الكوفة مشربته ثم جعل يركب  
في اصحابه في كل يوم حتى ان اهل الكوفة بذلك فلما علم انه  
اذا الحرف يعلم لم يحفظوا به هجج يوما في افضل عهده وعدة  
واوقع بهم وتنادوا بالسلاح فلم يحفظوا به اكثر ثم يقتل منهم  
قتلا ذريعا **وحكي** ان اهل افرقيته عصوا في ايام الرشيد  
فدعا جماعة من قواده فيهم جعفر بن محمد من الامم شعث ان يراعي  
فشاورهم فاشاروا اكثرهم بالامساك عن افرقيته لبعده الثقة  
وعظيم المونة وجعفر مكر وهذه قال الرشيد لجعفر ما عندك  
فيما اشار به القوم قال يا امير المؤمنين ان طبت نفسا بفرانك  
الذي تحتك فطبت نفسا بافرقيته فان اهلها ان اهلوا  
تتابع اهل الامصار على المعصية حتى ينتهي ذلك الى عصيان  
من في دارك قال الرشيد فما تري قال اري ان توجه اليهم  
حيثا كثفوا ولا تستكثر البقرة عليه قال فكرت انت انا  
اليه قال جعفر نعم على ان تراخ على فيما احتاج اليه قال الرشيد  
وما احتاج اليه قال احتاج الي عشرة الاف رجل من اهل خراسا

يعطون

يعطون اوراقهم لتماضية فامر له الرشيد بذلك فخرج  
جعفر حتى وافا تخوما افرقيته وكان بين مدينته وبين الماء  
برية تكون عن فراح لا مافيهما ودونها جبل فيه عين  
كثرة الماء كان اهل افرقيته كل اناهم حبس حلو الى الطريق  
حتى اذا قطع هذه البرية خرجوا اليه واهم مستريحون  
والخيش تعب طمان لا ماله فيهم مونه فلما وافا جعفر طرف  
هذه البرية اقام على العين التي في طريقه وخندق على عهد  
خندقا وادخل العين في الخندق وجعل فيه الميرة وامر اصحابه  
باراحة دوابهم ولقد رار اوراقهم وشرب لهم الغارات  
في النواحي وانظر اهل افرقيته ان يصير فيقطع المفاة  
اليهم فتقع بهم المكيدة حتى اذا جم اصحابه وكراعه جمع  
في عكره من تجار افرقيته وصناعهم واواباشهم فقتلهم  
انقسام الله ثم رحل متوجها نحو مدينة افرقيته وارسل  
الثلاث من اهلها اليها اول النهار فخرجوا فوافوا المدينة  
ليللا فاعلموهم انه قد رحل اليهم فصاروا جميعا بالسلاح  
وخرجوا من عند ذلك اليوم ثم ارسل الثالث الماني فخرج  
وقد تبع اهل المدينة عن نحو من ثلثة فراح فاعلمهم



انه قد اقبل اليهم فتقدموا قليلا ثم اطلق الثالث الثالث مع الليل  
فوافق اهل افرقيته نصف النهار فاعلموهم ان خفيوا خلفهم  
فتقدم القوم ايضا حتى قطعوا اكثر البرية فاجتمعوا في جيش  
وهو ريان مستريح وهم ظما متعبون لا ماء خلفهم ولا معقل  
لهم فاوقع لهم قتل اكثرهم وصاروا الى المدينة ولا امتناع  
بها فتلقوا بالطاعة **مسألة** ان ملكا من ملوك الروم  
اليومانيين غزا افرقيته فعبر البحر اليهم فحاصروا مدينة  
لهم زمانا طويلا فحاربوا على ابواب المدينة وكان في اصحاب  
ملك الروم رجل له ارسل اوس لم يدرك مثله في النجاة  
وكان قد غلب على الملك في بعض اموره فاعزك الحرب  
وكان في اهل مدينة افرقيته رجل يمال له افطر في غاية  
النجاة وكان لا يخرج اليه رجل من الروم الا قله فبلغ ذلك  
ملك الروم فاخاف على ارسل اوس بان قال لاح له  
لو ركبت فرسا ارسل اوس وخرجت الى افطر وجونا  
ان تقتله فترحمنا منه فاخذ دعوه فلبس اخوه سلاحه  
وشهره كان ارسل اوس يعرف لها ثم خرج الى افطر فقتله  
فقال الروم لا ارسل اوس ان افطر قتل اخا بنفسه

ويعد  
يقال

ودعا بسلاحه وفرسه ثم خرج الى افطر فبارزه فقتله  
ارسل اوس فقتل ذلك في عضد اهل افرقيته فقال  
ارسل اوس للملك انه لا يقنعني من القوم بعد قتل اخي  
الا الاستباحة فقتل في الراي فقتله الملك ذلك فامر  
الصناع فعملوا مثالي فرس عظيم اجوف ثم نقشوه بالذهب  
ونصصوه بالوان الحمار وجعلوا يقدرون ما يسمع  
جوفه مائة رجل وجعل له عجيلا تجر عليه وبابا يدخل  
منه الرجال خفياء ثم قال ارسل اوس للملك ارسل  
الي اهل المدينة يقول يطالبون اليه ولا يوجب  
عليك عذرا ثم انكشف عنهم وادهمم انك راجع  
الي بلدك وتخرجهم اكل حتى تغيب عنهم في البحر فاذا  
جئنا الليل فارجع الي نهر من اشد اصحابك في اسرع  
سير حتى تواجي القوم في البحر وخلف هذا الفرس  
فاني رجوان ادخله في مائة رجل من ثقاتك فراسل  
الملك اهل المدينة فاجوا الصلح فاطمعتهم فيه وقتل  
منهم شيئا هداية له وقال لهم اني كنت معتما على ان  
لا ابرح حتى اعرب مدنتكم واتخذت هذا الفرس



لا جعله مكان اصنامنا في بلادنا وحمله معي لا يمكن <sup>حفظوا</sup>  
 به لنا ودخل في الفرس ارسلاوس ومعه مائة رجل من  
 اتحاده فلما انكشف ملك الروم عن المدينة فوجت في البحر  
 خرج اهل المدينة يطيفون بالفرس ويتعجبون منه ثم  
 جروه على عجلة ليدخلوا المدينة فقتلوا الباب عنه فوسع  
 الباب له حتى دخل الفرس على عجلة ثم اطاقوا به يثرب  
 حوله الحمر ولا يروا فيه اثر مدخل حتى دجا عليهم الليل  
 واشرعت فيهم الحمر فلما جا السحر وتفرق القوم من  
 بين سكران وآمن وسركي نحوهم ملك الروم في مراكب  
 حفيظة وفي اتحاد عسكر فوافاهم في السحر وباب  
 المدينة مقلوع وخرج عليهم ارسلاوس ومعه من  
 جوف الفرس يهزبون بالسيوف يشغلونهم عن حفظ  
 الباب ودخل ملك الروم المدينة فاستباحها ٥

### الباب الخامس في لطف

التدبير في عقد ملك تروى ان امير المؤمنين عليا  
 وصوان الله عليه لما يبيع له بالخلافة دخل عليه المعيرة  
 ان شيعه يقال له يا امير المؤمنين انه ليس على الارض

اجدا خوف على الفئاد من معاوية بن ابي سفيان ومعه  
 اهل الشام وهم في كثيرهم وكثر خيلهم كما قد علمت فوجه  
 الى معاوية كتاب تفتش لا فيه على عمله حتى ياخذ لك  
 البيعة على نفسه وتمر قبلة ثم تستر في الموسم فاذا  
 صار اليك جسته قبلك ووليت غيره فقال رضي الله  
 لا يا ابي الله عن اقرار معاوية بحكم في دماء المسلمين وابوالهم  
 وما كنت متخذ المضلين عضدا فخرج المعيرة من عند علي  
 ثم رجع اليه من عثي يومه فقال يا امير المؤمنين ان كنت  
 قد عذمت على عزل معاوية فبادره قبل ان يدبر ما تريد  
 فدخل عبد الله بن العباس على علي وصوان الله عليه  
 فحسب بما قال المعيرة بالغداة والعشي فقال اما بالغداة  
 فنصحك واما بالعشي فتعشك ووجه عليه السلام عاملا  
 الى الشام وكنت الى معاوية بعزله فلما ورد العامل على  
 معاوية وحيد قيس عثمان رضي الله عنه مضجعا بدمه على  
 رمح ويد امرأة عثمان بنت اقرامه وكانت ارادت  
 ان تستر عثمان فصربت يدها فقطعت وبحث الرمح  
 اكثر من ثلاثين الف رجل من اهل الشام يملكون ويحلفون



ان يطلبوا قتلة عثمان حيث كانوا واخذ معاوية كتاب  
على رضى الله عنه فزقه وبعث اليه بكتاب مخبوم لا شيء فيه  
فزعج الرسول بذلك فابى المغيرة يقول **سم**  
نصحت عليا فابى عروب نصيحة فزقها منه له الدهر ثابته  
وقلبه له ارسل اليه بعمدة على الشام حتى يستقر معاوية  
ويعلم اهل الشام ان قد مدحت وام ابن عروب عند ذلك هاديه  
فلم يقبل النصح الذي جتته به وكانت له تلك النصيحة كافيته  
وكالوا له ما ارخص النصح عندها فقل لهم ان النصيحة غالية  
**وحديث** المدائني عن مسلمة قال لما اراد معاوية ان يبيع يزيد  
كتب الي زياد يستشير فبعث زيادا الي عبيد بن كعب التميمي  
فقال ان لكل متشارقة ولكل سر مستودع فان الناس  
قد اقدعت بهم خصلتان اصاعة السر واخذاع النصيحة  
وليس موضع السر الا احد رجلين رجل اخره يرجوا ثواب  
الله او رجل يباشر بف عاقل يصون حسبه وعقله وقد  
عجنتها منك فاحمدت الذي قبلك فدعوتك لامر القم  
عليه بطون الصحف ان امير المؤمنين كتب اليه يزعم انه  
قد اجمع على بيعه يزيد وهو يخوف ثرة الناس ويرجو

مطابق

مطابقتم وقد كتب يستشيرني وعلاقة امر الاسلام  
وصانته شديد ويريد صاحب رسله ولها ونسبها ادلع  
به من الصيد فالق امير المؤمنين مؤذيا عني فاختاره عني  
فعلات يزيد وقل رويدك بالامر يستتم لك فانه فمن  
ان يتم لك ما تريد ولا تعجل فان دركك في تاخير خبر  
من تعجل عاقبته القوت قال عبيد بن لا غير هذا قال  
ما هو قال لا تفسد على معاوية رايه ولا تثبت اليه ابنة الق  
يزيد سرا من معاوية فاحسن عندك ان امير المؤمنين كتب  
اليك يستشيرك في بيعته وانك تخوف حلاق الناس  
لهنات يقولها منه وانك ترى له ترك ما يقيم عليه فتتخلم  
لامير المؤمنين المحبة على الناس ويسهل لك ما تريد وتكتب  
الي امير المؤمنين بما احببت مما لا ينكر الكتاب به فتكون  
قد نصحت يزيد وارصيت امير المؤمنين وتسلط مما تخاف  
من علاقة امير الامة قال زياد رمت الامر بحجوده  
اشخص علي تركه الله فان اصبحت فما لا ينكر وان يك  
خطا فغير مستعتر وابعدك ان شاء الله من الخطا قال  
باري ونصحي لله يغيب ما يعلم فتقدم علي يزيد فذا كن



ذلك وكتب زياد الى معاوية ويثير عليه بالموءه وان لا  
 تفعل فقتل ذلك معاوية وكتب يزيد عن كثير ما كان يصنع واما  
 عبيد على زياد فاقطعه **هـ** **وحدثنا ابن عمار** قال اراد  
 الوليد بن عبد الملك ان يبيع لابنه عبد العزيز بعد سليمان  
 ابن عبد الملك فاني ذلك سليمان وامتنع منه فقتل الوليد  
 يا امير المؤمنين لو امرت راجزا فرجز وهو معك لعله  
 يقر بشي يشهد به عليه فدعا الاقيل القيني فقال رجز  
 بذلك شعرا ليعده سليمان قال فدعا الوليد سليمان يوما  
 فابى وسار الاقيل خلف القوم ثم رفع صوته فقال **سعر**

**ال** ولي عهد ابن امه **م** انه ولي عهد عمته  
**ف** درضي الناس به فسمه **ف** هو يرضم الملك في مضمته  
**ب** اليها فخرجت من فيه  
**ح** حتى يعود الملك في اضطته

**ق**ال فالتفت اليه سليمان فقال يا ابن الحبيشه من رضى هذا الامام  
 لك **وحدثنا** المدائني عن المبارك بن فضاله قال دخل  
 الاحنف بن قيس على معاوية حين اراد البيعه ليزيد فتكلم الناس  
 فبلغ الكلام رجلا منهم فقال والله يا امير المؤمنين لئن لم تنفقد

العهد

العهد لتلقن الله مسيحا لامة محمد وافضل معاوية على الاحنف  
 فانه فقال ما لك لا تتكلم في هذا الامر يا بابحر فقال  
 تخافكم ان صدقناكم وتخاف الله ان كذبتناكم فقال معاوية  
 جزاكن الله خيرا يا بابحر من السع والطاعة اهلوا الي منزله  
 حين لف درهم فقام الناس لا يشكون انه بايع **وحدث**  
 الهيثم بن عدي عن حماد بن الشعبي قال حدثني الربيع بن  
 هديم الخزاعي **ق**ال كتب المغيرة بن شعبه الى معاوية  
 حيث كبر وخاف الغل ما بعد فانه كبرت سني وزرق  
 عظمي واقرب اجلي وسفهي سفها قريش قراي امير  
 المؤمنين موقفا فكتب اليه معاوية اماما ذكرت من كبر  
 سنك فانت اكلت عمرك وامام ما ذكرت من اقتراب  
 اجلك فاني لو كنت استطيع دفع المينة لدفعتها عن ال  
 سفين وامام ما ذكرت من سفها قريش فان حلفا قريش  
 انزلوك هذا المنزل وامام ما ذكرت من العمل فصع  
 رويدا يدرك **هـ** **ق**ال فاستاذن معاوية في القدم  
 فاذن له **ق**ال للربيع فخرج المغيرة وحرثا معه الى معاوية  
 فقال له معاوية يا مغيرة كبرت سنك واقرب اجلك

Copyrighted material



ولم يبق منك شيء ولا اطنني الا مستند لا بك قال فانصرف  
 البنادخون فغرف الكابة في وجهه قال قلنا ما لك قال  
 كذا وكذا قال قلنا فانزينا تصنع قال ستعلمون ذاك فاني  
 معوية فقال يا امير المؤمنين اني انفس تغدي عليهم وبيراح  
 ولست في زمن ابي بكر ولا عمر وقد اخرج الناس فلو  
 نصبت لنا علما من بعدك نصير اليه مع اني كنت دعوت  
 اهل العراق الي يزيد فقال يا محمد انصرف الي علك  
 واحكم هذا الامر لابن اخيك فاقبلنا علي البريد مكرهين  
 فقال يا ربيع وصفت والله رجلاه في ركاب طويل الغي  
 والله ما لي بالخلافة بعد الامن او اخ او قريب  
 وبطلت الشوري ابداء قال فذلك الذي دعي  
 معوية الي البيعة ليزيد **وحدث** عمرو بن  
 واقدار الدمشقي قال كان في الزمن الاول ملك له  
 سبعة وزراء وهم قواده وعمله على جميع مملكته وكان مجلس  
 لهم يوما من السنة يامرهم فيه بما ارادوا يتقدون معه  
 وكان قدس عليهم ان يقترعوا ذلك اليوم فابهم اصابع  
 القرعة فخرج ولدان اولاده وشواه وقدمه على الجوار

فاذا

فاذا راه الملك علي من كانت النوبة فيقال علي فلان فامر به  
 فيرفع فلكوا بذلك دهر احي اضربا ولا درهم وكان في  
 السبعة رجل سديد العقل فاني رجلا منهم لم يكن له الا  
 ابن صغير فخللا به ثم قال احببني ان اصابتك القرعة  
 عذا ليس تشكل وحدك قال فما اصنع قال فانا جميع اصحابك  
 اليك وقد تعاهدوا جميعا سواك على الامتناع من هذه  
 السنة التي اثكلنا اولادنا ونقصت علينا عيشا وليس للملك  
 في ذلك منفعة قال وقد اجمع رأيكم علي هذا غيري قال  
 نعم قال فانا اسر عظم اليه واخر صمك عليه لحنوني علي واحد  
 فاستخلفه حتى استوثق منه ثم انا اخبر فقال له فقال له انا  
 قد اجمعتنا على الامتناع من هذه السنة التي قد اذنت اولادنا  
 واهلكنا ولم يبق غيرك قال فاني انا انا بعلم فاستخلفه  
 حتى استوثق منه ثم دار عليهم واحدا فواحد احي اجمعوا  
 علي رفض تلك السنة فلما كان ذلك اليوم حصروا غدا الله  
 وقرعوا من غداهم ولم ياتوا بالصبي المشوي قال الملك علي  
 من كانت النوبة قال وع عنك هذا فانا قد اجمعتنا علي  
 رفض هذه السنة التي لا تنفعك وقد اضررت بنا واهلكنا

مرسل

دار



واثقلت اولادنا قال الملك نعمت عليكم ايكم البلاد  
 بهذا فاحبروه فاخذ التاج عن راسه ووضعته على  
 راس ذلك الرجل وقال لهم يا محبين اياكم كنت  
 ام تحتكم هل تبيكم احد ينكر المنكر لم يكن غير  
 هذا وقد كبرت سني وانا ارجو ان اري احدا ولي  
 بالملك منه فاسمعوا له واطيعوا ملكه عليكم

**الباب السادس في كسر العا  
 لقوة الراي لا بقوة المكاشفة**

ان كسري ابرويز ووجه رحلا من جيلة اصحابه في حبيب  
 جزار الى بلد الروم فنكاههم وبلغ منهم وفتح الثام  
 وبلغ الدرب في آثارهم وعظم امروهم وقوي سلطانه فحافه  
 ابرويز ولم يامن به علي ما بلغ وقلوب من اجله فكتب اليه كتابين  
 احدهما يامن فيه ان يستخلف على جيشه من شوقه وتقبل  
 اليه والكتاب الثاني يامن فيه بان يعين لموصفه فانه ادار  
 الراي فلم يجد لموصفه ساداعين ولم يامن الخلق بغيبته  
 وارسل بالكتابين رسول من ثقاته وقال له اوصل الكتاب  
 الاول بالامر بالقدم فان لف لذلك فهو ما اردت

وان

وان كن الكتاب وتثاقل عن الطاعة فاسكت اياما  
 ثم امله ان الثاني ورد عليه واوصل اليه ليقيم لموصفه  
 فخرج رسول كسري حتى ورد على صاحب الجيش بلاد الشام  
 فاوصل الكتاب اليه فلما قرأه قال اياكم ان يكون كسري  
 قد تغير لي وكن موصفي ان يكون قد اختلط عقله  
 مثلي انا في تحرا العدو وفيه من جيشه لا امر لا يقوم فيه  
 غيري منامي ودعا اصحابه فقرأ الكتاب عليهم فانكروه فلما  
 كان بعد ثلثة ايام اوصل الرسول اليه الكتاب الثاني  
 بالمقام واوهده ان الرسول ورد به عليه فلما قرأه قال  
 هذا تخليط ولم يقع منه دس الى ملك الروم من باطن  
 في ايقاع الصلح بينه وبينه علي ان يخلى الطريق للملك  
 الروم حتى يدخل بلاد العراق على عزة من كسري وعلي ان  
 لملك الروم ما يغلب عليه من دون العراق وللقارسي  
 ما ورا ذلك فاجابه ملك الروم الى ما طلب ونجى القارسي  
 عنه في ناحية من الجزيرة واخذ اقواه الطريق فلم يعلم كسري  
 حتى ورد حبر ملك الروم عليه من ناحية فرقيبا وكسري  
 غير بعد وجده متفرف في اعماله فوثب من سريره وقال

Copyrighted material



هذا وقت حيلة ليس هذا وقت شدة وجعل ينكث  
 في الارض ملياً ثم دعا برقي فكتب فيه كتاباً بخط دقيق  
 الى صاحبه بالحزيرة يقول فيه قد علمت ما كنت  
 امرتك به من مواصلة صاحب الروم واطاعه في نفسك  
 وتخليه الطريق له حتى اذا توجه في بلادنا اخذته من  
 امامه واخذته انت من خلفه لما علمت في ذلك من  
 بوان وقد تم عليه ما دبرت وميعادك في الايقاع به  
 يوم كذا وكذا ثم دعا راهبا في دير بجانب مدينته فقال  
 اي جار كنت لك قال الراهب اكرم جار في حاجة  
 اليك قال الملك اجل من ان تكون له حاجة الي مثلي  
 ولكن عندي بذل نفسي في الذي يامر به الملك قال  
 كسري تخلي في كتابا الي فلان صاحبك قال نعم قال كسري  
 فاحفه فان الروم على طريقك قال نعم فلما ولا عنه  
 الراهب قال له كسري اعلمت ما في الكتاب قال لا قال  
 فلا تجعله حتى تعلم ما فيه فلما قرأه عليه ادخله في حبيبه  
 رمعي فلما صار في عسكر الروم نظرا الي الصليان القسسين  
 احرق لهم فاخاف ان يقع بهم وجعل يصيح أنا لم نجعل

كسري

كسري رسالة ولا معي له كتاب فأخذ فوجد الكتاب معه  
 وكان كسري توجه رسولاً اختصر الطريق حتى مر بعسكر الروم  
 كانه رسول الي كسري من صاحبه ومعه كتاب فيه ان الملك  
 قد امرني بمقاربة ملك الروم واخذ اعه وتخليه الطريق  
 له لياخذه من امامه واخذ من خلفه وقد فعلت ذلك  
 فراي اعلا في اعلا في وقت حذوجه اليه واخذ ملك  
 الروم الرسول وقرأ الكتاب فقال الروم قد عجب  
 ان يكون هذا الفارسي ادهن علي كسري ووافاه  
 ابرويز فيما امكنه من خندق فوجد ملك الروم قد ولي  
 هارباً فاتبه يقتل ويأسر من ادرك وبلغ صاحب كسري  
 هزيمة ملك الروم فاجب ان يحل عن نفسه ويستزديه  
 لما فاته ما دبر علي كسري فخرج الي الروم الهاربين فلم يسلم  
 منهم الا القليل **وحمل** ان عماد حلت وهي في معار  
 قران في حرب داحس والغبراء في شعب لا منفذ له ونذر  
 بهم فزاره فانت باب الشعب فاخذته عليهم فوطئت به  
 عيس ابكهم حتى اذا بلغ العطش منهم خرجت عيس فالتبت  
 فوان الحرب ثم ارسل عيس الابل وصيحت لها من خلفها

كان



فخرجت الابل لشدة العطش وقد تذكرت مشارها لا يرد  
شي ففرقت جمع فزان وكشفتم وهدت جيشهم واتبع  
عبر الابل فكانت الهزيمة على فزانة **وحلي**  
ان عبدا لما علمت يوم الهبة ان الجيش قد سار اليهم وانه  
لا قوة لهم عليه اتوا الزبيع من رباد العبي فقا لوا  
له انك تقول انه لم يرد عليك امرا لا عرف المخرج منه  
فما المخرج من جيش بني بدر قال الزبيع اذا شارفكم القوم  
فتقدموا الخرم وانكشفوا عن النعم فاذا شغلهم التهب  
فكررا عليهم ففعلت عبر ذلك فتشاعت بنو فزان  
بالهيب وكرت بنو عبر عليهم فهزمتهم ومضوا متفرقين  
فلحق بنو عبر بني بدر بما يقال له الهبة فقتلت  
بني بدر وبنو قتل

تعلم ان خيرا الناس ما على حفر الهبة لا يرم  
**وحلي** ان طاهر بن الحسين لما قرب جائيا من خراسان  
لمحاربة علي بن عيسى بن ماهان وطاهر من قبل المامون  
وعلى من قبل الامين حبر طاهر جلا خيلة من خراسان  
عليه الخارات فلما شارف طاهر عليا جبل اجمال وسواد

علي

علي الروادي واعطاهم الاعلام ودان الي علي واصحابه  
فلما نظر علي الي تلك اجمال والاعلام ظن انه عاينهم  
عليهم فانهزم وقتل علي بن عيسى **وحلي** ان عرابا من العرب  
غزاهم سعد بن ابي وقاص بعد فتح القادسية فخرج  
هامة من العرب بنسبهم فلما راوا عدوهم من العجم خلفوا  
النساء والسواد ودلفوا الي عدوهم فاشتدت الحرب  
بينهم فلما راي الناذك عمدة خورهم على العبدان  
واقبلن مخور جا هن فلما راهن العجم من بعيد ظنوا ان  
جيشا مايا قد اتي مدوا وانهزموا العجم **ودك**  
ان جيشا من قبل السلطان خرج الي ناحية طبرستان  
فلما دنا الجيش منها علم صاحب الناحية انه لا منزل للجيش  
الا في غيضة بقرب جبل وعرف فامر الطبري بشجر  
الغيضة فقطع واقسم كما كان وسد بالتراب وعطي موضع  
القطع حتى حفر على الجند وجاء العسكر فزل الغيضة و  
استحق الطبري واصحابه في الجبل وشد الجند دوابهم  
في الشجر فلما كان الليل صبح الطبري بالجند فمقت  
الدواب ونساقطت الشجر فخر لها الدواب يقتل بعضهم

علي



بعضا وخرج الجند فزعين لا يلوي احد منهم على احد منهم  
الطبري يقتل دياسره **وحسب** ان ملكا من مثوك  
الاعاجم وجه رجلا من جلة قواديه في جيش الى ملك  
الروم محاربه فاجلأه الفارسي عن اكثر بلادهم حتي فتح  
انطاكيه وجاورها فاوغل في بلاد الروم واحتوي  
على مملكته فجمع ملك الروم روسا واهم فتاورهم فاشادوا  
عليه بامور مختلفه حتي انفرده رجل من اهل المملكة  
ولم يكن من ابنا الملوك فقال ان عمدي رايا اشربه فان  
رقي الله الملك الطغر فالي عنده فقال الملك يصل حاجتك  
قال يحولني من الملك بعدك قال نعم قال فوثق لي بذلك  
قال فوثق له به قال الرومي للملك ان العرس قد طموت  
في ملكا وبلدنا فلم يؤمنهم بخدا ولا وجهوني وجوهنا  
وقد صنعنا عنهم وقد حلوا ذرايتهم الى الشام والجزير  
واني اري تاذن لي فانتجيت من عسكرك حمة الاف  
رجل ثم اهلهم في البحر ودوابهم واسواهم وادكل مضايق  
الطريق وصعب الثياب رجلا من اصحابي من اهل الباس  
والبحر فان خبرني اذا بلغهم فت في عضدهم ونخب

ان مع

فيلوهم

فيلوهم ورجعوا الي عيالاتهم واموالهم منتقنين فلا  
يمر بالمضايق التي قد وكلت لها احد من الفرس الا قتل  
ولا يسل احد فيصير الى الشام الا اتيت عليهم وشردتهم  
انت من خلفهم فاجابه الملك الي ما راي فيهم الى  
الشام فلما بلغ الفرس ان الروم قد دخلت في اهلهم  
واموالهم خرج اكثرهم منقطعين لا يلويون على شي ومروا  
بمضايق الطرق فقتل اكثرهم وخرج ملك الروم الي من  
بق منهم فهدمهم فلم يسل منهم الا القليل فتحول الملك  
بذلك السبب من اهل بيت مملكة الي يوم ليسوا من  
اهل المملكة بل هم من اهل ارمينيا فبق فيهم الي هذه  
الغايه **وحسب** ان الحجاج بن يوسف لما حارب  
عبد الرحمن بن محمد بن اشعث بن قيس اشدد عليه  
امر عبد الرحمن فنبه الحجاج وشع اصحابه من دحول  
البصرة وكان اكثر اصحاب عبد الرحمن من اهل البصرة  
للحجاج كانت له من الدهاقين يقال له الفرخان خل بين  
الناس وبين دحول البصرة وتخرج لهم عن الطريق واذل  
الامان لمن دخل منهم ومران لا يتعوض لهم فانهم ان دخلوا



البصرة الى عيالاتهم وادواتهم لم يخرج منهم عسكر عبد الرحمن  
 ابراهيم لان القوم قد اشرقوا من حربك علي امر  
 عظيم فمنهم من يرقى ولا واده ومنهم من تمتعه امه وابوه  
 ومنهم من يفتي علي نفسه وماله ففعل الحجاج ما قال له  
 العزخا بن ونحى عن طريق البصرة فقتل بع الناس الي البصرة  
 فلم يبق في عسكر عبد الرحمن الا القليل ثم رجع الحجاج  
 علي الطريق فقتل كل من وقع في يده ممن يريد عسكر  
 عبد الرحمن واسك الناس عن الخروج من البصرة ورحل  
 الحجاج الي عبد الرحمن فقتله واستأثر اكثر اصحابه  
 واتخذ فيهم القتل **وحكي** ان قبيصة بن مسلم الباهلي  
 حارب اهل سمرقند والشاش وقد رحلوا اليه فبعث  
 الي الرسايق فحمل شرا بالكثر الي عسكره واطهراته  
 يوم علي تزوج ابنه في يوم كذا وليمة عظيمة وبعث  
 قوما من قبله متامنه الي اهل سمرقند والشاش فقال  
 لهم ان قبيصة علي ان يوم علي تزوج ابنه يوم كذا وقد  
 بلغكم ما حمل اليه من الشراب واصحاب الملاحى وما هيا  
 من الطعام فقالوا قد بلغنا ذلك قال المتامنه لهم يا تنهروا

عزم صح

الفرصة

الفرصة في ليلة كذا ببياته فانه واصحابه سيكروا  
 في هذه الليلة فلا يكون باكثرهم حرا لقطع اهل سمرقند  
 والشاش وهم معكرون منهم علي مرحلة في قبيصة  
 فلما علم انهم قد طبعوا بينه علم وليمة عظيمة وضع اصحابه  
 الشراب حتي اذا اسيح خرج الي الف فارس من اصحابه  
 فلموا في روابي علي طريق عروه للبيات وجاء القوم  
 لبيات قبيصة فلما مروا به خرج عليهم من ظهورهم فقطعهم  
 وقتل اكثرهم ثم رجع الي عسكرهم فظن اهل العسكر  
 ان قبيصة واصحابه اصحابهم فلم يتحرروا منهم فقتل  
 اكثرهم **وحكي** ان بعض ملوك الجبل علم بعسكر قبيصة  
 اليه فاحذ شعيرا فطبخه بالما مع قضبان الدقل ثم  
 جففه ثم جربه علي دابة فلما اكلت الدابة تنفقت من  
 يومها فخرج فغكر ناحية من جبله ونثر الشعير والميرة  
 فلما طر ان القوم يسرون اليه ترك ما في عسكره من  
 الميرة ونحى عنه وجاسر كان يطلبه فوجدوا ذلك الشعير  
 فاطعموا عليه ووايهم تنفقت كلها ه **السابع في ذكر الجوش سفوف**

السابع في ذكر الجوش سفوف



**حلي** ان قسطنطين ملك الروم ملكهم حتى كبرت سنه  
 بها خلفه وظهر به وضع شان وجهه فارادت الروم خلعه  
 وقالت حبك من الدنيا فاعزل ملكا فقد شينا ذلك  
 من الاموال ما لا تقدر معه شيئا كنت فيه من نعمك فشاو  
 بضاعتهم في امر فقالوا له لا طاعة لك بقومك وقد اجتمعت  
 كلمتهم على خلعتك وهم على غير دين يغمونه هذا الروم  
 لا تعرف النصرانية وهي تغير الاوثان على جاعلتكم قال  
 فما الحيلة قالوا له تتاذن لتج الى بيت المقدس ثم  
 نطلب قيسا من اديان الانيبا فتدعوهم اليه وتحملهم عليه  
 فانهم يفرقون فرقته نصير معك على دينك واخوي  
 تشدد عنك فتقاتل من عصاك من اطاعك فانك تظهر عليهم  
 لان كل قوم قاتلوا على دين فصرعوا الموت قال قسطنطين  
 للروم انتظروني ارجع الى بيت المقدس فدعوا باليهود  
 والبنادق فتناظروا بين يديه فاخارا النصرانية قال  
 وتنصر هو وجماعه من معه ثم رجع الى بلاد الروم ومعه  
 الرهبان والسلمسة والاساقفة فدعوا الروم الى النصرانية  
 فانجابوا اكثرهم فقاتل من عصي فظفر بهم واخرق كتب

حكمتهم

حكمتهم ومنتكها وبني البيع وحملهم على النصرانية بالسيف  
 وبني قسطنطينية لنفسه وخاصته وكانت دار ملكهم  
 رومية غلبت النصرانية على الشام والروم حتى ظهر  
 الاسلام **وحلي** ان العرب لما غلبت على بعض ارض  
 الشام واشتد امرها على الروم انت الروم ملكا فتصور  
 وهو عليل قد اشرف على الموت فالت له الروم ودلت  
 بالثابا لعرب من كابه وما نحن بعوضه منهم من ذهاب  
 امرنا وعلتل اشد علينا من ذلك فادعنا قال قيسر  
 ان العرب قوم كانوا في بوس شديد يعيشون في  
 الغيا في من حلب لناقة والشاة وكثر ثون الصاب  
 وقد راوا ما انتم فيه من رفاهة العيش بلبن الملاير  
 وطيب الطعام وحن المناخ وقد وعدهم بغيرهم ان لهم  
 قتلنا منهم قصورا الذهب والفضة وحياة الابد  
 فهم كلما لقوكم حرصوا على الموت وكلبوا لما انتم فيه  
 من النعيم وانتم تحرصون على الحياة لطيب ما ترجعوا  
 اليه فهم يهزمونكم ثم اعني على قيسر فطنت  
 انه قد مات فاعلمت عما دلت عنه فافاق فالت باسمهم



انا شاورناك في امر العرب فزدناهم زعبا قال صدقتم  
 عنهم قالوا فما الرأي قال خلوا لهم عن بعض بلادكم وارتقوا  
 بهم زاد فعوهم بالحرب قليلا حتى يموت منهم من شاهد  
 نبئهم ويثا لو اس طيب العيش ما نلتهم فيكرهون الموت  
 مثل كراهمكم ثم صغروا بينكم وبينهم جدا وقاتلهم  
 عليه فانهم لا حوز و نه ابداف فعلت الروم ذلك  
 ووضعتم سمك وبين العرب جبل الدرب ونفا تلت عليه  
 فبقي الحسد الى هذه الغاية **وح** الى ان امير  
 المؤمنين عليا رضي الله عنه ومعاوية لما التفتا لصغير  
 فدامت الحرب بينهم ثلثة ايام طهر اصحاب علي كرم  
 الله وجهه على اصحاب معاوية وخاف معاوية على اصحابه  
 ونفسه فهدم بالحرب فدعا عمر و بن العاص فشاوره  
 قال له عمر و نزع المصاحف على الرياح وتدعوا اصحاب  
 علي الي ما في كتاب الله قال معاوية ومحك يا عمر و مثل علي  
 ترفع المصاحف وينظر في الدين والكتاب قال له عمر و  
 ان اصحاب علي يتاكلون معه دباة واصحابك يقاتلون  
 معك على الدنيا انك متى رفعت الاصحاب على المصاحف

ما وقع من علي ومعاوية  
 رضي الله عنهما

مخرجوا

مخرجوا من قتالك وانتعبت منهم التاويلات  
 في دياتهم ولم يزدوا اصحابي الا اقترا قاولم يزد  
 اصحابك الا اجتماعا فامر معاوية بالمصاحف رفعت  
 على الرياح ونادي اصحاب معاوية اصحاب علي صلوات  
 تدعوكم الي ما في كتاب الله قال علي وحكم ان الجراح  
 والقتل قد كثر فيهم وانا احيى وامنكم هذا وليس لهم  
 في كتاب الله حجة قالوا له لا نقانلهم حتى تناظرهم  
 واثبوا عليه القتال وكان الاشتر في وجوه المقوم  
 في النهاية رجل من قومه يضربون بالسيف حتى يروا  
 من مضرب معاوية فقال اصحاب علي ابعث الي الاشتر  
 فردده وامسك العسكر فبعث اليه علي يا امير المانظر  
 فاتي وقال قد فريت من مضرب معاوية فقال  
 اصحاب علي لعل امان ترد الاشتر والامانناك صرا الى  
 معاوية لانه قد ردعا الي كتاب الله فبعث علي الحسن  
 ابنه رضي الله عنه الي الاشتر فردده وامسك العسكر  
 عن الحرب ووقع المناظر بين علي وبين معاوية  
 رضي الله عنهما مشهور ان المناظر لما وقعت

Copyrighted material



بينه في حديث يطول انفقوا على رضى الله عنه حكا معاوية  
رضي الله عنه حكا فحلم على ابا موسى الاشعري واجتمع اليهم  
بدوية الجندل وحلم معاوية عمرو بن العاص فلما تاهوا  
على ذلك كتبت الكتب بينه حلا ابا موسى وعمر وبنينا  
معاوية ايام تقدم عمرو ابا موسى في الصلاة والمدخل  
والمخرج وجميع الاحوال حتى جري الامر على تقديم  
ابى موسى على عمرو بن العاص ثم تناطرا على فاتفقا على  
ان يخلع كل واحد صاحبه وتعاهدا وتعاذرا على ذلك  
فاجتمع الناس في يوم اتعدوا له ليسمعوا من الخلفين ما  
اتفقا عليه فلما دنا ابا موسى وعمر بن المنبر قال عمرو  
اصعد فاخلع معاوية قال عمرو انت تعلم اني لم اتقدمك  
في شيء فتقدم انت فاخلع صاحبك حتى املوك فاخلع معاوية  
فصعد ابا موسى المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على  
النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال قد خلعت عليا من هذا الامر  
كما خلعت نعلي من رجلي وخلص نعليه ثم نزل فصعد عمرو  
ابن العاص فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله  
عليه وسلم ثم قال قد اقررت معاوية في هذا الامر كما اقررت

العاصم الموم

خاتمي



خاتمي في اصبعي فادخل اصبعه في خاتمه فافتزق  
اصحاب علي على ثلاث فزق ففرقة اقامت على طاعتهم  
وهم الشيعة وفرقة مالت الى معاوية رعبت في الدنيا و  
صدت وقالت لا حكم الا لله ولو كن المشركون ولا تحكيتهم  
امر الله وهم الخوارج فاول من حلم ابو بلال مره اس  
ابن ادية التيمي فتكرهت الخوارج عليها ومعوية رضي  
الله عنها جميعا واما سميت الجرورية لانهم اعتزلوا عسكر  
علي بالكوفة نزولوا بقرية يقال لها حرورا **وحلي**  
ان الطالبي المعروف بالكوكبي لما طابق ابن حار صاحب  
الديلم اقبلا الى الري فانا خانها وحاصرا اهلها وكان  
عند اهل الري امرأة الكوكبي ومعه صبيان له من فلما  
اشتد الحرب بينهم اياها خرج رجل من اهل الري الى الديلمي  
بامان فاستخلاه فلما حلق قال له الرازي ان الكوكبي  
قد كاتب اهل المدينة ان يطلقوا له امراته وولده وماله  
عليك واهله وولده يخرجون اليه في هذه الليل فخذ  
حذرك فخاف الديلمي مما قال له الرازي وجعل يدور  
بالمدينة بنفسه وانصرف الرازي الى نومه فاخبرهم



لما قال للدلي فاحذوا امرأة تشبه امرأة الكوكبي ومعه  
 صبيان فاحزجوا من باب المدينة فرفعوا في يد ارجستان  
 فطن الرازي نصحه ووجد مع المرأة كتابا من اهل الري الي  
 الكوكبي انا قد وينا لك بما جالفناك وعاهدناك عليه  
 فف لنا بما وعدتنا من العانة علي بن حستان وجاه الرجل الذي  
 تنصحه بن حستان الي امرأة الكوكبي فقال لها ان ابر حستان  
 قد كاتب اهل الري علي ان يشبوا بزوجه فيجتاحوه في هذه  
 الليلة المقبلة فاكثبي اليه بخطك كما باا عليه ذلك قالت  
 ومن يوصله اليه قال الرجل انا اخرج جازيتك من شور  
 المدينة حتي تقضي اليه فكتبت المرأة الي زوجها تعلم  
 ان فلانا خيرها بكذا وان القوم علي يابه موصل الكتاب  
 اليه فبات علي حذر فلما وقعت المرأة علي بن حستان  
 قال لها من انت قالت فلانة امرأة الكوكبي فخرج مخبر  
 الكوكبي ليقاتله فلما شعر به الكوكبي نضاج اصحابه بالسلاح  
 ونشبت الحرب بينهم بالليل ومع عند كل واحد منها ما قبله  
 بهرب الكوكبي بالليل ومضى بن حستان ايضا هاربا لوجهه  
**الباب الثامن** في

التدبير

التدبير علي مفند أو مستعص **حكي** ان ابرويز كسي  
 لما هزم ملك الروم كتب الي قايد الذي كان ادهن عليه  
 بحزبه خيرا ومن معه من الجند وبعدهم البر والزيادة  
 في ارضا قتم فعلم القايد ان الذي فعل من تخليه الطريق  
 لملك الروم لم يخف علي ابرويز وان كما به اليه انما هو  
 استدر راج منه له فكتب علي لسان كسي الي الجند بصد  
 ما كتب له كسي من الشتم لهم والوعيد والتهديد وكتب  
 الي ابرويز عنهم كما باا عليظا فافسد قلوب الجند علي  
 ابرويز وافسد قلب ابرويز علي الجند الذين كانوا معه  
 في وجع الروم وكان ابرويز قد تغير لرعيته وباطلة  
 فافعضوه جميعا وكان قد غلب علي ابته شرويه فخبه  
 في حصن نابل من المدائن مستقر كسي علي همه عشر فرسخا  
 فكتب كسي الي صاحبه الذي في وجع الروم والي  
 جميع من معه من الجند بالقول حذروا من مفاسدهم  
 واحبوا ما هدتهم ليصلح قلوبهم ووجهه في موضع هذا  
 القايد رحلا من حملة الفرس ووجهه معه اكثر الجند فخلا  
 بابه منهم الا اليسير من الجند فقدم القايد الاول معه

من ربه



من الجند وقلوبهم فاسد فما لوالا الى شيرويه من ابروير  
فاخرجوه من حبه وبايعوه على الفتك بابيه ثم ساروا  
نحوه وكان ذلك سبب قتل ابروير وكان ابروير كتب  
الي عامله علي بن ابي طالب في اشخاص رسول الله فوجه عامله  
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم رسلا وهو بالمدينة فلما  
ورد علي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا له ان ربنا  
يعنون كسري امرنا بان نخصك اليه فقال لهم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ان ربي اعلم ان كسري وثب  
علي بيه تقتله البارحة فارجعوا الي صاحبكم فاعلموا  
صاحبهم بذلك الخبر فحفظوا تا ربحه فانما هم الخبر  
بان شيرويه قتل اياه ابروير في تلك الليلة التي ذكرها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم **وحكي** ان بقية المحرم  
لما اهتمت من الخيل مريت بارمينيه ثم انحازت الي ملك  
الروم فاكرمهم واصطنعهم فغلط ذلك على اهل الثغور  
وكانت المحرم الذين وصلوا الي ملك الروم نحو من  
عشر الاف رجل اكثرهم فرسان وكان علي الثغور محمد بن  
يوسف المعروف بابي سعيد ذي الفلين قدس رجلا

لان

من قبيله من اهل الخيل الكاتب علي بن ابي سبيد  
يسلونه الامان على ان يثبوا ملك الروم في وقت  
الحرب من خلفه وعرضه لان يقع في يد ملك الروم فلما  
وقع الكاتب في يد ملك الروم حذر المحرم وتكرههم  
فحذروهم وكتب اليهم ابو سعيد كما بالامان فوقع الكاتب  
ايضا في يد الملك فزاده وحته منهم ولم يبد لهم ما في  
نفسه تخوفا من ان يحبوا له فذخا فم ثم طلب عليهم عشرة  
وتجني عليهم فحاربهم فقتلهم اجمعين **وحكي** ان رجلا  
من مدينة السلام يقال له سهل بن سلامه خرج في  
جماعة من عوفا اهل مدينة السلام فاعواهم بان وسم  
نفسه بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر فغظم شأنه والمؤمنون  
لم يبلغه خبر سهل فدعا ثمامة بن اثرس فقال له ان رجلا  
خرج من بغداد في نحو من خمس مائة رجل يدعوا الي  
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فأتري كمال ثمامة بالامر  
المؤمنين هذا خط جليل ينبغي ان يتلأ في ثم دعاه  
المؤمنون بعد ذلك فقال يا ثمامة ان الرجل قد صار في  
الف قال وهذا خط جليل فاعيل مخوف ثم دعاه بعد ذلك



فقال يا ثمامة ان الرجل في مدينة السلام قد صار  
 في حنة الف رجل قال ثمامة هذا امر قد ضعف  
 ولا تحفل به فقال له المامون كيف استطعت حاله في  
 خمسمائة وفي الف وقد استضعف في حنة الف قال  
 ثمامة لا في طنت ان يخرج من معه لفضيل الدين فرائع  
 فلما كثر اصحابه علمت ان حنة الف رجل لا يحتملون  
 على نفس الدين في مثل هذه السرعة وان اصحابه عوفا  
 فلما دخل المامون مدينة السلام امر بسهل وكره ان  
 يقدم عليه بعقوبة فيفسد قلوب اهل الريانة والبيعة  
 ثم امر ان يستعمل سهل على صدقات الجبل فلما اوليها سخط  
 حالته عند اهل الريانة والعامه ثم وجه خلفه لما خرج  
 الى الجبل من حاسبه وتبع عمله فاطهر حياته وامر  
 المامون بتقييد سهل وحبيه بالجبل حتى مات في حبيه  
**وحكي** ان قسده بن مسلم الباهلي ولي حراسان وعزل  
 يزيد بن المهلب عما كان في يدك فتمسك يزيد بن المهلب  
 الى الشام الى سليمان بن عبد الملك وهو على ملك قومه  
 فقال له كيف خلقتك فافقد يزيد بن المهلب قلب سليمان

استعظمت

علي

علي قتيبة بن مسلم فكتب سليمان الى قتيبة كتابا انكرها  
 وارتفعت حال يزيد عند سليمان فعلم قتيبة ان يزيد  
 افسد حاله عند سليمان بن عبد الملك فكتب اليه كتابا  
 يتوصل فيها فلم يرد عليه سليمان الا غلظة فوجه قتيبة  
 الى سليمان رسولافطنا لبيبا ودفع اليه ثلثه كتب وامر  
 ان يوصل الاول منها الى سليمان وقال انك ستدخل عليه  
 ويزيد بن المهلب جالس عن ممسكة فاذا دفعت اليه  
 كتابي الاول فاقرأه يزيد فاذا دفع اليه كتابي الثاني  
 فاذا دفعت اليه فستمني وتنقصني فاذا دفع اليه الكتاب  
 الثالث فانه اذا قرأه امر باكرامك وبرك وصلة  
 واجابني عن كبري مما احب فخرج رسول قتيبة حتى  
 ورد الشام فلما اذن له على سليمان اذا يزيد بن المهلب  
 عن يمينه فقال الرسول يا امير المؤمنين ان معي كتابا فاقبل  
 على ما امرت قال فهاكم فئاو له الكتاب الاول وفيه ما  
 امير المؤمنين انا ايسر بك رحما واقدم بك حرمة وارجب  
 عليك حقا فلا تستمت في يزيد بن المهلب فلما قرأ الكتاب  
 دفعه الى يزيد كالحاوي بقتيبة فدفع رسول قتيبة



الكتاب الثاني الي سليمان وقبه يا امير المؤمنين بكتب اليك  
 مثل ولي من اوليائك كما باقتضا حاك به وندفعه  
 الي يزيد بن المهلب الفاسق الكذاب المعروف بكذا لا يالوا  
 نسبة ما افتتح علي يزيد بن المهلب في كتابه فقال سليمان  
 ان سلم حتى يجزي مثل هذا الكتاب الذي لا يالوا علي  
 سليمان ما الحشر في شتم قتيبه ولم يدفع الكتاب الثاني  
 الي يزيد فذفع الرسول الكتاب الثالث كما امره نسبة  
 الي سليمان بن عبد الملك وقبه من عبد الله قتيبه امير  
 المؤمنين الي سليمان بن عبد الملك اما بعد فانتم ائمة  
 الضلال وبوطيد رسول الله صلى الله عليه وسلم تقتلوا  
 هذا الامر باقية ولا قرابة فادخل في السلام واذن  
 بحرب والسلام فلما فرغ سليمان هذا وضعه تحت سادة  
 وقال لحليبه خذ الرسول اليك فاكرم مشواه وارفع  
 اليها خواجه لعقضي وتحسن صلته ثم دس سليمان رجالا  
 فصاروا في عسكر قتيبة فسعوا في الفساد في اصحابه  
 حتي شغبوا علي قتيبه بن سلم فقتلوه **وحلي** ان شر  
 ابن داود المهلب كان من شأنه انه عظم بالسند فرجه

المامون

المامون اليه عسان بن عباد في اثني عشر الف رجل من  
 الحند وامن اذا قرب منه ان لهول عليه ويكاتبه بعرض  
 عليه الامان فان ادعاه اعطاه امانا بخط امير المؤمنين  
 وان ابي ولا ه السند وخلع عليه وصنعه حرا حها وانف  
 تشخص عسان بن عباد حتي اذا قارب السند كاتب روا  
 السند يعلم كل واحد منهم ان ولحية السند له ان تصرف  
 عن بشر ويا مرهم بالتصديق لبشر وانظها ر معاندته فلما  
 احابن اليها اراد كتب بشر اما بعد فتدحوي اسلافك  
 وجيت بعدهم من الطاعة الي غاية وجبت لها حقوقكم  
 وشهد لها صفا نيتكم وفضلت بها منزلكم ولم يفر من  
 الخطا الا الانبياء المنتجبون والاصفياء المقربون بل  
 وصفهم الله جل ثناؤه في كتابه واخبر عن محبته ايام  
 فقال ان الله يحب لتواين وحب المنظرين وذر وحمي  
 امير المؤمنين في جيوش لا يري طرفها كثر وامري بعرض  
 الامان عليك لنفك ومن اتصل بك من اهلك وحيثك  
 علي انفسهم وجميع ما حوته ايديكم دكت بذلك كما بخطه  
 فان قبلته اصبحت رعدك ورأيت ما مضى عليه اولئك

سم  
الي



والافتخار نواصي الجبل سائلة عليك ومحيطه بعفوقيك  
واطية عقر حرمك وأنت حال عند ذلك حالك الحال  
العاقص على انامله غيظا والقارع لسنه ندماء وكاني  
بك وقد واتتك الموتور وضاق لك المنهور وشممت  
بك المكاشح واسلك الناصح وانا اعبدك بالله من الحال  
الذي أصبحت تعوضها ان لم تنهز الفرصة وتوف  
العثره فلما وصل الكتاب الي بشر توقف عن الاجابة  
فتذكر له الروسا من اهل عمله وبلغه غمهم بالاحبة  
وجعل اصحابه يحبون الرجوع الى اوطانهم بالعراق  
فاضطرت عليه امور فقبل الامان ورجع فأت مدنية  
السلام **وحكي** ان نجاح بن سلمه قد كان وعد امير  
المومنين الموسوي كل على الله ان يظهر جبايات الكتاب ومن  
له بذلك الاجل ولا وكان بمن من نجاح اخذ الخبيث  
كانت المنتصر بالله و أبو نوح كاتب الفتح وموسى بن  
عبد الملك صاحب ديوان الخراج والجن بن محمد  
صاحب ديوان الصباغ وكنت رفقة بخطه بتضمنهم للموسوي  
على الله وهم على شراهم وانصرف نجاح على انه يكره ان  
يقوم

القوم

القوم اليه يستخرجهم ويكشفهم فشق ذلك على الفتح  
وعلى عبيد الله بن يحيى فاعيدوا الجيلة فلما حضر نجاح من  
العند دار السلطان خلا به عبيد الله فقال انك تغفلت  
امر اعظيما استفسدت به المنتصر بالله وهو ولي العهد  
الاكبر والفتح وهو اغلب الناس على امير المومنين وان هما  
كا ذلك لم تكن لك بهاطاة فقال نجاح فاصنع وذر  
لساني عند امير المومنين قال عبيد الله فالتفت اليه رقعة  
تخبر فيها بانك ضمنت هؤلاء القوم على التبيذ فهو يلا  
عليهم ليلفوا عن الجبابة ويعلموا ان لهم من تكلم وتعتذر  
الي امير المومنين ونسأله اقا لتك ما دخلت فيه وانا  
اتولي ابطال الرقعة واقوم بعذررك فخذعه حتى  
كنت رقعة بخطه بذلك ثم امر الفتح صاحب الدار  
ان يحب نجاحا قدر ساعة فاجاح لم يدخل فحب وحل  
عبيد الله مع الفتح فقال للموسوي ان نجاحا قد رجع عن  
جميع ما ضمن لك وهذه رقعة يعتذر بها من ويال  
الاقالة وكحبر ان ذلك كان منه على نبيذ فلما قرأ الموسوي  
الرقعة اشد على نجاح غضبا ودعا الموسوي بن عبد الملك



والحسن بن مخلد فضنا نحا حال جليل فرفع بخاخ الي  
 موسى فقتله **هـ** **وحكي** ان ابا الحسن علي بن هاشم  
 لما دلاه المامون اذ ريجان شخص اليها علي وشخص  
 المامون الي بلاد الروم دب ابواسحاق المعتصم  
 بالله عند المامون وكان قد غلب عليه في افساد حال  
 ابي الحسن علي بن هشام لما تخوف من ميل الي الحسن  
 علي بن هشام الي العباس فكتب المامون الي علي كتابا  
 غليظة انكرها علي فتكر علي للسلطان وانه عليه  
 لموضع منه فلم تزل الغلظة تنمو ابينها حتى قشت  
 في الناس ولم يكر المامون عزل علي بن هشام لانه كان  
 من بلاد الروم وعلي في ناحية باليك فلم يامن ان يادهم  
 بالعزل وبلغه ان عليا قد افسد قلوب اصحابه واهل  
 عسكره فقطع اررا فهدم والسفنة عليهم والكبر فوجه  
 المامون محيضا وامره ان يصير الي علي كالمعائب له  
 المتصلح لقلبه وان يدب بالفاد عليه في عسكره  
 وجعل عطا الجند وعرضهم الي عجيف عسكر علي  
 فاطهر لعل غاية التقطيم واستعبده لامير المؤمنين

فاعتذر

فاعتذر لعل وقال لعجيف احب الذي حيت له غير  
 هذا فاحذر علي نفسك فاني وان لدغتك بالمرأعة  
 لدغته ابطأت رقتك من بلاد الروم فتدلك  
 عجيف لعل وبلغني قوله بالتواضع حتى سكر ثم  
 دب في اصحابه بالفساد حتى اذا احلم عليهم الامير ان  
 بالطاعة مع العطا وعلم سونيائهم لعل واعدروا هم  
 للمعرضة فخرج علي الي بعض مشرقاته وجمع  
 عجيف الجند فقرا عليهم كتاب امير المؤمنين بعزل  
 علي فويل وبالهم والطاعة لعجيف فبلغ الخبر  
 عليا فزجع مبادرا فوثب الجند عليه وعلي اخيه الحيز  
 ابن هشام قد دعوهما الي عجيف فاوثقها بالحديد  
 وحملها الي المامون فقتلها باذنه **هـ**

### **الباب التاسع في تسكين**

شعب واصلاح نفار او ذات بين **حكي** ان  
 ابا جعفر المنصور لما اعد ما اراد بانحاد مدنيته  
 من جند من اهل خراسان في الكور والثغور  
 الا القليل منهم وحلف علي يابه من قبائل العرب

ما تكان



فلما قل اهل خراسان ببابه كثرت العرب فشعبت على  
المنصور وطلبت من الارزاق ما يستكثر لها واجتمعت  
كلهم في نزار واليمن على الوثوب بالمنصور واجتمعت  
ببابه المعروف باب الذهب وهي متكررة مدمه  
وقد جلت نزار عن اليمن الباب واليمن عن بسان  
فاثني محمد جعفر بن عبد الله بن العباس مابك  
المنصور قد دخل عليه وكان شيخا جليلا معروفا بحجة  
الراي وقد علم ما يفيض فيه الجند من العرب من  
توعد المنصور فقال له يا امير المؤمنين اني رايت جندك  
من العرب متكررين لك وسمعت منهم ما لا احبه فقال  
المنصور وما عندي في ذلك الا مدارا انهم حتى توافينا  
خيلنا من ثنا هضمهم فقال العباسي لا وجه لثنا جندك  
لانك ان طعنتهم افسدت عدوك وفتت في عضدك  
وان طعنتك فهو البوار الذي لا اقاله منه فقال  
المنصور فما الحيلة فيهم قال العباسي عندي فيهم حيلة  
وراى لا يجوز ان اخبر به حتى امضيه قال المنصور  
وما هو قال ان اخبرتك به فند قال المنصور فشاكر

فخرج

فخرج العباسي الى دهليز المنصور فدعا رجلا من مواله  
فقال له اذ اركت فشرت بين صفى العرب فقل  
بصوت سمع ابي القليلين اشرف نزار ام اليمن  
زبرتك وزحرتك فاعد على القول واستحياه بحق  
الله عز وجل وحق رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ركب  
العباسي دابته وشى معه مولاة وهما بين صفى نزار  
واليمن فاشرفت انفس العرب من العزيقين لما يقول  
الشيخ فقال ومن اليمن بنو كذا لا يقصر عن الا فاش  
نزار راية الناس فامرت اليمن شايامكم ان يتوهم  
الى الشيخ فيعنفه ويكسه من دابته وسمعت نزار  
يقول الشيخ قال فوثب بعضهم على اليمن فضرب  
بالسيف فحلى عن العباسي فزجع سرعا الى دهليز  
المنصور ولفايج الكمان من نزار واليمن بالسوف  
ودخل العباسي على امير المؤمنين المنصور فقال قد كفتك  
القوم واعزيت بينهم وكل فرقة منهم مخاضة الى  
حسن رايتك لئلا تميل مع الفرقة الاخوي عليكم فلا  
يكون لهم بك وتعدوهم طاعة والراي ان تنهي



فأرأى في شربة دجلة وتحوّل ابنك المهدي اليه ويصير حاكم  
 من أهل خراسان معه فيكون ومن معه من أهل خراسان  
 العزم وأنهم من الحرب ففعل المنصور ذلك وبنا  
 الرضا فنه **وحلي** أن مصعب بن الزبير لما قدم البصرة  
 لحرب عبد الملك ابن مروان ندب الناس للقتال معه  
 وكان فيمن ساعده الأحنف بن قيس فأخرج مضربه  
 فضربه في عسكر مصعب فخرجت معه بنو تميم فحاجت زبرا  
 جارية الأحنف وكانت إحدى لذهاه فبكت بين يديه  
 وكانت حظية عنده فقال الأحنف ما يبكيك قالت  
 يقول الناس أن الأحنف قد ارتكز في الفتنة وخرج  
 في الطمع لشيء يا خذ فقال لها فاني راجع فبعثت فرد  
 مضربه فبلغ مصعبا ففهم ذلك وقال من ابن أبي نبيت  
 في الأحنف قتل له جارية زبرا ردت فبعث اليه بعشرة  
 آلاف درهم فضمنت له رد الأحنف فأتته بكي  
 فقال ما يبكيك قالت عيرتني النساء فكلن لبرموه لاني  
 وجئت ولا قوة بي على الحرب ولا علم له ما أحسن من قولها  
 فرد مضربه فقتلها حاجت زبرا وكانت إحدى لذهاه

جارية

سقطات

سقطات الأحنف **وحلي** أنه لما ولي محمد بن يحيى  
 العباسي اليمامة والبحرين وطريق مكة نزل خبندة  
 في ظهرا البصرة وفرق الأحنف في جاية الصدقات ويدر  
 السابلة إلا أقل خيله وثق عليه ألف رجل من غوغاء  
 بغداد ومن أثا بنار رجاله معهم رماح طوال وأناس  
 مصيبيه فشغبوا وطعوا في الفان عليه وعلى من بقي  
 معه من جنده فلما **وحلي** إليه ما يفيضون فيه وعلم  
 أنه لا طاقة له بهم أمر محمد بن يحيى بعض ثقاته  
 فأخرج من البصرة باعة معهم الإطعمة وغيرها وأصلهم  
 مالا وأمرهم أن لا يعطوا من جأهم من الرجال إلا  
 ما يريدون إلا برهن سائر أو سيف أو ترس  
 وأن يرحضوا عليهم السعير ويحملوا ما يرهون يوما  
 يوما فبعث إلى البصرة فأقبل الرجال على أولئك الباعة  
 للامكان ورخص السعير يرهون أسلحتهم وهم  
 يرهون في أكلامهم وسكرهم حتى ارتفع جميع أسلحتهم  
 إلا البير من فلما استنصف السلاح من أيديهم تخفى  
 الباعة عنهم فأنقذوا من سكرتهم ولا سلاح معهم فغدروا

٦٥  
سقطات

سقطات



ما كانوا يجدون فيها حواشي الشغب طمعا في النهب  
 فخرج اليهم من في معه من خدو في غابة العدة والعتاد  
 والسلاح ولا سلاح مع الرجال الا الحمان فمردوهم  
 كل مشرد **وحكي** ان معاوية بن ابي سفيان لما ولي  
 زيادا المدعي اليه ابي سفيان العراق وفارس واهواز  
 ساس زيادا اهل عمله اشد سياسة وكان احدا الدهاة  
 فلما عظم شأنه واستوثقت **تكر** لمعاوية فكتب  
 اليه معاوية كتابا غليظة فبعث اليه زياد فكتب  
 اليه في مثل هذه الكتب وخلق في مال فارس واهواز  
 ومعهم رجال العراق وعجم الدها قين فدعا معاوية  
 جماعة فشاوهم فكلهم يثكر عليه بعزل زياد ومنا  
 ثم بعث معاوية الي المعيرة من شعبه فشاوهم فقال  
 له المعيرة شاو رت الناس حتى اذا لم يتواحد بعثت  
 الي قال معاوية اني لم اؤخر عن لتفصيرك ولكن  
 اردت ان اخذ ارا الناس ثم اجعل بلك عيارا  
 عليهم ان زيادا قد تذكر لنا وبعث الي يذكر ان خلف  
 حال فارس واهواز ورجال العراق والعجم فاثري

سان  
امون

قال



قال المعيرة اني اري ان ترفق بزياد فتدعك دهاة  
 وسياسة وفي فلوب اهل العراق منك ما علمت والثرهم  
 يمتني عليك الكبوة قال معاوية لمثلي يقال هذا وقد  
 جاربت عليا مع فضله وسمايته وقرأت به فطرت لما اردت  
 قال المعيرة فاذا غلبت من هو افضل منك فتا من ان يغلبك  
 من انت افضل منه فاطرق معاوية طويلا قال المعيرة  
 بعثت ان معاوية قد عرف الفضل فيما اشرت به عليه  
 ثم قال لي ان صلح هذا الامر باحد فيك قلت له من  
 امرك يا امير المؤمنين قال لمضي حتى نصير الي  
 زياد بالبصرة فتشاوه في عتله وتنظر  
 من اين عزته وتغن من حيث يدين عليك وتاخذ منه  
 من جهة وتامل كيف تؤمل صرعته فان لكل امرئ صرعة  
 وان كل عقله واشتدت فطنته عسي منه يتسلق  
 علي غلبته وبه يطمع في خد يبعثه ويختهد في ان  
 يخرج من البصرة وقل عني ما شئت وعمل علي بخبرك  
 وخبره يوما فيوما لا كون منه علي علم قال المعيرة  
 فضيت حتى دخلت البصرة في الليل فالتفت المسجد

بما  
فتا من



في السحر فلم اعلم حتى اصابني المصون وجهي ولم اعرفها  
قبل ذلك فقلت هذه احذ سياسة زياد وجربني فجلست  
حتى خرج ففعل الغداة ثم سلمت عليه فاكدم بحقي ثم دخل  
منزله وودخلت معه مثل ما افد منك يا معيرة قال  
قلت ان امير المؤمنين وجهي الملمط طالعا وتقر فاخبرك  
في نفسك وعلمك قال كافي وقد اشاروا الناس فاشاروا  
عليه بجري في ثم شاورك فاشرت عليه بغير ذلك فقلت  
عليما مع فضله وسابقتة فغلبته فقلت له ايام معاوية  
ان يغلبه من هودونه كما غلب هومن فزقه فرايت رجلا  
لا مطمع فيه ولا في خديعتة الا من جهة ما قد دخله  
من الكبر وما تحت سر بعد الذكر فقلت له ذهب في  
غير مذهب امير المؤمنين ليس لك على ما ظنت ولا لهذا  
او غيره ما تدع وجهي لكنه ارسلني لما تحت وتعلم  
هذا بما يرد عليك من كتب قال فابن الكنت قلت تاتيك  
بما يزيل عنك الشك ثم انصرفت وكنت بما شاهدت  
الي معاوية واعلمته ان الراي له ان تزوج عبيد الله  
ابن زياد احدي بنات معاوية وتزوج يزيد احدي

باني ياد فقلت معاوية بما اردت ثم اوصلنا الكتاب الي زياد  
فقرأها واظهرها لامحابه وقال هذا امر صدر الراي فيه  
عندك قلت نعم تعبت عما حضرت من شأنك وقلت لو شخصت  
الي الكوفة فعدت لها العقد فقرب منك يزيد بن  
امير المؤمنين كان احسن وأولي مخرج يزيد الكوفة وكان  
اتمنى وخافني فقال لي تخلف بالبصرة في موطني الي  
حين رجوعي اليك فوحيدت الفرصة فتخلفت وقلت  
فلوب اهل البصرة لمعاوية واردت الوثوب علي زياد  
من خلفه فسبقت به المنيه **قال** وخرج  
ابو سفيان في جماعة من قريش وثقيف يريدون  
بلاذكري بمحارة لهم فلما ساروا ثلثا جمعهم ابو سفيان  
فقال انما من سبينا هذا علي خطرا فنادوا على اميرك  
لم ياذن لنا في القدر وم عليه وليت بلاذه لنا بمنجر  
ولكن اكلم يذهب بالغير فان اصيب فمخبر برأى من  
دمه وان يغتم فله نصف الزخ فقال عيلان برمله  
الثقيف دعوه يا اذن فدخل الوادي فجعل يضرب  
فروع الشجر وهو يقول



فلورأي ابو غيلان اذ حُشِرَتْ عني الامور االي له طبق  
 لقال رعب و رعب مجموع معاحب الحياة وهو النور المتفرق  
 و اما سيف علي مجد و مكرمة او اسوة لك بغير هلك الورق  
 ثم قال انا صاحب لم يخرج في العير فلما قدم بلاد  
 كسري وكان ابيض طويلا جعدا يتحلق و ليس ثوبين  
 اصفرين و شهر اشترى و قعد باب كسري حين  
 اذن له فدخل و منها شبك من ذهب له ثوبا و يقول  
 لك الملك ما ادخلك بلاد يغير اذني قال لست  
 من اهل عداوة لك و لم آتك جاسوسا و انما حملت بخان  
 فان اردت فلك و ان برهتها رددتها قال فانه ليتكلم  
 اذ سمع صوت كسري فخر احداهما للزجهان يقول  
 لك الملك ما اسجدك قال سمعت صوتا يرتفع احيث  
 لا ترتفع الاصوات فظننته صوت الملك فسجدت  
 فشكر له ذلك و امر له مرفقة توضع محته فرائي عليه  
 صوت فوضع على راسه قال فاستحقته عند نفسه و قال  
 انما بعثنا بها اليك لتعود عليهم قال قد علمت ولكن  
 رايت عليهم صوت الملك فوضعهم على اكرم اعصاي

عناك

وغيرها

أوردت

قال

قال ما طعامك في بلادك قال الخبز قال هذا عقيد الخبز  
 ثم اشترى منه الختان باصغاف اثنا لها و بعث له من بني  
 اطبا بالطايف فكان اول اطم يني بالطايف ه ه ه  
**وعن ابن عباس** قال كانت عاتكة بنت يزيد بن معاوية  
 و امها ام كلثوم بنت عبد الله بن عامر تحت عبد الملك  
 ابن مروان فعصت عليه و طلب رضاها بكل شيء فأت  
 وكانت من احب الناس اليه فشكا ذلك الي خاصته فقال  
 عمر بن بلال رجل من بني اسد مالي ان رضىت قال  
 حُكْمُكَ قال فخرج فجلس في بابها بكي فنهلت له حاضنته  
 مالك ايا حفص قال العجب فرغت الي ابن عمي و اسأله  
 لي عليه فاذا نت له و بينه و بينه ستر فقال قد عرفني  
 حالي عند امير المؤمنين معاوية و امير المؤمنين يزيد و  
 المؤمنين مروان و امير المؤمنين عبد الملك و لم يكن  
 لي غير ابنين فغدا الي حد ها علي صاحبه فقتله قال  
 امير المؤمنين لنا قاتل الاخ قاتل انا و لي الدم و قد  
 عفوت فوال ما احب ان اعوذ بعيني هذا وهو  
 قاتله بالعدا و فاشدك الله قاتل ما اكلمه قال

دكان

Copyrighted material



ما اظنك تلبس شيئاً افضل من احيا نفس فلم يرزلها خذ  
 وجواضعتكم وحاشيتكم حتى قالت علي ثيابي قلبت  
 وكان بينكم وبين عبد الملك باب وكانت قد ردمته  
 فامرت بفتحها ثم اقبلت فدخلت فاقبل خذ الحصى  
 نشد فقال يا امير المؤمنين هذه عاتكة قال ولكن ارايتكم  
 قال نعم قال بيننا هاهنا في حد بئر اذ طلعت وعبد  
 الملك علي سرير فسلمت فسكت فقالت اما والله لو لم  
 مكان عمر بن بلال ما فعلت ولا اتيك الله ليزعد  
 احداً بينه علي لاه فقتله وهو الولي وقد عفا التقتله  
 قال اي والله وهو راغم قال لك اسدك الله ان تقول  
 فسكت فندت منه فاخذت بيده فاعرض فاخذت  
 برجله فقبلتكم فقال هو لك فزاضيا قال فراح عبد  
 الملك فجلس محله للخاصة فدخل عمر بن بلال فقال  
 ابا حفص احكم قال يا امير المؤمنين الف دينار ومزرعة  
 بانه من الرقيق والامالة قال هي لك قال وفرايض  
 لولدي واهل بيتي قال هي لك فانفذ ذلك كله  
**حلي** ان مصعب بن الزبير قدم الكوفة ومعه الاحف

قال قال الناس قد ادم الاحف باهل البصرة قال الحسين  
 نظروا وهو في المسجد الاعظم وقد احبتي سيفه ووضع  
 مرفقه على ركبته ويدك على خدك وقد اطاعت به بنو  
 عتيم فكلم الاحف فقال لو انا فاطمة ساعة ثم رفع  
 راسه الى الناس وقال ان بني عتيم خيل صغار تاتي التي  
 ثم ترجع بعدي فقالوا نعم نعم **حلي** عن الاصمعي  
 انه قال قال هشام بن عتبة شهدت الاحف وقد جاء  
 الى مقبرة بني عتيم في دم فقال احملوا قالوا ديتين قال  
 ذاك لكم فلما سكنوا قال اني بابل قول لا اقول له راجعا  
 عما جعلت لكم ولكن الله فضل دينه والسلطان باخذ  
 دية والعرب بينكم شفاطي دية وانتم اليوم طالمون  
 واحشي ان تكونوا مطلون فلا ترصني منكم العرب الا  
 مثل ما سئتم قالوا فقد ردوناها الي ادية فحمد الله  
 وقام قال وما جامعة باحد فلما قام رأت رداءه مشرا  
 عن قميصه وقميصه مشرا عن ازاره واراه مشرا  
 عن لبعده **حلي** القبيش بن عباس ان معوية لما بايع  
 يزيد واتي المدينة يريد ايج بلغه عن الحسين بن علي



وابن الزبير وابن عمر وابن ابي بكر ما بكنه فدعاهم معا  
فقال يا هؤلاء الناس قد بايعوا هذا الرجل وقد لفتني  
عنكم ما اكن وما اردت بهذا الامر الذي هو خير وقد  
كان قال ابن الزبير لا صحابه ولو في كلامه فزولوا اياه فقال  
ابن الزبير يا هذا ان انك تخير من مصني فان احييت  
ان تدع الناس علي ما تركهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حتى يستحلوا خيرتهم وان احييت ان تخاركا اختارا  
لها ابو بكر رضي الله عنه فانه قدم افضل من تعلم والافاجع  
شوري كما جعلكم عمر رضي الله عنه حتى ياتوا المملوك في  
امرهم فقال معاوية يا هؤلاء اني اكن معكم اهل الشام  
ولكني استعلم وذاكر البيعة فاسكنوا وانتم علي ما اردتم  
من امركم فخرج معاربه والزم كل واحد منهم حرسيا  
وقال ان تكلم واحد فاصبروا عنقه ثم صعد المنبر فحمد الله  
واثنى عليه ثم قال ان هؤلاء قد تكلموا وبلغني عنهم امر  
ثم بايعوا فقوموا فجددوا بيعتكم وسكت القوم فكان  
بائع مولي ابن عمر يقول كان ابن عمر يومئذ خذع والله  
القوم فلقد لهم اياه في اعناقهم ثم وصل القوم واحسن

اليهم

اليهم ثم اتى مكة فوجه الي وجوه الاتفاق فبايعوا  
ثم انصرفوا الي الشام فلم يزل يخوف هؤلاء القوم علي  
يريد بعده **حلي** ابن الهيثم عن ابن عباس قال كان  
بين طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام مداراه في  
واد بالمدينة يقال له صاه وهو موضع قبور الشهداء  
اعلاه لال الزبير واسفله لال طلحة فقالا نجعل بينهما  
من ينظر في هذا الامر فحولا عمرو بن العاص اتياه  
فقالا له انا جعلناك بيننا حكما في امر شجرة فاسمع واقض  
بينه برأيك فقال مرحبا بكما واهلا اثنا في فضلكما وقدم  
سابقتكما ونعم الله عليكما وقد سمعنا من رسول الله صلى الله  
عليه وسلم مثل ما سمعت وحضرتا مثل ما حضرت من اقتطع  
من احبته شبرا من الارض بعير حقه طوقه الله من سبع  
اراضين والحكم احوج الي العدل من المحكوم عليه  
وذلك ان الحكم اذا جار رزى دينه والمحكوم عليه اذا  
اجبر عليه رزى عرض الدنيا فادليا محنتكما وان شئتما  
فاصلحا امركما فاصطلحا واعطى كل واحد منهما صاحبه  
الرضي **حلي** المدائني قال ثنا ابن عامر عن الطبق



وعلقه الى هرم بن قطنه الفزاري فضرب لها القنا  
 ونحر لها الجمر فلما اسي الى عامر فقال يا عامر ارجوت  
 ان انفرك على علقه وهو ابوعشر واحو عشر وعم  
 عشر وحده الاحوص سيد بني عامر وعد مساقبه ثم  
 دخل على علقه فقال يا علقه ارجوت ان انفرك على عامر  
 وهو اقرب العرب واشهرها وعد مساقبه فلما اصبح  
 دعا بها فقال انما عندي كركبتي البعير قال فابها البعير  
 قال كلناهما البعير فلما قام عمر بن الخطاب رضي الله  
 عنه قال يا هرم لو كنت منفر من كنت تنفر قال يا امير  
 المؤمنين اني تخطب عني لوقلت ذاك اليوم دخلت  
 عليها مبورها قال عمر متلك فليستودع البقوم احابهم  
**الباب العاشر في النضرب**  
 والاعزاز **حلي** ان بني قريظة كان لهم حصن بقرب  
 المدينة وكانوا يهودا فلما عرت الاحزاب وهم قريش  
 وكانه غطفان رسول الله صلى الله عليه وسلم خندق  
 الى بني قريظة عليه وسلم خندقا على المدينة وارسلت الاحزاب  
 الى بني قريظة على ان يعطوهم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال بنعيم بن مسعود الثقفي كانت قريظة اهل شرف واموال  
 وكانوا قريشا عربيا لا يخل لنا ولا حرم وانما نحن اهل بيتنا وبعير  
 فكنتم اقدم على كعب من اسد من بني قريظة واقسم خدمهم  
 الا بام واشرب من شرابهم واكل من طعامهم ويحلبوني تمرا  
 على دكايب ما كانت فارجع الى اهل فلما سارت الاحزاب  
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ينشرب سرت مع قومي  
 وانا على دمي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بي عارفا  
 فاقامت الاحزابهم وبقوا اقامت حتى اجذب الخيل وهلك  
 الخف والكرار سلوا الى الله في قلبي السلام وكنت  
 قومي املاي فاقم امراتي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بين المغرب والعشاء فاجده يصلي فلما رايت جليست ثم قال  
 ما جالك يا نعيم قلت اني جيت اصدقك واشهد ان لا  
 اله الا الله وان ما جيت به حق فريضة ما شئت يا رسول  
 الله فوالله لا تأمرني باسم الا مضيت له وقومي لا يعلمون  
 بالسلامي ولا غيرهم قال عليه السلام ما استطوت ان تخذل  
 فافعل قال قلت افعل ولكن رسول الله اقول فاذن  
 لي قال قل ما بدالك وانت في حل قال فذهبت حتى

تخل

اب  
 ع  
 وادخل الله  
 حتى  
 حلت



انت في قريظة فلما راو في حيوا واكرموا واعرضوا  
 على الطعام والشراب قلت اني لم ات شي من هذا  
 انا حيتكم نصايا منكم وكثر ما عليكم لا شير عليكم براي  
 وقد عرفتم ودي اياكم وخاصة ما بيني وبينكم فالوا قد  
 عينا ذلك وانت عبدنا على ما تحب من الصدور والبر  
 قلت فاكتموا على قالوا نعم قلت امر هذا الرجل  
 بلا اعني النبي صلى الله عليه وسلم صنع ما قد رايتم بميني  
 فينباع ويمن النضير قوم من بني حنظلة احبهم عن  
 بلادهم بعد قبض الامام من كنت من بني الحقيق  
 يعني رجلا من اليهود قد قلت فاجتمعنا معكم لنصركم  
 واري الامر قد نظا اولكم نزول والسم والله ما انتم  
 وقريش وعطفان سوا اوليك قوم جاوا سارة حيت  
 نزلوا حيت رايتم ان راوا قريظة انتهم ولها فان  
 كانت الحرب او صابهم ما يكرهون مررا الي بلادهم  
 وانتم قوم لا تقدررون على ذلك البلد بلدكم  
 دينه ابناءكم وبنوكم واموا لكم وقد غلط عليهم  
 جانب محمد اجلبوا عليهم امر اليه اليل يقبل راسهم

وجدهم

عمر

عمرو بن ود ودهر بواهر باوهم لا عني بهم فكم لما يعرفون  
 عندكم فلا تتقاتلوا مع قريش ولا عطفان حيت باجزوا  
 محمدا قالوا اشرت بالراي علينا والنصح ودعوا لي  
 وشكروا وادوا لواحقنا فاعلمون قالوا ولكن الكتموا على  
 قالوا نفعل بم احرج حيت اني ابا سين من حيت  
 رجال من قريش فقلت يا تاسفين قد حيتكم بعني  
 فالكتم على قالوا فعلت تعلم اني قريظة قد قدروا  
 على ما فعلوا بينهم وبين محمد وقد ارادوا الاتصال  
 ومرا جعته ارسلوا اليه وانا عندهم انا ساخذ من  
 قريش وعطفان من اشرافهم سبعين رجلا منهم  
 اليك تضرب اغناقهم ورد لحنا الذي كسرتهم  
 الي ديارهم يعنون بني النضير وتكون معكم على  
 قريش حيت نردهم غل فان بعثوا اليكم يسلموكم  
 رهنا فالا فاعوا اليهم واحذروا على انكرا فكم لكن  
 الكتموا على ولا تذكر من هذا حرفا قالوا لا نذكر  
 ثم خرجت حيت حيت الي عطفان فقلت يا معشر  
 عطفان قد عرفتم اني رجل منكم فاكتموا على واعلموا

تأخروا

حيتكم

بالحرب



ان شي قريظة بعثوا الي محمد وقلت لهم مثل ما قلت  
 لعزيريش فاحذروا ان تدفعوا اليهم احدا من  
 رجالكم فارسلت ليهود قريظة رجلا منهم يقال  
 له عراك بن سمال الي ابي سجين بن حرب واشراف  
 قريش ان ثواكم قد طال ولم تصنعوا شيئا وليس  
 الذي تصنعون براي انكم لو وعدتمونا يوما  
 ترخصون الي محمد فتاتون من وجهه وناقي عطفان  
 من وجهه وتخرج نحن من وجهه احزلم يقولت من  
 بعضنا ولكن لا تخرج معلم حتى ترسلوا النيا برب  
 من اشرافكم يكونون عندنا فانا نخاف ان مستكم  
 الحرب ادا صابكم ما نكرهون شمرتم وتركتهمونا  
 في عقر دارنا وقد نادونا محمدا بالعداوة والاضرف  
 الرسول الي بني قريظة ولم يرجعوا اليهم شيئا  
 وقال ابو سفيان هذا ما قال ابو نعيم فخرجت  
 اليه فقلت يا معشر بني قريظة انا عند ابي سجين  
 اذ جاء رسولكم يطلب منه الرهايق فلم يرد عليه شيئا  
 فلما ولي قال لو طلبوا مني عقالا لسا ارفسته اياهم

قريظة

ص

فانا ارضعهم سراة اصحابي يدفعونهم الي محمد يقتلهم  
 فزودوا رايكم ولا تقابلوا مع ابي سجين واصحابه حتي  
 تاخذوا الرهن فانكم ان لم تالوا محمدا والاضرف  
 ابو سجين من حرب نكروا مع محمد على مواد عتكم  
 المادي قالوا نرجوا ذلك يا نعيم قلت نعم ذلك  
 لعب فانا لا نقاله والله ابد والله انك كنت لهذا  
 كارها ولكن حين اين احطب رجل مشوم قال الزبير  
 بن باطان انك شفت قريش شر وعطفان عن محمد  
 لم يقتل منهم الا السيف قال نعيم قلت لا تخش ذلك  
 يا ابا عبد الرحمن قال الزبير يي ورب التوريه  
 ولوا صلات اليهود رايا دفعتم الامر لبحر بن  
 الي محمد فلا يطلبوا من قريش رهننا فاما لا تعطينا  
 رهننا ابد وعلام تعطينا رهننا وعددهم اكثر من  
 عددنا ومعهم كراع ولا كراع معارهم يتدرون  
 علي الهرب ويحرب لا تقدر عليه وهذه عطفان  
 تطلب الي محمد ابا السيف وهم ينصرفون بغير  
 شي فلما كانت ليلة السبت كان ما صنع الله للبيه



عليه السلام ان قال ابوسنين يا معشر قريش ان الخطاب  
 قد اجرب وهلك الكراع والحف وغدرت يهود  
 وكذبت وليس هذا خير مقام فالصبر وانا لك قريش  
 فاعلم يهود واستكشف خبرهم فبعثوا عكرمه بن  
 ابرجهمل حتى الي بني قريظة عند عزوب السمر  
 سالله السبت فقال يا معشر بني قريظة قد طال  
 اللث وجهد الحف والكراع واحذب الخطاب  
 ولما بدار مقام اخرجوا الي هذا الرجل حتى تاجروا  
 بالعداة وقالت اليهود ان عدا يوم السبت ونحن  
 لا نعلم فيه ثياد انا مع ذلك لا نقاتل معكم ابدا اذا  
 انتضي سبتنا حتى تعطونا الرهاين من رجالكم  
 يكونون معنا بان لا ترحوا حتى تناجرهم انا  
 نخشي ان اصابكم الحرب ان تشمروا الى بلادكم  
 وتدعونا واية لا طاقه لنا به فرجع عكرمه الي  
 ابوسنين فاحبره بما ردت يهود فقال ابوسنين  
 احلف بالله ان الخبر هو الذي جاء به نعيم فكرر  
 ابوسنين وعطفان الرسل الي يهود فردت عليهم

يهود كالملة الاولى وقالت لما كثر تزاد الرسل  
 الي يهود تخلف بالله ان الخبر كما قال نعيم فانيضرت  
 الا حزاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وغزا يهود بني قريظة  
 وكان نعيم يقول انا امين رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 علي سر وانا فرقت الا حزاب عند **وحلي** انه كان المنظر  
 على الله ولا حذاجه معلم يقال له اسماعيل بن عيث فلما  
 راي المتوكل للخلافه انضم اسماعيل المودب الي احد بن  
 المعتصم بالله فعلب على قهر منه وامر قنصه فحانه خيانه  
 محاشه فاستد احمد من الي يعقوب بن اسحاق الكندي  
 المنجم فتصحه وكشف عن خيانات اسماعيل فكتب اسماعيل  
 المودب الي المتوكل رقة مخبر فيه ان يعقوب  
 ابن اسحاق الكندي يقول لا حد بن المعتصم انه يري  
 له في النجوم عا انه ملك الامم بعد اخيه وان بيعة  
 ولاية العهود لا تتم ثم جاء اسماعيل بالرفعة الي محمد  
 ابن موسى المنجم فدفع اليه وكان معه وبين الكندي  
 مساعدة فاصلا الرفعة محمد موسى الي المتوكل على الله  
 فغضب علي اخيه احمد وكل منزله فصر الحصر وامر



واسر يا الكندي ان يجلس في اضيق الحبوس و وكل بضباع  
 احد ولم يعلم احد من بني ابي وكان المتوكل وا جمد  
 ذلك في سنة سبع ومائتين وكانت ام المتوكل تراءى  
 على احد بني ارضعتها فقلت المتوكل في احد و قال  
 له غضبت على اخيك لشبهة لم تصح عندك قال لها  
 ان الراءع عليه موود بنا اسماعيل ابن عيث وهو به عنه  
 فوجهت ام المتوكل الى احد فعلمه ذلك و نام ان يدعو  
 اسماعيل فبرده الى ما كان عليه من امر و يصله و يرفع  
 قدره ثم يقول له بلغني انك كتبت رقعة على الى  
 السلطان فانه سيخذ ذلك فخذ رقعة مخطه  
 انه لم يرفع عليك شيئا وان كلما قيل عنه في رقعة فباطل  
 و لم يجعل في رقعة مينا باه و بحياة امير المؤمنين  
 ثم انفذ الرقعة الى قتلطف احد من المعتصم لا اسماعيل  
 ان عيث حتى اخذ رقعة بذلك و انفذها الى ام امير  
 المؤمنين فدفعتم الى ابنه و قال له هذا حظ اسماعيل  
 منك ما رفع على اخيك و انما كان سببه على انه استكاه  
 فحانه فكتب حياته فلما قرأ الميول رقعة اسماعيل استن

عضا



غضا عليه ثم قال يرفع الى علي حتى ما يوجب قتلك ثم كتبت  
 رقعة محمد ذلك وانا اعرف خطه فزمن عن احمد  
 اخيه و اقطعه غلة عشر الف دينار و اخرج الكندي  
 من حبسه و امر باسماعيل فصار في ذلك الحبس فكتب  
 به حتى هلك **و حلى** ان كلثوم بن عاصم بن من  
 المعلى كان محارب ابن اخيه دلف بن عياض بن عاصم  
 فبع كلثوم مشردا عن الدينور زمانا طويلا فشاو بعض  
 زعمائه فقال له ناصحه دلف رجل مستقر في مدنه الدينور  
 و اموالها تحب اليه و است مشرد في صفا ليكن يصحبونك  
 على الفارة على الناس و لا ينال صحتك في حرب و عندي  
 لك ~~لله~~ و لو ان مثل ما قال كلثوم و ما هو قال ذكر  
 في كتاب كليله و دمنه ان عرابا كان يبرخ في شجرة  
 و كان تحته حجر حبيب عظيمه و كان العراب كلما تشوكت  
 فراحه طلعت الحية فتر منه ثم انشأت الى فراحه  
 فاكلته فشق ذلك قلبه و هم لمحاربينها فقال له عراب  
 كان يورده ان الذي غرمت عليه من محاربيه الحية  
 حظا لانها اعظم منك حسبا و احدثا نائبا و انما ان العت



عليك قتلته قال فما الحيلة قال ان يقر بك حجر الدلق  
 عظيم وطبعه عداوة الحية وقد كان يقال عدو عدوك  
 صدقتك فاحمل قطعا من لحم وخبر فانا نظرها على  
 حجر الدلق الى حجر الحية فان الدلق ياكل ما نظمت  
 له اولاه حتى ينف على حجر الحية فيتردد يطلب  
 ما عودته ولا تقطعه عنه فانه متى ظفر بالحية قاتله  
 فاكله فاستغيت وسلمت ففعل العراب ذلك بالدلق  
 فاكل الدلق ما نظم له العراب حتى بلغ حجر الحية فلم يزل  
 يتردد الى حيث صارت الحية خارج حجرها فتشبت  
 بالحرب بينهما والعراب ينظر حتى قتله الدلق فاكله  
 لكنني اري لك ان نصير الى يعقوب بن الليث الضار  
 فتقر به ما يحيل ويجهل ان يقع بين اصحابه وبين اصحاب  
 دلف حرب فيلغين يعقوب موسى ففعل كلتوم ذلك  
 فوجه يعقوب بن الليث وعمر بن عبد الله الى الحيل  
 فهرب منها دلف بن عياض ثم لم يطل في ذلك حتى عاد  
 الامر الى دلف بقتل من اخذ من عبد العزيز ودلف  
 ابن عياض وعمر بن محمد بن الليث عن الجبل

حجرها

وحلي

**وحلي** ان حجرا ثانيا امري القيس الكندي لما حارب  
 في اسد وحارب معهم يقيم والربان قتلت نوابه  
 فحرقا فشمع امير القيس ابن حجر الى ملك الروم فحينئذ  
 على بني اسد وحج مع الطاخ القيسي فلما ورد امري  
 القيس على ملك الروم الكرمه وعظمه واجابه الى اسال  
 من الحجة فذكر ذلك الطاخ لما خاف على بني اسد من البوار  
 فنصب للمصريه وخاف ان تغلو كنده على مصر فاسيه  
 وكان امير القيس رجلا جميلا بهما وقد شغل الطاخ على ان  
 امير القيس الى بنت ملك الروم براسه ويغاز لها فنظر  
 ابنة ملك الروم الى امري القيس بالطاف من طيب  
 وجوهر وغير ذلك فيحبس الطاخ ويحب عنه ويوفهم  
 ان امري القيس لا يحب ان يظهر نفسه فان الطاخ واسط  
 منها حتى اذا شمس امير القيس عن ملك الروم بكنته  
 الى جند بالشام في انجاد امري القيس تخلف الطاخ  
 عن امري القيس منها ارضا ثم دخل الى ملك الروم وقال  
 له ان هذا الرجل قد فعل فعلا يحب به قتله فان امتني  
 الملك خيرة يوشه له فامنه الملك عن نفسه فاحرج اليه

Co...rsity



ما كانت ابنة الملك تهدي لامر القيس فلما راي ذلك الملك  
صدق الخبر وقرر ان ينفذ قتلهم ووجه خلف امري القيس  
فخرج مسمومة وامر رسوله ان يلبس امري القيس فخلقه  
الرسول ما بعرة فالبسه الخلع على جلده وسقاه الخمر  
حتى سكر فبات في الخلع ثم افاق وقد دب السم في يديه  
وقد قرح جلده وتناظرت لحمه فمات هناك وهو الذي  
يقول في مريضه **س**

**لقد طمح الطماح من بعد ارضه ليلبسني من دايه ما تلبسا**  
**فلو لم تفر تموت سوية** ولكنها نفس تناظرت انفسا  
وكانت كنده ملوك اليمن فلم يقم لها بعد موت امري  
القيس قائمه بنجد حتى لحقت بارض اليمن **وحكي**  
ان الاقشين لما انصرف مع امير المؤمنين المعتصم بالله  
بعد غزوة عمورية الى شرمين راي تقدمت حال الاقشين  
عند المعتصم والرمه غاية الكرامة لخدمته ما كان من بلايه  
وحسن اثره في ملك وفي ملوك الروم فاستخف باحمد  
ابن ابي داود ومحمد بن عبد الملك فاعلوا الفكر في امره  
فلم ير شيئا ابغى في كيد من ايجاشه من المعتصم بالله

وكان

وكان محمد بن عبد الملك اسنه فاستمال محمد بن عبد الملك  
محمد بن ابراهيم ودعه ان يوليه فارس والاهواز ويرفع  
عند السلطان قدره على ان يلطف بالاجاش الاقشين  
من المعتصم بالله وقال له او حشر الاقشين من صاحبه فانا  
نوحش صاحبه منه فدخل محمد بن ابراهيم على الاقشين  
يوما فراه الاقشين كيبا فساله عن شأنه فكلته فعزم  
عليه الاقشين فقال محمد بن ابراهيم انا في حال ضيقة ان  
يحت ما في نفسي تحت سلطاني وان امك تحت صدك  
فلم يزل الاقشين سقر محمد احيى قال له محمد فاحلف  
انك لا تبدي شيئا مما القته اليك فحلف له باو كذا الا بان  
قال محمد بن ابراهيم ان امير المؤمنين قد بعث اليك واخذ  
في التدبير عليك قال له الاقشين هذا باطل لا يفي  
عظيم البركة قد فحقت له الفتوح الحليه ولم نظهر له  
سوءي قال له محمد بن ابراهيم قد تحت ما في نفسي وتعلم  
ذلك عن قليل وحلف له على ما قال فاعتم الاقشين واكثر  
نكره وسأ طبعه فدخل بعد ذلك على المعتصم بالله فوافق  
من المعتصم صغرا ببعض الامور وغيطا على احد خدمه وراه

وكان



متعذر البشر على الوجه فطن الاقشين ان الذي راي  
 من المعتصم هو ما قال محمد بن ابراهيم وتحقق قوله عنده  
 يحذر على نفسه فحترز في منزله واحتفظ بابوابه فبلغ  
 المعتصم بانه فعله فانكره فقال له ان ابي دواد يا امير  
 المؤمنين انت منه بمنزلة الروح من البدن وهذا  
 الاعاجم تدخل عليك وانت متفضل في ثوبك وفي  
 ايدى العبد ومماليك والسيوف والخناجر فقال المعتصم  
 لا تخف فانما اهاب للخلافة ما تظن ولا بعد في هدايتنا  
 ونفرتك المعتصم من الاقشين فلم تنزل الوحشة تنشا  
 بينها حتى تقامت فكتب الاقشين الى منجور حليقته  
 باذريجان كتابا في التدبير على السلطان فوقع  
 الكتب الى المعتصم فقتل المعتصم الاقشين وذكر انه  
 لم يحتش ولم يكن على الاسلام **فصل** لما خرج  
 من خراج من اهل وس الى مكة ليحا القوا قريشا على الخروج  
 فوالعتق قريش ولبثوا فيهم اياما ثم قدم ابو جهل بن  
 هشام المخزومي من يثرب فبلغه شأنهم فقال لعقريش  
 ما اصبتم حين حالفتهم ولا هم اهل عدة وجلد وقل

ما نزل

ما نزل قوم على قوم الا اخرجوهم من بلادهم وعلموهم  
 عليهم قالوا فما المخرج من حلفهم قال انا الكفيلوهم انهم  
 من اشدا العرب غيرة ومراة فليعلم انهم من قبل ذلك  
 ثم خرج حتى جاءهم فقال انكم حالفتهم قومي وانا غايب فقد  
 فحيتكم لا حالفتكم واذكر لكم من امرنا امر انكونون مني على  
 رؤس اموركم انما قوم نخرج نسائنا الى اسواقنا بيعن لها  
 ولا يزال الرجل منا يدنو من المرأة منهن اذا اعنته  
 فيضرب عجزها فان كنتم طيبين الا نفران يفعل بنا ايل  
 حالفتنا وان كرهتم ذلك فزودوا حلفنا فقالوا لا نفر  
 بذلك ابدا قدر ردنا اليكم حلفكم **هـ**

**الحاكمي عشرة نذر الميراث**

حكي ان ملكا افرس لما هرب للمصيرج من لهرام حويز  
 الى ملك الروم ووجه بهرام في طلبه رجلا يقال له بطام  
 في جيش كثيف على سرعان الجمل فنزل الملك في ناحية هيت  
 في دير ليرح ومضي وهو في جماعة من علمائه ومعهم خال له  
 يقال له كروبا اذ لاح لهم غيب خيل بطام فقال الملك لخاله  
 قد ادر كما الطلب فاثري قال له خاله لم يتبق الا ان



إنيك بدي قال وما ذاك قال خال اركب أقره خيلك  
 واجنب من ساوايح بنقل فابى اصعد عنك فركب الملك  
 من ساومصني كرماساح الروم ولبس كرماتوا منسوجا  
 بالذهب ووضع التاج على راسه واقام سابر من معدي  
 يديه وهو على ظهر الدابة حتى اذا علم ان بطاما قد تامل  
 لثنته ولم يعرف وجهه قال كرماتوا فركب الملك الثبات  
 وليس اهيته وخرج فسلمى بطاما فحياه ثم قال له الملك  
 فيزيك السلام ويقول لك ان الدهر قد ارجانا الى ما  
 ترى ولنا عليك حق الملكة قال بطام فاذا ان قال  
 قد طفت بذلك بطلتك وادركت ما وجهته وقد  
 رمرت وبدات بطعامي فانظر في حتى اكل واخرج  
 اليك فقال له بطام كل متمهلا فخرج متطروك ونزل  
 باصحابه حول الدر فلما مضى من الزمان قدرا الغدا  
 خرج كرمات الى بطام فقال له ان الملك يسالك ان  
 تستم احسانك بان تنظر قليلا لبحر في وقت قد  
 احسان فاذن له فلم يزل كرمات يدا فغدا حتى انتهى وهو  
 يخرج اليه لطعام الجوهر والكسوة الفاخر حتى اذا

بعد

الملك

اصبح

اذا اصبح وعلم كرمات ان الملك قد لحق ما منه قال بطام ان  
 الخوينا اولى قال نعم قال فان الملك قد تجا بغيره حيث راي  
 غيرتك وانما صد ذلك عنه حتى لحق ما منه وهاتنا اذا علم  
 بما تريدتم بطام بقتله فابى عليه اصحابه وقالوا اخرت  
 طلب الرجل حتى مات بغير امر وتريد قتل هذا بغير امر  
 فحمل بطام الى هرام فلما علم بهرام الخبر قال اما انت  
 يا بطام فغشيت فخر اولك القتل واما كرمات فنصح لصاحبه  
 فخر اول الصبح وامر بكربا فجلس **وحلي** ان عبد الله  
 اخاها بك انهم في بعض حروبه فخر صفر دافا من المحاربين  
 مصني بكرد ابته حتى اذا صار الى جانب غيضة والنفس  
 حلقه نزل يقول دابته وصاح واوما الى الغيضة يوههم  
 النفس الذين يطلبونه انه بصوت يقوم من اصحابه في الغيضة  
 فتوقف المفر عن طلبه وقالوا لم نزل عن دابته ونحس  
 تلك الا وقد صار الى اصحابه فترا حشوا عن مضيق كانوا  
 صاروا اليه فلما علم انهم قد ترا حشوا ركب دابته ومضى  
 فراو من بعد وفاتهم **الباب**  
**الثاني عشر** في العطف والتدبير **حلي** ان عدي



من حاتم طي لما بلغه خبر وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله  
 الخاق به وخاف قومه على ابله وماله فامر ابنه ان يمشي  
 بابله فلا يردوها الا بالليل فتعل فلامه بحضه قومه من امر  
 بعد فتمشي بالابل ايضا فلامه وشتمه وتوعده فلما كان في  
 اليوم الثالث قال لاهله ان لا يني لسانا في تمسيه بالابل  
 واذا خرج بومي هذا لا نظرمنا ثانه فخرج مع ابله وجعل  
 وجهه الى ابي بكر فلم ينفذه قومه الا من الغد فخرج جوا في  
 طلبه فلم يدرى **وحدث** المدائني قال دخل رجل  
 من اهل اليمن مكة فقال له لغين بين قريش حربا لا تظنوا  
 ابدافناخ فانتد على الجردية وهي الكمة وسط مكة وقال  
 ليخبرها اعز قريش فخرها ابوسنين من حرب فقال  
 عتيه بن ربيعة انت اعز قريش قال من كنت ابن عمته  
 كان اعزهم وقال سعيد بن العاص انت اعز قريش قال  
 نعم بعزك فاطل المناقة ولم يقع بينهم الا خير والقلب  
 الرجل خابيا **وحكي** العتيبي عن ابيه قال خاصم لقتام  
 ابن عبد الملك اسحق بن طلحة بن عبيد الله في بعض الامور  
 واغلظ له هشام فقال له اسحاق انت تظلمني يا امير المؤمنين

ما جعل

ما جعل بيني وبينك قاضيك ففعل قال فطرح لها صلي بن  
 يدي القاضية فجلسا عليه ثم اختصا فتوجه القضا على هشام  
 فقام اسحق فقال رافعا صوته الحمد لله الذي حال بيني  
 وبين ما اردت من طلحة فاحفظ هشام فقال والله لقد عرفت  
 ان اصرتك ضربا انثر منه لحماك واسبل منه دماك على قدك  
 قال يا امير المؤمنين ما والله لين صرتني لتضربن زحما  
 قريبة وبدنا صنعينا قد ذهب الثمن وبقي اقله قال فاسترها  
 علي قال لا والله الا بنعم قال ثم مائة الف قال فسترها  
 عليه وحدث به بعد وفاته لابيه **وحكي** العتيبي قال  
 بينا الكحاج في سجد واسط يوما اذ مر به رجل لم يدر خيلا  
 اقرب ما بين هامته وقدمه فدعا به وكلمه ثم قال اتوني  
 بفلان يعني رجلا من المجوس في حبه قال فأتني برجل  
 تكسر راسه حين اراد دخول المسجد كانه عادي فقال الكحاج  
 افترج بين رجلين ففعل فقال للتصير ثم بين رجله فقال  
 اصلى الله امير لا تخش كتاب الله بتمري بين يدي رجل  
 هذا الكافر قال فظنوا اسبيله **وحكي** الهيثم بن عدي  
 قال سمعت اشعث بن حذاف الحن من عمان قال دفع يوسف

(حديث عادي)



ابن عمري رجل من النخاسين من بني اسد الفديار قال  
 له اخذ را الي البصرة فاشتر لي ثوبا عشرين صايف قال فخذ  
 الرجل الاسدي قال فطلبتهم بالبصرة حتى وجدت  
 فلما اردت الانصراف نظرت الي احداهن فاذا بها  
 شامة سودا مثل هذ و اشار بيده فاردت ردها فلم  
 اقدر على ذلك قال فتقدمت بهن فا دخلتني احكام  
 وهاتن ثم قلت لصاحبة الشامة تسعين قالت نعم  
 قلت اذا قدمت اليه جارية فتقدمي فاذا زجرتك  
 فانزجري فا فعل ذلك مرات قال فكر خلت علي يوسف  
 قال ما صنعت قلت خيرا فزجيتك بحا حاك علي ما تريد  
 قال ادخلين فقلت يا جارية تقدمي وتقدمت بك  
 فقلت ورائك فزجعت قال فغضبت عني وهي تقدم  
 وانا ادفع فقال ما بال هذ قلت اصلح الله امر  
 الله بلغني امر محمد ففعلت فيه في ثمن علي اثمانين و  
 شامة زعمت العلما ان لم تكن يا امرأة قط في ذلك  
 الموضع الا ولدت ملكا من الملوك فقال لغلالم له خفي  
 اذهب الي فلانة فقل لها قصصك قال فافلت والله منه

وجعل

وجعلت الله علي ان لا اعود لمثلما ابداه **وحدث**  
 الوليد بن هشام المحزومي عن ابيه عن سلمة بن محارب  
 قال قال معوية ان عمرا احجرتنا حراج مصر  
 وعزل له واستعمل ابا الاعور السلمي فبلغ عمر الخبر  
 فدعا وزدان مولاه وقال ويحك يا ابا عثمان عز لنا  
 معوية قال فمن استعمل قال ابا الاعور السلمي فها عندك  
 من حيلة لطيفة تتخلص بها من المكروه الذي اظلمنا  
 قال نعم اصنع طعاما ولا تنظر له في كتاب حتى تاكل ودعنا  
 نفل ما نريد قال فقدم عليه ابو الاعور واخرج كتاب  
 معوية بتليم العمل اليه قال له عمر و ما تصنع بالكتاب  
 لو حقا برسالة قبلنا ذلك منك صنع الكتاب وكل قال  
 انظر في الكتاب قال ما انا بناظر فيه حتى تاكل فوضعه  
 الي جانبه وجعل ياكل واستدار له وزدان فاخذ الكتاب  
 والعهد فلما فرغ ابو الاعور من غدا به طلب الكتاب  
 فلم ير شيئا وقال اين كتابي قال له عمر واليس انا جئتنا  
 جازا الحسن اليك قال استعملني امير المؤمنين وعزلك  
 قال مهلا لا يظهرن هذا منك انه قبيح نحن نضلك



وحسن جابر بن كافر صني بأكابر وبلغ معاونة الخبر فاستفحك  
 علي فراشه واقترع عمر علي مصر **وحلي** المداهني ان عمر  
 ابن معدي كرب هجم في بعض غاراته علي جارية تشابه  
 جميلة مستردة فلما امعن لها بكت فقال لها ما يبكيك قالت  
 ابكي والله لفراني لثان عم لي مثلي في الحال والثياب  
 وافتل حرجت معهن ثلعت فاقطعنا عن احمي قال  
 واين هن قالت خلف ذلك الجبل من الرمل وددت انك  
 اخدتهن فاحذالي ذلك الموضع الذي وصفت له فما  
 شعر بشي حتى هجم عليهما وس مستلهم في السلاح فقال خل  
 عن الظعينة فاني عمر وفعرض عليه المصارعة فصرعه  
 الفارس ثم عرض عليه صروبا من المناوشة ففعل كليم كان  
 الفارس يغلبه فقال عمر وعمر اسد فاذا هو ربعة من  
 المكدم وسمي له عمر وفعل عنه واستنقذ الجارية **وحلي**  
 المداهني قال كان ليوسف بن عمرو علام صير في هرب  
 فقال من كان كالحا لم يقتل له كان كالحا ليل فلان الصير  
 فقال علي بن فارسوا الي الشيخ فادعني حين ذعابه فتلقا  
 رجلا من ثقيف وقال اذكرك الله لما دخلت معي قال

ليس

ليس سيفعل احد ولكني اشير عليك بشي عسي ان تنجوا به  
 ان كان شي ينجيك كلما سالك عن شي او قال فقلت كذا وكذا  
 فقل نعم واياك ان تقول لا فلما دخل عليه قال يا شيخ افدك  
 علامي قال نعم قال واكليم مالي قال نعم قال واسرمتك  
 بالهرب قال نعم قال افرقت يا شيخ قال نعم قال ارجع  
 الي ملك خلوا سبيك **الساكن**

**الساكن عشر** في المكابد علي الاعدا **حلي** ان صباحا  
 الصقلي لما وفد علي الواثق بالله جهز له الواثق لغزو  
 الروم ما يلي البحر باحسن جهاز من المراكب والرجال ما يرب  
 الآلات فخرج في البحر وكان لا يقصد لهم ناحية الا بلغ  
 من حاجته وكان اكثر ما يغفل حيوش الروم بالنار فبلغ  
 ذاك من الروم فوجه اليه رجالا مستعريه من ثقاته متأسمة  
 الي صباح ففرح صباح بهم ثم اتاخ علي حصن يقال له انطاكية  
 علي صفة البحر فاحار اولئك المتأسمة لنفط صباح فصبوا  
 فيه الخل الثقف مدروفا بالمعنى ثم لوحوا لاهل الحصن  
 بعلامة بينهم فثمها ان نفط صباح قد فسد واوقد اهل  
 الحصن للروم بعلامة بينهم فقتل كثير من الروم لا يزال

ملك الروم



كثرت وبلغ ذلك صباحا فلم يحفل به فلما وافي الجيش رمي بالنار  
فلم يعلم النفط وقتل جميع من معه **وحل** ان رجلا خرج من  
خراسان يقال له صباح بن ابي حمال من اهل مرو والشاهما  
يدعو الي آل ابي طالب وكان مخزجهم على عهد المهدي بوجه  
المهدي لمحاربة جعفر بن محمد بن الاشعث الخراساني فقال  
جعفر للمهدي يا امير المؤمنين ان هذا الرجل قد عظم شأنه  
حدا والحيلة فيه ابلغ من محاربته فان وجهني اليه امير المؤمنين  
وهو من يتي على الثقة وتزل كلما يبلغه عن علي احسن  
رجوع رجوت ان بلغ محبة والاعلت بايري امير المؤمنين  
من محاربة قال له المهدي امض واحمل ما رايت فانت  
عندنا في حال الثقة مخزج جعفر يريد خراسان فطابت  
صاحبا من كل منزل نزل له بواصلة بكتبته يعلم ان الحق  
معه وانه علي ثقاته حتى ورد جعفر مرو وقد ظلم بصلح  
وقع بينه وبين صباح من اتي حال ثم اظهر جعفر انه عليه  
دكت الي صباح يعلم انه لا بد من لقاءه ليدرا ما يحتاجان  
اليه علي بن العباس وانه عليه واولاده عليه لصار اليه واقبل  
صباح حتى وافي مرو ثم ركب الي منزل جعفر في افضل عدا

ورجاله وسلاحه ثم وقت باب جعفر فراسله فاتفقا  
على ان يدخل عليه في مائة رجل من اصحابه فاجابه جعفر  
الي ذلك وملا بيوت داره بالرجال عليهم الجواشن  
ومعهم السيوف وقال لهم جعفر اذا لقيت فاجزوا  
علي صباح وعلي من معه ثم اذن لصباح فادخل وعليه جوشن  
وحودة ومعه عمود ومعه مائة رجل من اصحابه في مثل ذلك  
الزني وجعفر في صحن دار علي سرب عظيم ففقد صباح  
الي جعفر وجعفر في ثوبين رقيقين وسلاح عليه  
فلما راه صباح في ذلك الزني استرسل فقال لصباح جعفر  
اتيتنا متقبضا ونحن واثقون بك ونحتاج الي ان  
تفاوض في امور نكتم حتى تظهر في اوقافها قال صباح  
لمن بعزبه من رجاله تخو اجمعيا فتخو عنها فقال صباح  
لجعفر ان اكثر من في عسكر محمد بن عبد الله يعني المهدي  
قد كاتبتني قال له جعفر الله اكبر فرفع صوته ليجرح  
رجال علي رجال صباح فلم يجزوا وتناظر ساعة قال  
جعفر فابن الاشعث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صبيان  
بن العباس سلا عقوب فاما قال صباح ما احب ان اسمع منك مثل



هذا وهذا الاثر كذب علي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال جعفر الله اكبر ورفع صوته فوق مقدار كلام  
كالمستحث لاصحابه فتغير وجه صاح وانكز ورفع صوته  
وحسبان ذلك من جعفر علامة بينه وبين رجاله فوثب  
صاح مسرعا ليتزلزل السرير قال جعفر فقلت في نفسي  
اللع اما هذا بعد اليوم الا في حرب فوثب جعفر اليه  
كالعظم له القايم بقيامه وقال ليت دخل دابته حتى ترب  
منه ثم ادخل رجله بين رجل صاح واخذ يده بيد وسفه  
من اعراج خنجره وكبر تكبيرة شديدة فتحرك رجال جعفر  
في البيوت ولم يخرجوا فسمع رجال صاح صوت الحديد  
من البيوت فهربوا نحو الباب وجعل صاح يروم خنجره  
فلم يقدر عليه وجعفر يصيح برجاله فلم يخرج منهم احد  
حتى لحق جعفر غلام له طباح يكنى بابي حميد ومع طبر  
فاخذ حذوة صاح عن راسه وضرب راسه بالطبرزين  
مضربة اسكرته فوثب جعفر عن صدره ووالى عليه ابو حنيد  
حتى قتله ومضى جعفر فاخرج رجاله من البيوت فقال لهم  
الحقوا باب الدار فقد قتل صاح واغلق باب القصر

جعفر

وضربه اصحاب صاح وهم نحو ثمان عشرين الفا ما لبثوا  
جعفر من راد علي الباب خطبا حتى لا يملن وحول الد  
ثم رفع راس صاح لاصحابه وقال لهم اجمعوا الامان من  
اقام فديكواته له ومن رجع الي بلاده فهو آمن فاقام اقلهم  
مع جعفر ومضى اكثرهم حيث راوا راثر صاح بهم **وحلى**  
ان جماعه من العرب كانوا يكثر من الغارة على قريه بكنان  
وكان بين القريه وبين احبي الذي **تغير** وكان جدار  
صعبه الملك وكان فيه بئر من الخيرون ما قلشربوت  
ثم يرحمون فيشربون فيمتنع طلبهم علي السلطان لتلك  
المكان وجهلهم موضع البئر فقال رجل من حكام اهل القريه  
قال لهم ان هؤلاء العرب لا يقطعون العلم هذه المكان  
الا وقد وجدوا ما يشربون منه فقبلين ورا جعفر فاحالوا  
لنعرف الما فوجهوا مؤامرا منهم بخارات الي حي اوليك  
الاعراب فاقاموا فيهم حتى انس الاعراب بهم ثم ما لبثوا  
دليلا يخرجهم الي الريف وبذلوا الدليل حول فخرج  
الدليل بهم حتى وقف علي الماء الذي كانوا في المكان  
فاذا بئر عذبة تزاود واسمها فلما وصلوا الي اهل القريه



اعلموهم بذلك فزدوا الي حكمهم فامرهم ان يطرحوا فيه  
حيثا كثرة فامتنع على الاعراب ورودها فاقطعت  
الخان عن اهل القرية ه ه

**الباب الرابع عشر في**  
مكايدة صغير لكبير **حلي** ان المنذر بن مآ الساماني  
الحسين وكان خليف كسري على طائفة من العرب وطف السواد  
وكان منزله الحسين على طف السواد لما هلك شخص عدي  
ابن زيد العبادي الي كسري ليماله ان يستخلف النعمان  
ابن المنذر في موضع ابيه فاقبل يريد باب كسري على ائمة  
له وكسري ينظر الي من علي باب من حيث لا يرونه فجلس عدي  
ابن زيد بالباب فاطاف احدث فممن العرس تستهزون  
به فقالوا له وكسري يسمع يا اعرابي اي شي اقوي قال  
ناقتي هذه قالوا له هي اقوي من الفيل قال نعم قالوا  
وكيف ذاك قال احمل عليه بوزنها وهي باركة ثم اثيرها  
فتقوم واحمل على الفيل بوزنه فلا يحمده ففج كسري  
حجته قالوا يا اعرابي فاي شي اشد صوتا قال ناقتي هذه  
قالوا بل الكركي اشد صوتا قال له كيف ذاك قالوا الكركي

يصيح



يصبح وهو متجلق في السماء فتسعه قال فارموا ناقتي  
حتى تصيح معه او ازلوا الكركي حتى يصيح تحت الناقة  
فهي اشد صوتا ففج كسري من حجته قالوا فاي شي  
الطيب لحما قال ناقتي هذه قالوا له هي اطيب لحما من الدجاج  
والفراخ قال نعم خذو دجاجا و فراخا ومن لحم ناقتي  
هذه حتى تطرحه في قدر واحدة ثم يطبخ بعد ما يغلي  
الحبيص ويطيب فان نضج لحم الناقة قبل غيره ورا دني  
الطيب عليه والا فحدم ففج كسري منه فدعا به فاطمه  
فقال عدي بن زيد ان المعز افضل اخوته ولوا حضرم  
الملك فاستختم لعرف ذلك فاحضروا ولد المنذر وكانوا  
عشرة المعز اصغرهم سنا فحلبا بكل واحد منهم فقال من  
افضلكم فقال انا افضل اخوتي حتى بلغ الي المعز فقال  
من افضلكم قال المعز كل اخوتي افضل مني فاعجبه  
كسري فملك المعز بن المنذر دون اخوته وسال  
عدي كسري ان يجعل ائمه كان معه في خدمته فقال  
له زيد ففعل كسري ذلك فحذق انه كلام الفارسية  
وكان حاذقا بالعربية فصار ترجمانا لكسري على العرب



١٠٩  
واستحوذ علي الهرب النعمان المنذر وغلب عليه وكان الحبيب  
في اليوم يقال لهم بنو بقليل كانوا كآب الملك ووزراء فيهم  
عدي واستخف بهم ثم ان عدي اسال النعمان ان يردون  
الي منزله وهما له ولا صحابه طعاما فخرج النعمان يسير  
الي عدي في جند الصانع والوصايح كما يقال الجند والشار  
فر على دور بني بقليل وقد صنعوا سمطا الطعام واية  
الشراب علي الطريق فقاموا اليه فقالوا له ابيت اللعن  
ايها الملك شرفنا بان نزل عندنا وناكل طعامنا قال  
النعمان قد وعدت عديا ان اصير اليه ولا يحسن تركه  
ولكن لكم يوم بيوم فقالوا له يا سيدهم متقدم الملك جام  
حلوا فتضع اصبعك فيه بعد ما تكون قد مت طعامنا  
قال نعم فتقدموا طبقا فيه طعام فوضع اصبعه عليه ثم قالوا  
له يا سيدهم انا قد اعدنا لك قبينة حسا مجهزة تنظر  
اليك فان اعجبتك قبلت قال نعم فاحزجوا اليه جارية  
فايقظت احسن كانا تطلع الشمس من وجهها فلما رآها  
وكان مغرما بالناداهت بغيره فامر بها فجلت علي كرجي  
ثم اخذت من هرا وهو العود فغنت فطرب ودعا

بقوم

١١٠  
بقوم من شراب فشربه ثم عنت فشرب فقالت له بنو  
بقليلة لو نزلت ايها الملك فقد هبنا دارا مفروشة  
فمرت يوما من بجارتك وجعلت لعدي يوما مكان  
هذا وعوضته من بقليله قال لهم نعم فنزل عندهم  
في دار قد وجدت له وبعث الي عدي بعذر اليه  
واكل اصحابه الطعام فاقام يوما في غابة السرور وبات  
بجاريته في دار بني بقليل وبلغ الخبر عديا فاحققت واعضه  
فلما كان من الغد قالت الجارية للنعمان يا سيدها كيف  
كانت ليلتك قال طيب ليلة قالت له نعم لو لم يات اخا  
عليك من سخط عدي قال للنعمان ومن عدي حي  
سخط علي وهل هو الا احد عبيدي قالت له هيئت  
ما هو ما عند نفسه فها يدي ويقول الا انه اصطنعك  
وولان موصنعك قال ليس هذا كذلك قالت له فارسل  
اليه ان يصير اليك الي هذه الدار فانه لا يفعل صنعت  
الي عدي من يدعو فاني ان كجي فاستخيا النعمان من الجارة  
وبعث الي عدي من يعين عليه ليصير اليه فدخلت عديا  
دالة عليه بخدشته ان يحية وكان يقال افة الخدمه



الدالة فأتى على الرسول واغلظ له فوجه النعمان  
من محبه وامر بحبه وتقيدك فان شاعدي يقولان

في قضيه له طويله **هـ** **سعر**

ايها الثابت المغتر بالدهر انت المبرأ والموفور  
ام لا فكل العهد الوثيق من الأيام بل انت جاهل معذور  
من رأت الميؤن عرين أم من ذاعليه من أن يضام جفير  
ابن كسري الملوك ابوسايمان ابن قنبله سا بور  
وبنو الاصفا لكرام ملوك الروم لم يوق منهم مذكور  
واخوان الحضارذ بناء واذا رجلة تحبى اليه والحقا بور  
شاده مزمن او حله كليا فللطير في داراه و كور  
لم يهده رب الميؤن فاصحى زائل الملك بانه مهجور  
ثم بعد الفلاح والملك الامور وارثهم هناك القبور  
ثم اصحوا كأنهم ورق جف فالتوت به الصبا والذبور  
وتفكر رب الخورنق اذا شرف يوما وللهدي تفكير  
سن ماله وكثر ما يملك والبحر معضا والشاذير  
فارغوى قلبه ورجل وما غبطته الى المات كصير  
**وحلي** ان عديا لما حبه النعمان كتب الي ابنه زيد بن عدي

يعل

يعلم الخبر فلما بلغ الخبر زيداً بلغ منه وارمضه وكا  
كسري ابو زيد معروفاً فاستهرا بالنساء قال زيد بن عدي  
لكسري ابو زيد ايها الملك ان النعمان بن المنذر اخو  
كاهن الكواكب خناوكم لا قال كسري وكيف لنا به قال  
زيد ان ارسلني الملك اليه حيث بهن قال كسري فامض  
برسالتى اليه فانه لا يذهب باحواته عني فتشخص زيد  
ابن عدي برسالة كسري الى النعمان يطلب منه احواته  
فتق ذلك على المعز وكن ان يرسل اليه باحواته قال  
النعمان لزيد بن عدي حين بلغه الرسالة اما الملك شغل  
في ناعنه كاهن العيون يعني بقرا الوحش عن نسوة عريات  
سود المحاجر دقا والاسوق وسال النعمان زيد ان  
يحسن الرسالة ويدفع عنهم فزجع زيد وعلم النعمان ان عديا  
هيج هذا عليه فامر به من قتله في حبه فلما دخل زيد  
على ابو زيد قال ما وراك قال زيد اجابني بحواب اجل  
الملك عنه قال ابو زيد وما هو قال زيد لا اطيع اللفظ  
به واحاف ان قلته على نفسي قال ابو زيد فانت انت آمن  
على نفسك قال زيد ان النعمان لما بلغته رسالة الملك



قال اما له شغل بينك والبقر عن نساء العرب فغصب ابرويز  
بعضا ثريدا وكان وهو صبي يعير بانه وحيد في بقره  
من ذلك وشتم من قال له واستشاط ووجهه جينا في طلب  
النعم فهرب النعم وحمل معه امراته المتجردة وخيله  
وابله وما امكنه من امانه وما له وابنته فكلما صار الى قبيله  
من قبائل العرب ابنت عليه ان تؤويه خوفا من كسري  
حي صار الى سلمي جبل طي فادته طي وكات ابله وخيله فخرج  
وترجع وقد تطرقت وسرقت فقات امراته المتجردة ان  
خيله وابلك في كل يوم تنقص وان دام هذا عليك بقيت  
فقر اذ قتلتك طي ولعلم انما هو لك لما لك فان ذهب  
مالك تقربت بك الى كسري قال النعم لها الراي عندك  
قلت ان كسري بلغ عنك ما لم تقل فتصير فتعذر وتختلف  
له فقتل النعم منها وجا يريد كسري حتى اذا صار بوادي بين  
الكوفة والبصرة يقال له دو قا خلف ابنته حرقه و  
عند قبضة بن هاني الشيباني وسيوقه ودرعه وخيله  
ثم خرج يريد كسري فلما بلغ كسري مقدمه امرضب على  
طريقه الف قبة دباح على باب كل قبة حارة مكللة بالخلي

وامرهن

وامرهن ان يقتلن اما فينا عني للملان عن البقر وطر النعم  
انهن كرامته هيات له فقتلن ما امرن به فبلغن زبيد  
ابن عدي فقال له ايج نعيم لغدا خيت لك احبة لا تعلم  
المهر الا دن يعني النشيط فامر به كسري فطرح تحت القيتل  
فداسته فقتلته وفيه قال الامعي **س**  
هو المدخل النعم بيتا ساوق محورا القبول بعدت مروق

### الباب الحامس عشر

دفع مكر وه بقول **حلي** ان رجلا من رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وهو مكة قبل هجرته الى المدينة فقال يا محمد  
اعتني فان حلفي من يطلبني يدم فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم امض لوجهك لا صد الطلب عنك ثم قام عليه  
السلام وحلس بعد نفوذ الرجل فاذا قوم يتعادون  
بالسوف فقالوا يا محمد هل مراك رجل هارب من صفة  
كذا كذا فقال عليه السلام اما منذ جلست فلا قصد قد  
القوم وانصرفوا في غير ذلك الطريق **حلي** ان خالد  
ابن الوليد لما حارب حنيفة بارض اليمامة وقتل اسيلته  
الذباب في صار الى حصن لبن حنيفة فخرج الى خالد رجل

يطلب دمي



من الحصن فاسلم علي يده ثم قال له ان في هذا الحصن ضبعة  
 وسادسية فاعطهم امانا لخرجوا اليك فليس فيهم  
 درك فاخذ امانا من خالد للجميع ثم اخرجهم فخرج  
 فيهم رجال كانوا الاسد فقال خالد لم اعطك لصوصا  
 امانا وانا اعطيتك للضعيف قال الرجل فهم كلهم ضعيفون  
 لان الله عز وجل يقول وخلق الانسان ضعيفا فقلت  
 في ذلك الي ابي بكر الصديق رضي الله عنه فاجاز الامان  
 علي خالد **حلي** انسابور ذوا الكفا وكان يكثر عزو  
 العرب وقتلهم وطلبهم فغرامر بني تميم وذلك في حياة  
 عمرو بن تميم وكان عمرو قد عمّر حتى وانا على مائة وعشرين  
 سنة فلما بلغ بني تميم افيال سابور نحوهم هجوا بالهرب  
 منه والتحقى عنه فقال عمرو لسبيته وقومه اجعلوني في رمل  
 وعلقوني على شجرة وارحلوا عني فلعن اكيهم امر نصرون  
 على شجرة كيلا ياكله السباع واعطون فوق امان الطعام و  
 الشراب فلما ورد سابور منازهم لم يرا احدا وراى الربل  
 معلقا فامر به فنزل فاذا شيخ مثل الضبعة فقال من انت  
 يا شيخ ومن ايرانت قال انا من الذين نطلب ابا عمرو بن تميم

بن مر

بن مر بن ادم بن طابخة من الياس من مصر بن نزار فقال اياكم  
 ارذت فقال لم تحلفن عن قومك قال لا سلك عن قديك  
 للعرب وائلك لا تزال تغزوهم وتطلبهم ولا ذنب لهم اليك  
 قال سابور لانه بلغني انه يخرج منكم رجل يكون زوال مدكما  
 علي يده قال له عمرو والله لين كنت علي يقين من ذلك وكان  
 ما احيرت به حقا انه لنسبي لك ان تعلم انه لو لم يبق من  
 العرب الا رجل واحد لما قدرت علي ذلك الواحد حتي  
 يتهي الله به الي ما تخوف منه وفوقه ولين كان هذا شي  
 نظنه طعنا فاستبقي لك ان تقتل علي النطن قوم ما برأه ولا ذنب  
 لهم اليك فقال سابور وحلم اين كنتم عن هذا الراي قبل  
 اليوم فوالله لو علمت به ما عرفتكم قال ثم انصرف محبته  
 عنهم وفي ذلك يقول جهم بن جندب بن عمرو بن تميم  
 ما فعله جده علي ما ير من تميم

رددنا جمع سابور وانتم لمهواة منا لفر كثير  
 نطرح جاده تملطرات برازينا نصبح او تغير  
 فازلنا نسل الضبعة الي ان عاد ليس له نكبر  
 هذا الخبر اليه خفا "نورثة من الكهل الصغير

Copyrighted material



**وحلي** الميتم عن مجالده عن الشعبي قال ما رايت احدا قط  
ابسط لسانا من صعصعة بن صوحان المصدي فانه قام  
عند المعيرة بن مشعب فحمد الله واشنى عليه وصلى على النبي صلى الله  
عليه وسلم ثم ذكر ابا بكر فقال قاتل اهل الردة وشرهم ساق  
وحدي في امر الله ولم يرد الدنيا ولم تزد ثم مضى والامة  
عنه راضون ثم ولي عمر فغض في الكلاله ومضوا لاهيا  
وحيدا لا جناح ولا جني العن وادى الى كل ذي جوح حنة  
لم مضى والامة عنه راضون ثم ولي عثمان بن عفان فكانت  
خلافة قد راوت قتله قد را فقال المعيرة اضربوا وجه  
الفاسق فجعلوا يضربون وجهه بالسياط فجعل يسر وجهه  
وقال امرتونا ان نتكلم فتكلمنا فان احببتم ان نضكت  
سكننا فقال اخرجوني الى المعيطيه فليلعن علي بن ابي  
طالب فاحرج فقال لعن الله من لعن الله ولعن علي  
ابن ابي طالب فزد فقال اكون الامير امرية ان العن  
علي بن ابي طالب فالعنوا لعنه الله قال المعيرة اخرجوا  
اخرج الله نفسه **وحلي** الامعي قال كان سيرة سفاها  
المقاصي فيقول اعطيك احدا اليوميين ان غا الله

يعني

يعني في الدنيا والاخرة **حلي** الهشم عن اسامة بن زيد  
عن نافع ان عبد الله بن رواحة وقع على جارية له فاقتمته  
امراته قال ما فعلت قالت فاقرا القرآن اذا قلت  
شهدت ماذن الله ان محمدا رسول الذي موز الساعات من على  
وان ايا يحيى ويحيى كلبها له **حلي** عارفي دينه متقبل  
وان اخا اهل حفاق اذ يعدلونه يقوم بذات الله فيهم  
فالت اولي لك **حلي** مجالد ابو هاشم ان المهدي  
اصطاد في يوم تسعة اصب وخرار ميا بيده فسرى  
بدلك وادشرت ثيابه من شدة الركض في قوسه  
موش في ذراعه فدنا منه رجل من خدمه ليصلح ثيابه  
فوثب بالرجل برده فتقدم وتعلق الثوب بسية  
القوس على يخذ المهدي فاندقت فتطم من ذلك  
وشتم الرجل وهم به فقال له احسن الحاح يكون العن  
بقوسك يا امير المؤمنين احب الي من ان يكون بك  
فعلت ما فعلت وتذكر ان تصيب قوسك العيز سري  
عنه وضحك وراي انه قد صرف عم بذلك مكروم  
**وحديث** الهادي قال من احسن من ابي الحسن برجل يعاد



منه اليهاني قد اجتمع الناس عليه فقال ما هذا قال رجل بقادسه  
 مخرج الناس له حي اي دليته فقال من الممول فقال احي  
 قال يا عبد الله انك ما تدري لعل هذا القاتل قتل اباك  
 وهو لا يريد قتله واني نقتله ستمدا فانظر لنفسك قال  
 قد تركته **الباب السادس عشر**  
 دفع مكره مكره **حلي** ان فيروز الفارسي لما خرج يريد  
 اهل خراسان البهلوية وهم اهل بلخ نزل بدسكرة الملك  
 فبلغه ان بها جزا ضريرا لمخرج فيروز مشكرا حتى وقف  
 بباب الراحر ففرعه فقال الراجز ما تزي قال ائنه  
 ارمي عتقا على محله قال مخ عظيم الطير على فطيم الشجر  
 الملك على الباب فخرج الي الملك فلم عليه تحية الملك  
 فقال له الملك كيف علمت اني على الباب فحين قال  
 له فيروز انظر هذا الذي نسير اليه ايقتلنا ام نقتله  
 فقال له الراحر قل حيرا لها الملك فردد الملك قوله  
 ثلث مرات سدي يقتلنا قبل نقتله قال الراحز  
 انت تقول ايها الملك ومضى فيروز نحو خراسان فلما  
 جاوز الذي زحف اليه اهل خراسان فدعاهم انه في حيرة

الملك

لا طاقة لهم به فقال لهم شيخ قد كبرت سنه انا ابذل لكم  
 نفسي فقد نلت من الدنيا ما لا حليلا قالوا وما ذلك  
 قال تقطعون يدي ورجلي ثم تدقوني على طريق فيروز  
 فلعل هلاكه علي يدي فابوا عليه لحلالته فعزم عليهم  
 حتى فعلوا به قال فقطعوا يده ورجله ورموا به على طريق  
 فيروز فلما راه فيروز سال عنه فحدث عنه وعرف خبالته  
 في قومه فساله عن خبره فقال الشيخ ابني امرتهم بطاعتك  
 واعلمتهم انه لا طاقة لهم بك ففعلوا به ما تزي عندي  
 راى تكتيهم به وتبلغ الي منهم الشفا قال فيروز ما هو  
 قال احرجك في بريدة حتى توالي الما في بلادنا ايام ثم تخرج  
 خلفهم فتسبقتهم الي بلادهم وتبلغ غاية محبتك فانك  
 اذا فعلت ذلك منهم ابرتهم قاسر فيروز بترويدا لما  
 لثلاثة ايام رحل اخذ في المغانة مع الشيخ فسار بهم ثلثة  
 ايام فلما كان في اليوم الرابع ساله فيروز عن الما فادما  
 الي جبل وقال الما فيه سارا اهل العسكر على جهد شديد  
 فلما كان في اليوم الخامس سالا الشيخ عن الما فقال هل  
 بقي منه شيء قالوا لا وقد سقط اكثر الدواب والناس

الملك



قال هذا الذي اردت بكم فاعلموا ان اقرب المياه هو  
الذي ترودون منه فقتله فيروز وطلب المائات دوة  
ورهب اصحابه جميعا **وحلي** هشام بن الكلبي عن  
شريح قال كنت مع بعض الملوك فتمت اليه فقلت احده  
لا احاديث العرب واسألها فلا اراه برتاح الي ذلك  
ولا نجده فاحتلت له حيلة فقال لي رجل من جلسائه يا ابا  
المثنى اي شي الغري في كلام العرب قلت الغري  
الحسن نقول هذا غري وانما سمي العرب من الحسن  
في ذلك الزمان وانما بنى العربان على ناعرين ناهما  
ملك مصر وجعل عليها خرسا فمن لم يتصل لها فقتل الا  
انه خير حصنتين ليس فيها النجاة من القتل ولا الملك  
ويعطيه ما يمتني ثم يقتله فعمري ذلك دهر فاقبل  
فصار من اهل افرقيته معه حمار له وكرس يريد  
مصر فزلها فلم يصل لها فاخذته الخرس فقال مالي  
قالوا لم تصل للعربين قال لم اعلم فذهيوا به الي  
الملك فقالوا هذا لم يصل للعربين قال ما منعك ان تصل  
لها قال لم اعلم وانا غريب من اهل افرقيته احييت

أن

ان اكون جارك اعنل ثيابك وثياب خدمك اصيب  
في كفك خيرا ولو علمت لصليت لها الف ركعة قال  
له بمن قال وما انتهي قالوا لا تمن الملك ولا ان يجي  
ينقل من القتل قال فاقبل به وادبر فالي ان يفعل  
قال فاني امتني عشرين الف دينار قال علي عشرين الف  
دينار قال يريد فدعي له يريد فقلت اذا انت  
افر يقته قتل عن منزلك فلان فادفع اليه العشرة  
الف دينار الي اهله فقيل لمن الثانية قال ضرب  
كل واحد منكم بهذا الكدر من ثلث ضربات واحدة  
شديدة واخرى متوسطة واخرى دون قال يا زنا  
الملك فقلت طويلا لم قال لجلسائه ما اردون قالوا لا  
ان تبطل سنة سنم اباؤك قالوا فيمن تبدا قال بالملك  
ابن الملك الذي من هذا فنزل من مصر وورع الفضا  
الكديم فضرب به اصل فقاه فسقط علي وجهه فقال  
الملك في نفسه ليت شعري اي الصربات هذه والله  
لين كانت الهيبة ثم جات الوسطى والمشددة لاموت  
ونظر الي الخرس وقال يا اولاد الزنا انه لم يصل انا



والله رايت يصلي خلوا سبيله واهدوا الغريين  
 وضحك حتى فحضر برجله واقبل على واستحبني ووصلني  
**حلي** بكار من ماهويه ان ملكا من ملوك الهند كان  
 له وزير يميل برايه وكانت البراهمه تتبع في ذلك  
 الوزير وتمني موته او موت الملك ليستريحوا منه  
 فأتى الملك وصار ابنه في مكانه واتخذ ذلك الوزير  
 وزيرا كما كان لابيه فثقل ذلك على البراهمه فاخالوا  
 له وملكوا الهند لا تخالف البراهمه لانهم اصحاب الدين  
 والزهد في الدنيا فاخالت البراهمه بكاب  
 استعلو على لسان الملك الميت وشبهوه بخطه  
 وبكلامه وخاتمته الي ابيه يعلمه انه قد صار الي كل  
 ما يجب والي كل خير ونعيم وانه لا يفقد شيئا الا وزير  
 ذلك وساله ان يبره ويؤنه بالبعثه به اليه ودسوا  
 الكتاب مع رجل زعموا للملك انه كان مات ثم عاش وان  
 الملك ارسله بكابه الي ابنه فلما صار الكتاب الي الملك  
 الثاني بن الملك الاول اغتم لذلك ولم يشك ان  
 الخبر حق فدعاه وزيره فدفع اليه الكتاب فكن الوزير

ان يقول

ان يقول له ان هذا متعل فلا يصدره ولا يقدر  
 على قليب البراهمه فقال الوزير للملك اصلح الله  
 الملك هذا خط ابك وكلامه وخاتمته وانا اري ان  
 يو جهني الملك اليه فسر بذلك فقال له الوزير ما  
 اثر عندي من الخاف بسيدي فابعث اليه وليكن  
 وليكن علي جهة الكرامة منك لي قال وما جهة  
 الكرامة قال امض في الي منزلي فاعهد الي اهلي  
 وولدي بما اريد ثم يعرج في الملك يوما يصير فيه  
 الي منزلي هو وجماعة اهل مملكته حتى لا اعرف نفسي  
 بالنار واصير الي سيدي واظهر السرور بذلك  
 فاجابه ابن الملك الي ما سال وقال ذلك لك وكانوا  
 لا يقتلون بالسيف انما يحرقون بالنار وحمد  
 الوزير فحضر سرى في دار الي حجرة بعينه من قد  
 اعد فيه ما يلقى من الطعام لسنين وجعل على فوهته  
 دكانا قهال فوقه نرا باسيرا قد رما اذا ضرب به  
 الصارب برجله تحسف وامر بجمع الحطب فجمع قريبا  
 من ذلك القرب وعبا له طريقا شديدا بالزقاق وبني



حايطا حول ذلك الموضع وطلبت رحلا مات من يومه  
واخذت من مضع تحت الحطب وحضر الملك والبراهمة  
والناس واخذ الوزير شعله نار لتشعل بها ذلك الحطب  
والناس ينظرون اليه بعد ان ودعهم بريم الاستبصار  
بما هو فيه فلما اشتعل الحطب وعلا الدخان وستر  
عنهم ضرب راس السقف فصار في ذلك السرب وثورة  
شعرا واشتعلت النار وفاح ربح الميت في النار وكان  
قد جعل لراس السرب طبقا مهندما في حانة في حيلة  
حانة فربش الدكان فاعاده الى مكانه ودعه من  
تحتة ولم يشل البراهمة والناس في احتراق الوزير  
لما راوا عظاما محترقة طنوها عظامه وشرا البراهمة  
بذلك ملكته فلك حولاً ثم اتاه بعد زمان عن  
لسان الملك يشكر له ارساله اليه بوزير واحد  
انه قد راي ان يوشح حاجته اليه ولما نادى بصيحه  
وطاعته وبساله ان يعينه ويؤنسه ويكرمه بان يوجه  
اربعة الاف من البراهمة لبيسهم عن اثنا به حاجة  
الي علم من جهتهم فلما اتاه لم يشك انه صادق وانه

فدكان

قد كان احترق ومات ورجع من عند ابيه اليه فجمع  
البراهمة وقد هيا لهم حطباً كثيراً واظهر لهم ما حمل  
الوزير عن ابيه اليه فبلاوا ايها الملك وابوليات  
وصاروا بايعا ل قد كذبتم انفسكم بالكاتب الذي  
ذكرتم ثم انه جاز من عنده فاحرقتم وارجع كيدهم عليهم

الباب السابع عشر في

دفع المكروه بلطف **حلي** ان عبد الله بن علي لما اهتم  
من نصيبين عن ابي مسلم صار الى البصرة الى اخيه سليمان  
ابن علي فاستخفى عنده واكتب سليمان الي ابي جعفر المنصور  
وحبسه بما فيه فقال من يقيم هذا بالبصرة فيل له ابر المقنع  
يعزل المنصور سليمان بن علي عن البصرة ووراسين بن  
معوية بن يزيد بن المهلب ثم كتب الي المهلب يا من يقتل  
ابن المقنع وكان عبد الله من المقنع كثيراً ما يسهر في تسفين  
ابن معوية فحضر حين ولي البصرة اهل البصرة وفيهم ابن  
المقنع فذكر فيكم محضر سعين الوطيس فلم يعرفه  
فسال عنه فضحك به ابن المقنع وكان الكاتب قد ورد على سعين  
بقتله فلما فضل الناس عن مجلس سعين بن معوية اسرا ابن المقنع

يساله الامان  
لعبد الله بن علي  
امانا فكتب  
اليه المنصور لعبد  
الله بن علي امانا لم  
يستقصه فرد الا  
على المنصور م



بالجلوس حتى اذا دعا بتور عظيم ثم امر به سفين فمجد  
 حتى بلغ غايته ثم قال لابن المفتح انضجوا في لم لا اهرق  
 الوطيس ليس لتتور المسجد قال بلى فوالله لا تقتل  
 به فقال لابن المفتح لا تقتلني فان حلقي من قريش من يطلب  
 بدمي قال فامر سفين فطرح في التور فاجترو  
 وكنتم سفين خبير وفقد ابن المفتح فاتهم به سفين فخصت  
 جماعة من قريش كان ابن المفتح اسلم على يديهم فخصوا  
 الى المنصور يتطلعون من سفين بن معاوية ويذكرون له  
 انه قتل ابن المفتح وحضر سفين فأنكر ذلك فتشاهدوا  
 عليه بقتله بالظنه فدعا المنصور سفين فخلا به فقال  
 او هم ابن المفتح عندك ثم دعا بالقرشيين فقال قد شهدتم  
 ان هذا قتل صاحبكم فان طهر حيا فدمواكم واموا لكم رهرا  
 به ان كذبتم في الشكدة فظن القوم ان ابن المفتح لم يقتل  
 فلما اجابوا في الشكدة وشكوا فيهم فدرا القتل من سفين  
**وحل** ان مردك كان من اهل الشام مضارا الى ناحية فارس  
 فامسكوا اهلهم وانقلبوا مع العامة وكان ذلك على  
 عهد قباذني انوشروان فخافه قباذني على الملك فبعه

فامر مردك الناس باحثة الفروج وان لا تمنع الرجل من  
 اراد امراته وقال لقياد لا دين لك او تخرج امرتك  
 في افضل ربيها حتى ياكلها كل من اراد فقال انوشروان  
 وكنت اطلب الي مردك في امي لا يبيحوا وقتل رجله  
 وما انسي ربح جور به وتنته ثم قال مردك لقياد ان  
 النار تطلب كبدك وحضر حنينا من ناحية حتى اخرج  
 تحت كرسي تحت باب بيت النار وجعل تحت النار  
 ابوابا من حديد وادخل في الحفر رجلا فكلمه انك الذي  
 الذي في الحفر تحت النار مع من جوف النار ثم قال  
 مردك لقياد اذ دخل بيت النار لتسمع ما تطلب النار  
 فدخل قباذني وابنه انوشروان فسمع من جوف النار  
 صوتا يقول اريد كبد قباذني فقال قباذني اقل نفسي  
 لطاعة النار فقال له انوشروان ان النار لا تشكك هذه  
 محرفة فاهدم كرسي النار لتعلم الحيلة فقال له قباذني  
 هذا من كفرك اذ تامر في هدم كرسي النار فاجتهد  
 انوشروان جريده طويلة دقيقة وهي المحمد ثم قال  
 لقياد اعدا لي النار حتى يبيع لك الخبر فعاذتهم تطلب



فبأذا دخل أبو شروان المجنة تحت الكرسي وغمزها غمزا  
شديدا فوقع في حب الرجل الذي كان يتكلم تحت  
النار فصاح ففهم قباد المحرقة وأمسك بحرقاس مزدك  
وكثر من بغيه وكان لدار أبو شروان بيتان واسع محضر  
فيه اثني عشر ألف يبر ووضع مع كل يبر جصا وجرة ما  
ثم مال إلى مزدك بالعظيم حتى أنس به ثم قال له أني  
شروان أحضرتي من ساعدك على دينك ليأبى بعوا  
لي بالملك بعد أبي وأكون على دينك فأحضرهم  
مزدك فقال له أبو شروان لم يدخل علي منهم عشرة من  
وجوههم فأذا بأبى بعوا دخلت عشرة من وجوههم وهيا  
رجالهم السيوف ورجالها أراد فدخل مزدك معه  
عشرة رجال فامرهم فاجتلسوا فتنكس كل رجل منهم في  
وصب الجمر والماء عليه فلم يبرز منه إلا رجلاه ثم دخل  
من أصحاب مزدك عشرة عشرة ففعل بهم مثل ذلك  
حتى أتى على اثني عشر ألف رجل وقيل للباقيين انصرفوا  
إلى الغد وهم يظنون أن أصحابهم في مأزقهم ثم بعث  
إلى أبيه قباد فقال له انظر إلى حسن بسائي فدري

قباد



قباد رجلا شائلا فقال أبو شروان ها ولهم ردك  
وأضما به فخرج قباد من ذلك فقال له أبو شروان  
أن أسكت وألا لحقت بهم فأسكن وأخرج أبو شروان  
مزدك فصلى عليه فسكن الناس **حلي** أن مروان  
أكثر طلب العباسين لما ابتداء أمرهم يريدون فقه  
البيعة سرا ليرهم بن محمد فلم يجدهم فوجه رجلا  
من قوادهم يقال له العلي في أربعة آلاف حريه  
على الخيل وأمره أن يأخذ في بزية وتتبع آثار بني  
العباس وأين سلكوا وبقتل كل من وجد منهم فخرج  
العلي لما أمر به وخرجت بنو العباس هاربين إلى  
العراق وهم إذ ذاك ومن معهم من أتباعهم ومواليهم  
رجلا فيناهم بيرون إذ نظروا إلى غيرة عسكر العلي  
فتشاوروا بينهم فقال بعضهم فقاتله وقال بعضهم فخذ  
أنا من بني العباس فقال لهم عيسى بن علي من عبد الله بن  
العباس أما القتال فليس لقتال سبعين رجلا على دواب  
صغار وحيروا أربعة آلاف على الخيل وجه وأنا فخذ  
لأنا بناتنا هذا لا ينكتم والقتل خير منه ولكن دعوني



واياه قالوا شأنك فحرك دابته فلما بلغ عسكر العلي  
 قال عنه مخبر به فلقية فقال له عندي نصيحة فاحلني  
 فخلابه فقال ان الكذب شر ما استعمل وهذه بنو العباس  
 خلفي وقد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم يملكون  
 فوالله لو لم يبق منهم واحد لم يكن ومنافقون بالعراق  
 وتقوم بالحجاز فان صفحت حزال الله حيرا وجاريتا ان بعد  
 وان لم تصنع فها هم اذ لا ولا يد منك وبينهم الا يد الله  
 قال العلي لا والله ما كنت لاحلف رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في اهل بالقتل فامض الى صاحبك انما وهم  
 امنون وقال لاصحابه ان هذا الرجل خبيث ان بني  
 العباس اخذوا به طريق غير هذا الطريق فامضوا  
 بنا نغار منهم وصرف عنه حيله فلما ولي بنو العباس  
 الامر بلغوا بالعلي مبلغا جميلا **وحلى** ان اسحاق  
 ابن ابراهيم الظاهري شك الى المامون ان قوما من جيرة  
 من مشايخ الحريه لا يزالون يثبتون على علمائه واتباعه  
 مينا لوهم بالشتم والضرب والاستخفاف وانه ربما سرهم  
 فسمع الشتم والتقص منهم وبسال المامون ان يظن له

الاستنصار

الاستنصار منهم فقال له المامون هو لا اهل مدينة السلام  
 وانا الدولة فلا تعاودني في شيء من امرهم واجتهد ما  
 يكون منهم حتى ابثديك بالماله عنهم وامرك فيهم بما  
 يصلح امرك فامسك اسحاو وبعث المامون سينا حيران  
 اسحاو من ماله سر او كتب منهم كل يدي متسرع من  
 مشايخ اهل حراسان ثم بعث ثقة من قبله على لسان  
 اسحاو الى كل واحد منهم بصله واعلمهم انهم دان لهم  
 في كل سنة وامن بكتان ذلك واعلمه انه خصه بالصلة  
 دون سائر نظرائه فسكن عن اسحاق تعنت القوم واحذروا  
 على ايدي سفها يرم وبلغ اسحاق عنهم من جميل الذر صد  
 ما كان يبلغه حتى اذا علم المامون ان ذلك قد ظهر منهم  
 لا اسحاق قال له يا اسحاق ما حال جيرانك قال يا امير  
 المؤمنين حالوا عما كانوا عليه وحسن قوتهم وامنت  
 على واري منهم قال المامون يا اسحاق هذا بما لم يبلغه  
 رايك فاني قد بعثت على لسانك من وصلهم فاحبل  
 هذه الصلة لهم في كل سنة من مالك فانما انتم بشر  
 واذا استأثرتم على نظرائهم افسدتم قلوبهم فاسوا

الاستنصار



نصف لكم ياتهم **وحلي** المومني ان قنيتين كانتا قنيتا  
 ولكل واحد منهما امرأة فارسلت امرأة احدها الى صديق  
 زوجها تدعوه الى نفسها فابي ذلك عليها بالمحافظة منه  
 على صاحبه فاحلت فلما ارسلت اليه مع مولاة لم  
 تفعل وتحيبكم الي ما دعته اليه لتقولن لزوجها انه  
 قد رادوها عن نفسها وانما استعنت منه فاجب الرجل  
 ان يحال لها بحيلة لا يخون صاحبه معها ولا يلجى المرأة ان  
 تقول عليه ما تهدد به فارسل اليها اما اذا كنت  
 وكان هذا منك لحدا فانا واسد اعش لك منك يله  
 وما كان يمنعني من طلبك الا مخافة ان لا تحبيني وان  
 تنهي علي عند زوجك ولهم في منزل محتمل في حو لك  
 ولا اتق احد ولهم في منزلك جمل لك واحد راى  
 ممكننا الا اجتماع فيه من منزلك فالراى ان تقوى لزوجك  
 انك تريد من زياره اهلك يوم كذا فاقول ان لي صديقة  
 احب ان اجي بها الي منزلك فاذا صرت اليها هلك  
 اسللت مع مولاة فهدت الي منزلك واصير انا فانه الهك  
 فاند تلك الي اعلمته انما ترورني فاجابته الي ذلك

فارسل

فارسل اليها اني لتأس ان يظهر شي من امرنا ولكي اريد  
 اذا بلغه شي من هذا ان احلفه انك امرأة ما رايت لك  
 وجهها قط ولا كلمك كلمة ولا كلمتني فاصبر الكبر في الظلم  
 مرارا حتى نامن ونظير فاجابته الي ما قال ففعلت  
 ما امرها به فلما صارت الي منزل اهلهم ورجعت الي  
 منزلها مع مولاة وقد كان قال لزوجها ان صديقتي  
 تلك مايتد فلما امسى وصارت تلك الي منزلها قال  
 ان صديقتي قد جات واراها انه يدخل اليها وان  
 في موضع لم يصل اليه منه ولم تعلم وقد قال لزوجها اني قد  
 احتلت لصديقتي بحيلة لا حملك عليك ففعلت لها لا  
 اراك ولا تريني ولتكون في ظلمه ولا تكلمني ولا اكلم  
 فلما رجع قال لزوجها ما رايت اطيب من قط قد ورك  
 ما دخل اليك وهو يرك انما صديقتي صاحبه وهي تري  
 انه صديق زوجها وقد ساله صديقتي ان يقطع من  
 شعرها حصل فلما صرنا حبه قطع من شعرها حصيلة  
 وخروج ودفع الشعر الي صديقتي فلما صار في يده وثق  
 بفاد كيد وحيلة قال لمولاة تلك الي كانت الرسول



بينها عليه ان زوجها هو الذي صار اليه وقد نطع من شورها  
 حصلت ودفعتم اليها خبرها كيف احتال لها فانصرفت  
 اليها لهلم وارسلت اليه تخلف انما لا تعود لمثلها ابدا  
**حلي** المهتم بن عدي عن ابن عباس قال قال عبد الله بن  
 زياد ابن طيار ابا لم والطمع فانه يريد في الله لقد فهمت  
 ان ائتلك ما كحاج واجبت عليه فانه لو ائتلك على باب  
 دير اجماجم اذا انا ما كحاج قد خرج على دابة ليس معه علام  
 فاجبت على قتله فكانه عرف ما في نفسي به لفتت ابر  
 لم سلم قلت لا قال قال لقه فان عهدك معه على الري  
 قال فكلفت وايتت يزيد بن ابي مسلم فسالته فقال ما امرني  
**الباب الثامن عشر**  
 مقدمه التدريب في دفع مكره **حلي** ان تابط شرا  
 وهو ثابت بن جابر القمي اغار وعمره بن براق ومعه  
 الشنفرى القمي وهم رجاله على بحيله فاقعدت بحيله  
 لتابط شرا رجاله على الماء فاقبل تابط شرا وصاحبه في الليل  
 يريدون الماء فاقعدوا منه قال تابط لصاحبه ان الماء قد  
 وان لا سمع وجيب فلوب على الماء قال صاحبه ما بالما احد

وما هذا

وما هذا وجيب قلبك قال لا والله ما وجب قلبي قط  
 قال فففى الشنفرى فشرب ثم رجع فقال ما على الماء  
 احد قال تابط شرا بلى لكنهم لا يريدون غيرى  
 هم مصني عمرو بن براق فشرب ثم رجع فقال ليس على  
 الماء احد قال تابط بلى ولكنهم لا يريدون غيرى ثم  
 قال اني ما صر الى الماء فاذا شرعت فيه فان الرجال  
 سياخذوني في الشنفرى فاما انت يا شنفرى فاقعد  
 حلف تلك الصخرة واوما الى صخرة بعزب الماء  
 فاذا سمعتني اقول اخذون فاقبل الى فاطلوعني  
 وثانيه واما انت يا بن براق فاطعمهم في نفسك حتى  
 اذا خرجوا في اترك فلا يتعد عني ثم انجا فلما وردوا  
 تابط شرا الماء واثبتته الرجال واوثقته فوثقوا  
 يد به الي رجله وفعد الشنفرى عند الصخرة وحل  
 ابن براق يراي للمجلسين فقال لهم تابط ان صاحبي  
 هذا قد كثر سنة وهو موسر فعدوه ان يتناسروا  
 عليه في الفدا حتى يتناسر فيفقدني ونفقه قالوا له  
 نادوه انت فقال تابط وحل يا بن براق ان الشنفرى

سرا

سرا



قد نجى بنفسه ولا قوة بك على العدو وقد وعدني القوم  
 ان يتياسروا علينا في الغدا فاقبل الي فقال بن راق  
 حي اذ ورنفسي بعد اقبل الجبل شو طائم رجع وندفع  
 نفيه وهو يصيح قطع الجليون بينه فخرجوا نحو فقال  
 تابط خذون وحمل بن راق يطعمهم في نفسه حتى اذا  
 بعدوا حاصروهم فلم يدركوه وخالفهم الشفري الي  
 تابط فاطلقه فلما عاد الجليون قال لهم تابط ما فعل  
 قالوا فانتا حصرا كانه الريح قال فاعجبوا ان قالوا  
 نعم قال تابط فشا نكم ما هو اعجب منكم فخرج هو  
 والشفري في حصان في الارض لها حفيف خفيف  
 الريح ففاهم ثم قال تابط شرا  
 نجوت منها نجاى من بحيلة اذا لقيت الله خبت الرهط اذوا  
**وحلى** ان عبد الله بن علي عم المنصور لما صار الي المنصور  
 حبس واهم المنصور باخ ووعا عيسى بن موسى وكان وليا  
 عهد المنصور فقال له خذ الملك عبد الله بن علي فانه  
 عمي وعم ابك ولا خلافة لي ولا عهد لك ما عاشر  
 فاقتله فاخذ عيسى بن موسى عبد الله بن علي فلما سمع

وكانت  
 في

المنصور

المنصور شاور عيسى بن موسى شريكا القاصي فيما قال  
 له المنصور في عبد الله بن علي فقال له شريك لا تقتله  
 فان المنصور اراد ان يترح منه علي يدك فاد اطلب  
 به سلك الي اوليايه فيستريح منك ايضا فاحضرت عيسى  
 ابن موسى عبد الله بن علي فلما صدر المنصور من رحه  
 سال عيسى عن عبد الله فقال علمت بينه بالحزم فبلغ  
 الخبر اخو عبد الله بن علي وهم سليمان واسماعيل صالح  
 وعبد الصمد بنو علي بن عبد الله بن العباس ابن عبد  
 المطلب فانوا ابا جعفر المنصور وهم عمومتهم فقالوا  
 اعطنا اظانا فقال هو عند عيسى بن موسى قال عيسى  
 يا امير المؤمنين قد علمت ما قلت لي وقلت لك فيه قال  
 ادفع اخاهم اليهم فلما سمع ذلك اخو عبد الله وشوا  
 على عيسى بن موسى وهم عمومة ابيه ليحسونه فلما نخبوه  
 عن المنصور قال لهم علي رسلكم ان اخاكم عندي ثم  
 اخرجته فنظر اليه اخوته بطابت انفسهم ثم سلمه الي  
 امير المؤمنين فحبسه حتى مات عبد الله بن علي ووقع  
 التباعد بين امير المؤمنين المنصور وبين ابن اخيه عيسى

يا عيسى



ابن موسى فاراد طعه وتولية العهد ابنه محمد بن عبد  
 المهدي فاستع عيسى بن موسى من ذاك فكتب رسالة  
 كان احزها  
 خبرت امرين ضاع الحرم شركا اما صغار واما فتنة عجم  
 وقد همت مرارا ان اما قيلم كل من المينة لولا الله والرحم  
 ولو فعلت لزال عظم نعم يكفر أمثالها تستزل النعم  
 قال فكتب المصور الي عيسى بن موسى رسالة كان اخرها  
 وخداما لولا اطلقكم من عناء لها لصار علكا لا فوق والاف  
 واسع ولكنني تخاطبني من حفظني تذكرا اخرى لمنطير  
 الوفايع مخافة احداث مني ما اصرح به تقف موقف الجبران  
 والتعاطع فابق على ما يقسم قرابة وراجع فخير المدينين  
 المراجع فانكر ان ذلك ذمة بيننا شقا قالوا لئلا السوف  
 القواطع **الباب التاسع عشر**  
 مداراة السلطان **حدث** ابو عبد الرحمن عرسعة  
 عن قتاده عن جابر بن زيد عن الربيع ابن رباد الحارثي  
 قال ما اظن احدا خدع عمر بن الخطاب عن غيري واعود  
 بالله ان اقول انها خديعة ولكنني توفيق من الله كنت

عامل

عامل الي موسى علي الجبرين فكتب عمر الي ابي موسى ان واري  
 بعك لك اذا صدرت عن الموسم قال فقد منا مع ابي موسى  
 فلما كما بصرار سبقت اصحابي الي المدينة فلبقت يرفا حان  
 هم صرنا من فقلت يا يرفا سائل ومسن فقلت فارتد لي ارشد  
 الله فقال سل عما بدا لك فقلت علي اي حال يحب ان يري امر  
 الموسين عامله قال يحب ان يراه اشعث اعتر ذميم الثياب  
 حافي الشعر قلت اي الطعام احب اليه قال ما حبيب علف  
 قال فانطلقت الي منزلي فخرجت يوما وليلة ولدت الطاري  
 دوافيت اصحابي بباب عمر فدخلنا فاصطفنا بين يديه  
 فضعفنا البصر وخفضه فوقف عينه علي فقال هكذا  
 واشار الي ان اقبل فدنوت فقال من انت قلت الربيع  
 رباد بن الربيع الديان الحارثي فقال ليده هكذا اي تخ  
 فتشيت فضعفنا البصر وحفظه فوقف عينه علي فقال  
 ليده اي اقبل فدنوت فقال لي ما تلي من عملنا قلت الجبرين  
 فقال يا موسى كيف هذا قال كالحبر ثم قال ليده اي اقبل  
 فدنوت فقال كم تر عرف فقلت خمسة دراهم في كل يوم قال  
 مع عطايك قلت نعم قال كثير منذ كم ولبسكم كم قال ليده فتشيت

Copyrighted material



ثم صعد فينا البصر وحفظه ثم قال ياء ان اذ نزلت  
فقال كم انت لك قلت انا في ثلث واربعين نعي منه  
قال ذال حين استخلت سنك ثم قال ياء فتشجيت  
ثم صعد فينا البصر وحفظه ثم قال اجلسا لحنا ودعا  
بطعامه فاتي بجنه فيم ثريد حله ولحوم ابل واناما  
اصحابي نعمدهم بالطعام اللين حديث وانا كنت  
جايعا قال فاقبلت اكل وهو بلا حظي ثم اسقطت  
بكله لمحيث ان تشق في الارض فادخل فيم فقلت  
يا امير المؤمنين لو كان طعامك الذي تاكل الين من هذا  
فرفع راسه فقال لهيه قلت ماذا فادر كنها فقلت لو  
كنت تغد الي موتك من الخبر فيخبر لك في الساعة التي  
تزيد اكله فيم ابيت به لينا ولو نظرت الي موتك من  
اللحم فطبخ في الساعة التي تزيد اكله فيم ابيت به غصا  
قال وهذا عروت قلت نعم قال انا والله لو شينا  
ان نلا هذه الرحاب التي تزي من صلابي وصاب  
وكر اكر واسمة وسبابك بعني خبر الرقاو فغلنا  
ولكن سمنا الله يقول اذ هبتم طيبا نكم في حيا نكم الدنيا

واستعتم

واستعتم بكم فاليوم تجزون عذاب الهون ثم التفت  
الي امي موسى فقال يا موسى اذ انصرفت ان شاء الله  
صا كما فاعزلها ولا جميعا وانك هذا علي علمه  
**وحلى** العباس بن عياض قال حدثت ابا العباس الحديث  
وابو جعفر عنده فضحك منه وقال اعد علي فغلب فلما  
استخلف ابو جعفر حينما النمل عليه فلما انصرفنا قال  
لي عيسى بن روضه الحاجب يا ابن عياض احي امير المؤمنين  
فدخلت عليه فقال حديث سمعتك تحدث به ابا العباس  
اعد علي فقال رعت الاعاجم ان اول من دون الدواد  
منهم ومن تغرا الثغور وحي الغي ووضع لهم الاداب  
انوشروان وانه قري عليه ذات يوم كتاب في صف  
ملك سليمان بن داود وما اعطاه الله وسخر له من الجن  
والانس والياطين وان الزخ كانت تغله والطيور  
تظله وكان يقبل باصطخر وببيت بالمدائن فقال  
انوشروان من مجلسه خاثر النفس متغير اللون  
فاقام ثلثا لا ياذن لاحد فغزعت الاعاجم الي الموبد  
وكان قاضي القضاة عندهم فقالوا اقام ثلثه ايام من غير



ولا تكروا ونزل به هذا وهن شديد في المملكة قال  
 فدخل عليه المويد وكان لا يحجب عن الملوك عند قيامهم  
 كانوا او عند غيرهن وكله في ذلك فقال او ما تدري  
 ما نزل في قال لا قال فترى علي كتاب فيه مائة مائة  
 ابن داود وما يحزله بضعة ملكي في عيني حتى صار دابة  
 قال وهذا صبرك الي ما اري قال نعم فقال قد يحزلك  
 ما لا يسخر لسليم بن داود قال وما هو قال عبيات  
 واهل النار فضحك ثم قال هات يدك فخرج الي  
 اهل مملكته **حل** ان ملكا كان له وزير صالح لا  
 يامر الا بالخير ولا يحضر الا عليه وكان الملك ينعرض  
 النساء وكان الوزير يقبل عليهم فحببت قزاة الملك  
 فقالوا ان هوي الوزير انا هو ارفع ان يحزلك  
 من ملكك فان اردت ان تعلم ذلك فقتل له احدى  
 فدرعزت ان ادع ملكي والحق بالناسك بالجمال فانك  
 سري من قبوله ذلك وسرون ما يد لك علي ما قلنا  
 فنقل ذلك الملك فترى ما قالوا فتيين ذلك وجه  
 الوزير فاخصر كيتا حزينا وكان في بعض ميسر

رجل

رجل طاهر الرمانه فقال له ايها الوزير مني اليك فان  
 لك عندي خيرا قال وما ذاك قال انا اريد ان يثق  
 الكلام قال وما رثق الكلام قال اذا وجدت فيفقار فغته  
 قال له انا اعل ذلك وان لم يكن عندك شئ فذكر الوزير  
 قوله فدعا به فقال يا تفعل الذي وعدت قال له قض  
 علي ديتك وما دهاك ففرض عليه نصيبه وقصة الملك بمحنة  
 اباه وما دعا به في عثرته فقال له حيدك فزأبته فانتم  
 فقالوا له انه يريد اخراجه من ملكك فان اردت ان  
 تعلم ذلك فاستتر ما قبله واكجيلة في هذا ان تلبس  
 المسوح وتاتي الملك في الغلس فاذا علم مكانك فدعا بك  
 فقتل عن قصتك فقتل له دعا في الملك الي امر الموت اهرق  
 علي من ولكن كرهت خلافة فانه سيتخلل ما في نفيه  
 فنقل ذلك فوقع من الملك بحيث قال **حدث**  
 هشام بن الكلبي قال اغار امركا لغنيس من المنذر رجلا  
 النعمن علي النمر بن قاسط فاسرنا ساكرا واخذنا السما  
 بنت عوف بن جشم بن هلال بن زيد منا من عامر بن الصالح  
 النمرية وهي امرأة الي حوط النمرية وقد ولدت له حايما



اذ كان جابر بن ابي حوط اخا المنذر بن امري القيس  
 لاهم نوردهم الخبر لخطرهم حظا يردهم وهم بان  
 يحرقهم فكله ابو حوط في امراته فقال بخبرها فان  
 اختارتك دفعتك اليك وان اختارتني فوسكتك  
 فقال نعم وبعث ابو حوط الي امراته ان الملك يبعث  
 اليك بخيرك في ربي نفسه وليس بتاركك فعولي  
 اختار والله الا طيب عرقا والا سمن مرقا فاسلت اليه  
 الى قد دفعت منه في نفسه وليس يدافع اليك فاستوهب  
 منه فزملك فبعث اليه بخبرها فقالت اختار والله الا طيب  
 عرقا والا سمن مرقا فقال ابنت اللعين فذا اختارتك  
 فلا تجمع علي زهاب امراتي وتخرقن مني قال هم لك  
 فسمي ابو حوط الخطاير فقال في ذلك  
 ابنت اللعين انك خير داع ونحن عبادك القس العظيمة  
 لنفد جمع الخطاير من معد رجا لا كل شكواهم انين  
 جنوا حبا عليك وكل قوم ولو عروا الحر لم طحين  
 ولو اوعدت ذالبد شتيا لصا في عليه مثل حوز العيون  
**البيان** **القصص** **وان**

الاستقام

الا يتقام من مالي ملك **حل** ان ملكا من ملوك اليمن  
 يكنى باني ممالك طال عمره وعظم شأنه واتسع سلطانه  
 وقبه يقول **الاعشي**  
 وخان النعيم ابا مالك واني امرؤ لم يخند الزمن  
 وكان له بنون فرسخ منهم ثلثه للملك بعد ولقيهم  
 وعين ذوي نواس وذوي يزن فلما كبرت سنه قال  
 لوزيره ان سني قد كبرت ودنوت من اجلي ولست  
 امن من اخلف من قراني مع جلالة احوالهم ولش  
 رجالهم ففهم علي ولدي هو لا الثلثة بعددي فما  
 تري قال له الوزير اري لما يحب علي من نصيحتك  
 ان تقصد ادلي قرايتك الذين يخافهم علي ولذك  
 بالغنم والهوان وان تتبع عثراتهم وتجرم  
 عليهم وتولي من كان ذاما لهم ثم تظهر اية  
 خان فتصطون ماله وتقطع امورهم لكي تسو  
 احوالهم وتضعف اركانهم فان من افقرت  
 يدك وقصرت همته وسقطت ثقته وان تبني مدينة  
 جديدة وتختار عشرة من قوادك من اهل الثقة



وبعد الذكر وتقسيم اصحابك اقاما عشرة فتقسم الي  
كل قايدهم فشا ثم تحول اولادك الثلثة الى المدينة  
الجديدة وتحول افراد العشرة باصحابهم معهم وتأخذ  
العهد لاصحابك على الناس وتحول مالك ويسلا حرك  
وذاخيرك مع ولدك فان حدث بك حدث كبت  
فذا حكمت الامر لا ولا دن من بعدك فقتل  
ابو مالك رأي وزير وبرا باهل بيته فضعفهم  
وعضهم وبني مدينة صنعوا حول اليها اولاده  
واجناده وذاخير مع عشرة من اصحابه ثم هلك بعد  
ان احكم ما اراد فولي الملك بعده ابنه دارعين  
وهو غتر حدث متروك فمالت به لذاته عن سنن  
السياسة واستولى القواد العشرة على اكثر الامر  
فاستبدوا به حتى اظهروا الاستخفاف بامر دي  
رعين وبدامنهم الهاون به فناكرهم وتغير  
لهم وهم بهم فخافوا على انفسهم وارادوا القتل  
به فلم يحسروا عليه فانوا اخاه ذوالواس فقتلوا له  
ان احالك فذا هالك واطرحك وضيق عليك بلغنا

انه يريد نفسك قال وما عسيت ان اصنع وكيف بالورث  
ولا اعلم في ذنبا اليه يوجب القتل قالوا لعدو خافك  
على من بعده واحب ان يصفوا الامر لولده وانت  
بعرض هلاكك ولحق تلف فنبلوا قلبه لاجبه فلما دخل  
لاحيه انكر ذورعين وجه ذي نواس فتكر له  
وعبس في وجهه فالصرف ذو نواس وقد تقرر  
قول القواد عند فقال اليهم مستعينا بهم ماخاف  
فلما علموا ان احوال بين الاخوين قد فسدت قالوا  
لذي نواس ما لنا عندك ان كفيلاك ما تخاف بلغناك  
ما تحب قال ما شئى يكتفى من محارباتكم الا وهو قتل  
من ارى لكم قالوا له فوثقوا ناس نفسك بما تريد  
منك قال فوثقوا منه بشرا بطهم وطلبوا عن من  
دي رعين وهو متعسر في لذاته راسب في غفلة  
حتى خلوا به في بعض زهره فقتلوه واظهروا انه  
شوق بشرا به واخذوا ذوالواس فعقدوا الناج  
على راسه فلما ولي ذو نواس الملك اظهروا من بر  
القواد العشرة وتقدمهم وقليدهم امون ما اتفرع



واستأسرت له ذنوبه وغمرته شهوته فاستبدت العشرة بالامر  
 عليه وابدوا الاستمته ثم تمادي ذلك بهم على عمر الايام  
 حتى اخرج ذونواس الى مناكرتهم وتجههم واظهار الشان  
 لهم ورام الاستبدال بهم وعرض صابغ مجددهم به موافق  
 وكانت اهل الاقاصي من ملكه بما هم به فيهم فظفروا بكنه  
 وعلوا ما في نفسه فذروا له بعض ثقات خدمه وارغبوا  
 في المال فسمه فقتله مؤلف ذوبزن الملك وكان اصله  
 اخوته مذهبها واصحهم قريحة واعزهم نفسا وقد راي  
 ما نال اخوته قبله فاشعن ذلك حزنا وحبلا فاجهد  
 نفسه في اصلاح ملكه وطلب القواد العشرة عما جرت  
 عليه عادتهم فمالا لمرطال فسادته وعسر دأؤه واستظهرت  
 عليه العشرة بكثرة العادة والعباد والعدد والمال  
 فكانت ذوبزن وحبلا من ولاته في اطراف ملكه عظمها  
 مؤيد السلطان منبع المكان فشكا اليه ذوبزن ما  
 يقاسي من هول العشرة وما حل باخوته منهم وانه لا يمان  
 على نفسه وساله ان يتخذ على صلاح ملكه فكتب اليه  
 عاملا يعلم ان الراي فيما تحاول ان يبدل شرا حتى

بصير

بصير اليه فياسر على نفسه ثم يقع التدبير بعد ذلك  
 فخرج ذوبزن وقد كتم امر جهده ونذرت العشرة  
 به فاستغته فعملته ثم انكفأت راجعة الى صنعها لتلك  
 رحلا من اهل بيت الملك قد هربوا واستخفوا بمبيت  
 العشرة مخبرين تخاف ان يظهر ما صنعوا في النواحي  
 ولا سجدوا لملكها فتتقص عليهم الامور فقال لهم رجل  
 منهم هل لكم في امر تقرب به محنتكم وسلامتكم لو انعم  
 في تصير وان جميعا الى منزلي حتى اعرض عليكم رايي بعد  
 مضاروا الى منزله فقرب لهم طعاما قال لكم عاهدتم  
 الله مرة بعد مرة ثم تختمن العهد وغدرتم بالامان قتلتم  
 الملوك واركلتم العظام والراي عندي ان يتوبوا  
 جميعا ما فعلتم الي الله عز وجل وتستعفرون ثم تحلوا  
 القضا فتدخولوا في الليل الى باب المدينة فادخل  
 من يخرج منهم من كان وليتموم الملك فزكوا الى قوله  
 ونحنا القواد عليه ثم خرجوا في الليل الى باب المدينة  
 فادخل من خرج عليهم رجل حبشي طويل القامة منك  
 الصوت عليه مدرعة صوفية وعلي عفتة رات



وفي يد مسحة فقالوا له ما انت قال رجل من اكبتة عبد  
لفلان قالوا فما حلك هذا المحل قال سوء الادب  
والاستخفاف بالمذهب فوجهوا الي مولاه فاحضروا فقالوا  
له هب لنا عبدك هذا او بعناه قال هو اقل قيمة من اراجع  
فيه ولكن ما حاجتكم اليه قالوا له انا نعاهدنا ان نملك  
اول من يخرج علينا من باب المدينة قال ولم لم نملكوا احدكم  
قالوا لم يسمح بعضنا لبعض بذلك قال فاني احذركم  
هذا العبد فانه بعد خلون الله عورا واشد حقدرا  
واحر نفسا وامضاء فتكافا لوالا بدر من تولى لينة الملك  
قال فهو حر قال فاحذت العشرة السوداء فاحرجته ما  
كان فيه واللبنة ثياب الملك وخلق على فرس من دواب  
الملك الي دار الملكة فاجلس على سرير الملك ووضعا  
التاج على راسه ووجهوا الناس فيما يعرفون فقعدا كحشي  
في محله لا يسال عن شي ولا يطلبه ولا يامر به فان اتي  
بطعام او ثياب اكل وليس وان تاخر عنه امسك عن طلبه  
وحلت العشرة بالامور واعمال الملكة فكت كحشي  
بذلك حولا لا يعير من في عيني ثم حصرهم عيدا لا يجدون

فيه بدرا من اخراجه فاحرجون في احسن زي وداكتر جمع  
بيننا هو ليسر وهم حوله اذ يصير برجل اسود في ناحية  
من الطريق فاحدا النظر اليه والتفت لا يطلع عنه فقال  
له احدا لعشر ايه الملك ما الذي تنظر اليه قال احبي  
وهذا اعلمنا الملك ان له اخا فيبلغ من اكرامه ما يستحق  
قال لهم لم اعلم بحضوره فامر واثابنيه فكيس احسن الكسوة  
وجلس على فرس وجاوا به يسيرا اخاه فلما رجع الملك الي  
قصره دخل اخوه معه فجالسه وانسه ثم قال له الملك  
لا يرى احدا من السود الا ادعيت ان بنتا وبنته قرابة  
وادخلته علي ففعل اخوه ذلك فجعل ياتي بالاسود  
بعد الاسود فيكسي دخلي والعشر منهم ونون بذلك  
قد حلوا بلسب المال حتي كثر السودا في دار الملك  
ولبسوا السيوف وركبوا الخيل فوجهوا الملك محاربة  
وصيرهم بالسلح على ابوابه وكانت العشرة يدخلون  
عليه بغير اذن ثم امتنع حجابهم فصاروا لا يلقون  
الا في وقت نشاطهم فازداد السودا كثرة  
وعزا فلما علم كحشي ان القتل به من العشر غير



ممكن تنكرهم واعتزض في الامور عليهم وامرهم ان لا يتقدروا  
 شيئا الا عن رايه فارادوا القتال به فامتنع عليهم بسودانه  
 واغلط لهم اكبي في لفظه وبلغهم انه يتوعدهم فخافوا  
 على انفسهم واجالوا الراي منهم لهم احدهم وهو الذي  
 كانوا اجتمعوا في منزله تصيرون الى منزلي حتى يرموا  
 الراي فصاروا اليه فقال لهم انا قد اقبلت من الاموال  
 ما لا تخاف معه ففزعوا فنشاذن الملك في التفرد الى  
 اوطاننا وبلادنا وتخليه وامر ونعش في عاقبة وعقبة  
 بغية اعمارنا فاجمعوا على ذلك ثم هابوا الملك عن  
 مواجته بالاستبدان فاجالوا الراي واجمع رايهم  
 على ان يسالوا مولاي الملك الذي عظمته ان يستاذن  
 لهم فيبعثوا اليه قاتلهم فقالوا له انا اردنا لتناذن  
 لنا الملك في التفرد الى اوطاننا قال لهم ما اعجب  
 ما سالتكم هذا ملك كثر اضره واقبده واكثر واستخف  
 به وما منناي منه الا ان ينساني فقالوا له احتك في المال  
 فانا جاعلون لك منه اكثر من منبتك وطلبوا اليه احضرن  
 ما لا جليلا وعلون اليه ولما راي ما يذلولوا له من المال

لهم  
 فقال

انه قد حصل له حمل نفسه على التفرض للموت وامل  
 السلامة فخرج فوقف بباب الملك والملك  
 ينظر الي من على الباب من حيث لا يعلم به فلما راي  
 مولاه قال لحاجته على ذلك الرجل فلما دخل مولاه  
 اليه على وحيل منه فراه الملك وحب به وادناه وامن  
 مسالته عن حاله ثم قال له يا مولاي كاني كنت شاهدا  
 لامركم ان هولاء العشرة الغدرة الفجرة ارادوا ان  
 يقتكوا في فلم يمكنهم وخافوني على انفسهم ولم يحترقوا  
 على مسالتي بالاذن لهم فسالوك ان تستاذن لهم  
 في الخاق باوطانهم فابيت لحوق مني فارغبوك  
 في المال فحاطرت بنفسك قال له الرجل كائن ايها  
 الملك كنت عندنا قال الملك فاما حوقل مني فانت  
 منه امر لا نل لم تعاقبتني الا بدور ما استحق  
 واردت في الصلاح واما العشرة فاني ادعوا بهم  
 ثم حوّل الى مجلس عاينه وامر سودانه فقاموا  
 بالسيوف على راسه ثم دعا بالعشرة فلما جلسوا بين يديه  
 قال ابلغني فولاي ما احببتهم من الماذن لكم



في الرجوع الي اوطانكم وانا لست من اهل بيت الملكة  
ولكن الله عز وجل قضى لكم نعمة عليكم احلها  
بكم لقتلكم الملوك وعددكم بالايمن والعهد  
ثم امر سودانه بلما منهم فاخذتهم اليوف فقتلهم  
ثم قال لولاه امض انا وما صار اليك من المال فقولان  
ه و كان لذي يزن امرأة من بنات الملوك فحملها  
حاملات في نومها كان سيفاً حرج من قبلها فولدت  
علامة فسمته سيفاً فلم تزل الحبيثة تداول الملك باليمن  
حتى بلغ سيف وصار مشحراً الي ملك الروم فاستخاضه  
على الحبيثة وصاله النصر فقال ملك الروم ملكك لا  
تجاوز بلدي ودين قومي ليس علي ديني ونصرتك  
لا يمكنني ووصله فخرج سيف حتى قدم على كسري واستخاضه  
على الحبيثة فقال له كسري كفا له ملك الروم واعتل  
لمخالفة الدين وتعدا للبلدة فقال له سيف لا تريد  
خراجا ولا نصرا فاعض الطينة البيضاء وانا الملوك  
من استعباد الطينة السوداء المشوهة فغضب كسري  
واحفظه ما قال سيف فوعده النصر وارا ان يوجه

معه حيثما قيل ان البلد شامع والطريق حذب اوفى البحر  
وفي فوجيهك الرجال اخطار بهم فاني كسري فلا بد من  
نصرتي لما وعدته فقبل ان في جوشك اثني عشر الفا فاحرم  
وامر عليهم اميرا ووجههم في البحر فان ظفروا فالظفر  
لك وان يعلو الم تشلم جندك ففعل ذلك كسري ووجه  
من جوشه اثني عشر الفا فاحرمهم وامر عليهم اميرا شيخا  
يقال له وبهرز فخرجوا باليمن وخرج اليهم ملك الحبيثة  
فاقتلوا فاما شديدا والحبيثي علي قبل وعلي راسه ناج  
من ماله وهزروا لشب السهم في جبهته فانهزمت السودا  
واجبلوا عن اليمن وسلم الملك الي سيف ه

### الحاي والعزيز في

الخلاص من نعمة من يعين على قطوعة اللحم بالقتل يقال  
ان ربيعة بن نصر الحميري راي رؤياها فبعث الي الجزيرة  
من اهل مملكته فلم يدع كاهنا ولا عابدا ولا منجما الا جمعه  
اليه ثم قال لهم اني راي رؤياها كئني فاحذروني بها  
وبئس اولئك قتلاوا اقصصكم علينا تخبركم بها ويلم فقال اني  
ان اخبركم بها لم اطيق الي جبركم عن ناولها انه لا يعرف



ثاويل الامن يعرفها قبل ان احبته بها فقال رجل منهم ان اراد  
 الملك هذا فليبعث الي شوق وسطيح فلا احدا علم منها  
 وسطيح هو ربيع من ربيعة الذي من في الزيب مر عدي  
 وشوق بن الصعب بن يشكر الانباري فبعث اليها فقدر ما  
 عليه وتقدم سطيح فقال له ابني رايت روباها التي فاحب  
 بها فانك ان اصبتم اصبتم ثاويلكم فقال رايت جسمه  
 من ظلمه فوفقت بارض منه فاكلت منه ذات حجمه  
 فقال له الملك ما احطات من يا سطيح شيئا فاعندك في  
 ثاويلكم فقال حلف ما بين الحرمين من جيش ليهبط  
 ارضكم الجيش فلنالك ما بين ابي الى جرش فقال  
 له الملك وايتك يا سطيح ان هذا لغايط موجه من هو  
 كابر في رماني ام بعد قال بل بعد بحين اكثر من  
 سنين اوسعين لمصير من الشين ثم يقتلون بها اجمعين  
 او يخرجون هاربين قال الملك ومن الذي يلي ذلك  
 من قتلهم واخراجهم قال يليه ارم ذبي يرت يخرج عليهم  
 من عيون فلا يترك منهم احدا باليمن قال اريد من ذلك  
 من سلطانهم ام يقطع قال بل يقطع قال ومن يقطعه قال

في

في رايته الوحي من قبل العلي قال ومن هو هذا  
 الذي قال رجل من ولد غالب بن فهر من مالكن النضر  
 يكون الملك في قومه الى اخر الدهر قال وهل للدهر  
 اخر يا سطيح قال نعم يوم تجتمع بينه الاولون والاخرون  
 وتبعد بينه المحسنون ويبقى بينه المسيئون قال  
 احق ما تحبر قال نعم والشفق والغسق والفرأ اذا  
 اسق أن ما تبتا تان به الحق فلما منع من حديثه دعا  
 شوق فحاطبه مثل ما حاطب لسطيح وكتمه ما كان من  
 جوابه لينظرا ينفقان ام يختلفان فقال نعم رايت  
 جسمه خرجت من ظلمه فوفقت في روضة وآلمه  
 فاكلت منها كل ذات نسمة فلما راى الملك ذلك من قولها  
 عرق انها قد انفق في المعنى واختلف في بعض اللفظ  
 فقال ما احطات يا شوق منها شيئا فاعندك في ثاويلها  
 قال حلف ما بين الحرمين من اثنان لتزلزل ارضكم  
 السودان وليلعن علي كل طفلة اليان وليلكن  
 ما بين ابي الى نجران فقال له الملك وايتك ان  
 هذا لغايط موجه مني هو كابر لي في رماني ام بعد



قال بل بعدك بزمان ثم يستنذكم منه عظيم ذو شان  
 ويزيقهم اشد هوان قال ومن هذا العظيم الشان  
 قال علام ليس مذي مدر يخرج من بيت ذي بزن  
 قال فقل يدوم سلطانه ام ينقطع قال بل ينقطع لرسول  
 من المرسل ياتي بالحق والعدل من اهل الدين والفصل  
 وما يوم الفصل قال يوم الفصل قال وما يوم الفصل  
 قال يوم يدعاه بينه من السما دعوات يسمع منها الاحيا  
 والاموات ويجمع فيه الناس للميقات يكون لمن  
 اتقى فيه العز والخيبرات قال حق ما تقول  
 يا شوق قال اي ورتي السما والارض وعاسها من رفع  
 وحفض ان ما باتك لحق وما فيه اضر فلما  
 نزع من مسالمتها وقع في نفسه ان الذي قال كاي  
 من امر الخيش مجهر بينه واهل بيته الى العراق  
 بما يصلحهم وكنت لهم الى ملك من ملوك فارس يقال له  
 سابور من خزر زاد فاسكنهم الجين من بيته ربيعة  
 ابن النصر كان المعز ملك الجينة وهو المعز بن  
 المنذر بن النعمان المنذر بن عمر بن عدي بن

ربيعه من نصر بن فلما هلك ربيعة بن نصر صار الملك  
 الى حسان بن سان اسعد وكان ما هاج امر الحبشة  
 وتحول الملك عن حمير ان حسان سار باهل اليمن يريد  
 ان يطاهم ارض العرب واهل العجم كما كانت التتابعه  
 قبله تفعل فلما كان بار من العراق كرهت حمير وقبائل  
 اهل اليمن معه السير وادوا الرجوع الى بلادهم  
 واهلهم فكلوا احواله كان في حبشه معه يقال له عمرو  
 وقالوا له اقبل احوال حسان وتلك علينا مكانه فترجع  
 الى بلادنا فبايعهم على ذلك واجمعوا على قتل حسان  
 انما دار عين الحميري فانه لما استشاره نراه وقال  
 انكم اهل بيت مملكتنا فلا تقتل احوال فتشعب امر  
 مملكتك وتوهن من عظمتك تقطع رجلك فان لذلك  
 عاقبه وحينه اصونك عن ذكرها لك فقال لا بد من  
 ذلك الان وكان ذو رعين شريفا من حمير كبير فقال  
 الان لا بد فاني اودعك صحيفة احتم عليكم وتحفظ  
 لي عندك فان في بعية وحاجة فيها نفعل ذلك واودع  
 عمرو احمي زايه فلما ايقن اخوه بالقتل قال



ايا عمرو ولا تجعل علي منيتي والملاذ ما خذ لغير قتال  
 فانه الا قتله فقتله ورجع عن معه من جند الى اليمن  
 فلما فعل تلك الفعلة با حيه منع التورم وسلط عليه السهر  
 فجهده ذلك فقال الاطباء والحزاة والكهان والعرفان  
 عن حاله فقال له قاتل منهم انه والله ما قتل رجل اخاه او ذا  
 رحم بغيثا كما قتل اباك الا ذهب تويمه وسلط عليه السهر  
 وانتهى به الي ما يكون فيه العطب فلما راي علمته في  
 ترايد جعل يقتل من كان اشار عليه يقتل اخيه حان  
 من اشراف حمير وقبائل اليمن حتى خلص الي ذي  
 رعين فلما اراد قتله قال ان لي عندك براءة ما تريد  
 ان تضع عنه فاني لهيتك عما اشار به فؤيك فلم تبت  
 وارده عندك كما با اذا اخرجته عرفت برأية فامر باخراج  
 الصفيه وفض خنم فادافهم بينان من الشعرها  
 الامر يشري سهرانوم سعيد من بيت قزير عثر  
 فان تل حمير قدرت ونجات فتعذر الاء له لدى عثر  
 فلما قتل ذلك قال له ابني عرفت انه يصيبك اذا قتله  
 ما اصابك ولقيتكم فوصيتني وكان حرصك على الملك

بحول

بحول يقتلك وبين سماع قولي فاذا اردت ما صنعت  
 من امرك يقتل اخيك فان هذا الكتاب نجاة لي عندك  
 فلم يلبث عمرو الا يسيرا حتى هلك فرج امر حمير عند  
 ذلك فتفرقوا ودثب على ملكهم من لم يكن من بيت  
 المديكة منهم وكان من امر الجيش ما كان مما ذكره  
 الباب الاول هـ **الباب الثاني**

**والعشر** في القتل والامر به او الاحترار منه  
**حلي** ان المامون لما دخل مرو ويريد مدينة السلام اعلم  
 اعلم الفكرة في قتل الفضل بن سهل على توف ذلك  
 لكان اخيه الحسن وكثره من معه من الرجال فاقشي  
 المامون سرقه الى خادم له يقال سراج وشاوره فقال  
 له سراج ان الفضل قد ضرب غاليا خالك ما بني مقبره  
 وهو حنق عليه وله قتل واقدره وان حبر عليه احد فهو  
 قال المامون لسراج فناظره في ذلك فناظره سراج غاليا خال  
 المامون في القتل بالفضل بن سهل واعلمه ان ذلك عن  
 داي المامون وفارقه على القتل والمهرب من عسكر المامون  
 ومن له عن المامون كل ما اراد فالتمس غالب الغر من الفضل



حتى اذا بلغوا سر حرس دخل الفضل حماما في خلو من  
 علامته ووجد غالب الفرصة فدخل عليه وهو على كرسي  
 في الحمام ومعه السيف وقد وكل بغلامين له علي باب  
 الحمام من مبعه من الا نذار فلما نظر اليه الفضل قال  
 يا غالب اصنع عني وحذا علي العهد بكل ما تريد فصر به  
 غالب علي عاتقه وقال له ساوشحك بالسيف مكاب  
 لبوسك للسيفين وصر به علي عاتقه الا حصر به احبي  
 فقتله وخرج عنه فقتل غلاميه الذين كانا في الحمام  
 معه ثم ركب هو ومن ساعده دوابهم وكانوا اربعة  
 رجال ومروا خارجين من عسكر المامون فساروا في  
 فراح فلما راهاهم نعيم قد تنكبوا الطريق انكر امرهم  
 فنعت حلفهم من ابي لهم فعرف غالما فقال له اين  
 اردت قال ارسلني امير المؤمنين في امرهم قال نعيم  
 فلم تنكبت الطريق وانت رسول امير المؤمنين لا بد لي  
 من ردك اليه فزده نعيم الي المامون من غدا اليوم  
 الذي قتل فيه الفضل وقد محمد المامون ان يكون  
 علم نبي من امره وقتل به جماعة من الفواد وغيرهم كيلا

ببسر الحسن من سهل ومن معه عليه فلما قتل المامون ان  
 غالبا قد رد امر من تقدم اليه في الحشد فلما قدم اليه  
 حشد قتال ابو الفضل من سهل هو قتل الفضل فخير  
 نعيم بمواطاة من المامون له ان غالبا عده مزايا  
 ودفع القتل عنه وبلغ الحسن من سهل ان سراجا كان  
 يشرك في دمه فكت الي المامون يساله ان يوجه  
 له سراجا فوصل الكتاب فبعث اليه براس سراج وكتب  
 اليه سراجا مات قبل ورود كتابك ولو ظننت ان  
 عصا مني شرك في دمه لقطعته وقدم المامون مدينة  
 السلام وقدمات علي بن موسي بطور من فتمثل للحسن  
 سهل قليلا ثم عضه حيث ظفر بابرهيم بن المهدي اسقطه  
 وحجبه وعزل له عما كان في يده حتى ان بابك كان  
 يثق علي اصحابه ليؤمهم انه يعلم صايرهم فقدم الي بعضهم  
 في ان يلبس احصن السلاح ويخرج من ليلته فيصير في  
 بعض الكهوف والخرابات علي ما يحذره ويقول له  
 اني مبكر عليك في اصحابي فاذا احدثت موضعك فاخرج  
 ثم يحي سادا عليه فيبدره الرجال باليوف ويبادره بابك

الي المامون وسراج قد



معهم فيقتلونهم فيظن اصحابه انه يعلم ضمائرهم وحقه  
 ان رجلا من اهل الاهواز من غير العرب صار مع  
 قطري بن الفجاء الهادي وكان ميرزا في الشجاعة  
 والديانة وكان في عسكر قطري امرأة من العرب اذ خطب  
 الاهوازي الى قطري فلم يمكن قطري اعادة لان  
 ديانته ان الناس كلهم اكفا بعضهم لبعض فزوج  
 على كرهه الما صاف قطري المهلب في بعض حروبها  
 خرج قطري فدعي الى المبارزة فأخرج المهلب  
 اليه بعض اصحابه فخرج اليه يزيد بن المهلب فلما دنا  
 منه قال قطري يا يزيد علي رسولك انما اردت ان لا امر  
 القية اليك فطار دني قليلا حتى تبعه عن اصحابنا  
 فطار داخني بعد ثم قال له قطري ان رجلا من  
 الخوز خطب الي امرأة من العرب فلم يمكن رده  
 للمقالة التي نحن عليها مخوف من انتقام اصحابي علي  
 فزوجته مهلب فسلم رجل من بني عتبة وقتل نصير  
 اليه مستامنا كانه رغب في مذهبها علي ان امر له  
 بهذه المرأة فنقتل بالخوزي ثم يهرب وانا ارفع

عنه الطلب قال له يزيد نعم فتصا ولا ساعة ثم افترا  
 فخر يزيد اباه المهلب فبعث رجلا من اصحابه من بني عتبة  
 واطلعه على الخبر الى قطري مستامنا فلما دخل الرجل  
 الى قطري اكرمه واظهر السرور به ثم قال للخوزي  
 هذا رجل من بني عتبة فخذ اليك فانه صهر لي فسر  
 الخوزي بذلك واخذ اليه فلما كان في الليل وثب  
 التميمي على الخوزي وقتله وخرج هاربا فاستسكت  
 المرأة فلم تسمع فزحبا يقتل زوجها وفطن بالرجل فخرجت  
 الخيل خلفه فخرج قطري اذ ل الخيل وهو يقول يا اصحابه  
 كما تملكت دعوتي والرجل فاني احرصكم على قتله فلما  
 قرب منه قطري قال له النجاشي ابعده حلفه ثم رجع  
 فقال فاتي فلم الحجة **حكي** ان البراءة الكماي  
 وعسرون الرجال القيسي من قيس عدلان وقدا في  
 الاسود من المنذر عمر واجي النعمان المنذر وهو  
 ملك الحيرة وحضر ايام عكاظ بالموسم وكانت اياما تجل  
 فيه التجارات من كل بلد الى عكاظ وهي ايام مني في الحجة  
 يامن الناس ولا يترض احد لا احد من طالبي ولا غير



قال الاسود من تخفروا لنا لطمة شديدا الى عكاظ لتباع  
ونشترى بتمنكم حواج ثم تخفروا لنا راجعة قال البراء بن الخبيز  
انا اخفروها قال له عروة الرجال انت تخفروها وانت  
خالع وقد خلعتك مؤمك من سيارتهم قال  
البراء لعروة افتخفروها انت قال نعم اخفروها لك  
علي اهل الشيخ والعيتوم من يجدونكم قال فثابتك  
وانصرف البراء وجهرا الاسود لطمة فخرج عروة يخفروها  
فغارضه البراء في جماعة من قومه واقبل يستقسم الاقدام  
فقال له عروة ما تصنع قال استسبر الفداح في قتلك  
فقال استك اصبقت من ذاك فاخترط سيفه فيها رب  
منه عطار يد الركاب والعيدان وشدا البراء على عروة  
فقتله واخذ الركاب بما عليه وهاجت الحرب بين قيس  
وقبائله في الاشهر الحرم فسميت حرب الفجار وكانت  
ثلاث حروب منها اثنتان على كنانة وقزير وحضر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الحرب الثالثة قبل مبعثه فكانت على  
قيس ثم افرقت قيس فطلب الغيرة من البراء لبقائه  
فصنع ثلثة رجال من قيس في طلب البراء فلقوه ولا

ولا يعرفونه فقالوا له انعرف البراء قال نعم قالوا فاك  
هو فاما لهم الى حربة عتيبة وقال لمو في نكاح الحربة  
ولا احب لكم به طاقة قالوا ارباه وانت برئ فصار  
معهم الى الحربة ثم قال لهم اني احب من قتله مثل ما تحبون  
وانتهى لهم الى قبيل من قيس فاستوا به فلما بلغوا  
الحربة قال لهم انتخواها هنا وليدخل معي رجل  
منكم حتى اريه البراء واعينه عليه فدخل معه رجل  
من الثلثة فلما صار في الحربة قال البراء له انك وارد  
على البراء وهو من عرفك في فتكه فسينك جسد  
او اعطيك سيفي قال الرجل بل سيفي جيد قال فسله  
وارببه ففعل الرجل فلما دفع سيفه اليه صربه البراء  
فقتله ثم رجع الى صاحبه فقال لها اني اريت صاحبك  
البراء فلما نظرا اليه لم يحسرا عليه وقال ادع لي احده  
صاحبي لنعنفني عليه فدخل احد الرجلين معه ففعل به  
مثل فعل صاحبه فقتله ثم خرج الى الثالث فقال له ارضيك  
لم يقدمنا على البراء وقال لك خل الركاب فلا باس  
عليك وا دخل لثلاثه يسوفنا فدخل الثالث معه



ففعله كما فعل بصاحبه فقتله واخذ البراض اسلأهم  
وركأهم، وبغته ضرب المثل فقتل فقتل من البراض  
وقال ابو تمام الطائي،  
والفتي من تعرفته الليالي، والفيافي كالحية النضامن  
كل يوم له بصرف الليالي، فتك مثله البراض  
وقال لبيد في الجاهلية يذكره

ولا احر صاري ليال تنابعا، ولا صاحب البراض غير المعين  
ومن ذلك قولهم اقتل من الحارث من ظالم فانه  
التقي مع خالد بن جعفر عند الاسود بن المنذر  
احيى النعمان بن المنذر بيه وهو ملك العرب  
فقال خالد بن جعفر للاسود ابنت اللعين مر هذا  
قال هذا الحارث من ظالم سيد قومه فاشا خالد يقول  
اول صوك وبوك يعني اول شي باحارثا اراني عندك  
الاحسن البلاء اما تشكرني قال الحارث  
وما بلاوك قال قتلت عنك اشرف قومك رهير  
ابن جذمه فتركتك سيدهم فقال له الحارث  
ما شئت من بلايك شكك ذلك وكان الاسود قد



قد دعاهما بتمر حجيته على نطع وجعل الحارث يردد  
يده في التمر تنشئه لا يعقل ابتهن يريد فقال  
له خالد مالك تنيث التمر لا يعقل ابتهن يريد قال  
بل يعقل ابتهن تخشاني ان اكلهم حتى ادعك لك  
قال وجعل خالد اذا اكل التمر وضع الموي تحت  
النطع بين يدي الحارث حتى كوم بين يدي الحارث  
كومه والحارث لا يشعر بصنع خالد ذلك فلما امر  
الاسود برفع النطع رفع قال خالد ابنت اللعين  
الان تري الي ما بين يدي الحارث لقد اكل وحده  
مثل ما اكل جميع القوم فقال الحارث افا لقت نوي  
ما اكلت واكلت انت مع الموي قال وقام الحارث  
ابن ظالم فلما خرج قال للاسود ما اردت ان تحرم من  
هذا الكلب وهو صيف لي قال خالدا انما هو عبيد  
من عبيدي لو كنت نأيا ما ابسطني قال فلما اسي  
بعث الاسود الي الحارث بس من شراب خمر  
عظيم مع قنية له فاشته به ارادة ان يشغله فوجدته  
يكدم واسطة رجليه فقال له يقول لك المذكر شراب



هذا فاحذنه كانه بهوي به الي مينة فجعله في جيب قميصه  
 وبين حبيبه قال ومع الحارث بن ظالم تباع له من بني محارب  
 ابن حصيفة بن قيس بن غيلان يقال له حراش فلما را  
 صنع الحارث ذلك قال انك لهم بامراني لا عرف به البلاد  
 ورجع خالد الي رخله فلامه عمرو بن عتبة في قمره  
 للحارث بن ظالم قال ثم قاما واسرجت القبة عليهما  
 فلما هدرت عيون القوم اخرج الحارث ناقته فقال  
 لحراش كن لي مكان كذا وكذا ودفع راحلته اليه  
 وقال **ان طلع كوكب الصبح ولم اترك فانظرا حب**  
 البلاد اليك فاعمد له قال ثم انطلق الحارث يتوذب  
 حتي اناقته خالد فوجد علي الباب الحرس فاناها  
 من خلفك فمتك شرجهما ثم ولجها وخالد نايم فكيف راسه  
 بالسيف وتكلم عمرو فقال اسكت فلا بأس عليك قال  
 الحارث وخفت ان لا اكون قد ذاقته عليه فوجت  
 اذ راجي فوضعت طبة السيف في بطنه ثم غمرته  
 حتي نجح من الجانب الاخر **وحلي** ان رجلا من اصحاب  
 الحجاج بن يوسف قال اردت القتل بالحجاج فقلت

مخرا

نحو من سنة اطلب غيرة منه وفرصة حتي بلغني انه يريد  
 الخروج من باب له خاض فانتت الباب فوقفت  
 عليه فخرج علي رجلي فلما نظرا الي وبيدي ربيته قيد  
 رجلي عن عرف الشربة وجهي فتبسم في وجهي وقال لي  
 القيت كاتبا منذ اليوم قلت لا قال قالته فان محمدك  
 معه علي الرمي فدعوت له والصفوت اريد الكاتب  
 فلم البغته حتي لحقتني من اخذي فوضعت في احبس

### **الباب الثالث والعشرون في**

جسارة الرأي **ذكر** ان ابا العباس امير المؤمنين  
 القاسم هلك وابو جعفر المنصور راجع من محبة  
 وقد تقدمه ابو مسلم فبلغه الخبر لموت ابي العباس وكان  
 ابو جعفر ولي عهده فخاف ابو جعفر المباعدين بشدة  
 وبين ابي مسلم ان سبقه ابو مسلم الي ابي بكر وكان عسكر  
 ابي العباس يابوا في نوبة فدعا ابو جعفر اسحاق بن  
 مسلم العنقل فقال لما تري فيما نحن فيه قال اسحاق انت بين  
 امرين مخوفين قال ابو جعفر وما هما قال اسحاق ان سبقك  
 ابو مسلم الي ابي بكر مع التباعد بينكما عقدا الامر لغيرك قال

قد عدت هذه الحكمة  
 تحت باب الناطح



ابو جعفر فان سلما من ذلك يعارضك عماك عبدالله بن  
علي وهو في مثل الخلل من الرجال فباخذك وتعد الامر  
لنفسه ولا منعة لك قال فان سلما من ذلك قال اسحاق  
فان سلمت والسلام عليك يا امير المؤمنين قال ابو جعفر  
فما الراي عندك يا اسحاق قال الراي ان تكتب كما يا  
علي لسانك حبيبك العباس وحبي وانه وارد من الانبار  
الك تكتب ان بينه الخلافة لك وان عمومك وسائر  
اهلك والعواد بايعوا ويندمع رسول حصن  
حتى يمر لعسكر ابي مسلم فخبرا انه وارد من ناحية الانبار  
فان سبل خبر مثل ما في الكتاب فان ابا مسلم سبى له  
عن الخبر ويقرأ الكتاب فاذا علم ان اهلك قد عقدوا  
الامر لك ييسر من تقضيه ولم يدخل الانبار وحاذ عنك  
فاذا علمت ان ابا مسلم قد علم ذلك انك تكتب تخفيها  
عسكرك وركبت فعودا فارها فنادرت الاشعار حيث  
لا تعلم بك واخذت على الطريق المختصه ففعل ابو جعفر  
ذلك وكتب الكتاب فلما نراه ابو مسلم وهو يقرب الكوفة  
حاذ عن طريق الانبار ومضى ابو جعفر حتى دخل الانبار

فعد الامر لنفسه ووجد عيسى بن علي عمه قد اسك  
الامر عليه **وحلى** ان الفرس لما غلبت بعد الحبشة  
على ارض اليمن وجهت الي كربي تهديفة علي غير فرت  
الهدية ببلاد اليمامة فانقذها هو ذه بن خليفه  
فرت ببلاد بني نمير فاغارت عليهم فقتل لكربي في ذلك  
فاراد ان يوجه جيشا فقتل له ان اكثير لا يمكنه طلب  
هو الا عراب لان شربهم من ابار مثل عيون الدابة  
ورما طرحوا في السموم فنهلك الجيش ولكن يكتب الملك  
الي صاحب البحرين يا من ان يضع عطاء للعرب فرضا  
ويتدب بما لذلك من صار اليه منهم استاسر فقتل  
كربي ذلك وكتب الي عامله علي البحرين فوضع العطا  
للعرب وجاءت بنو نمير لقبض العطا وحسن  
يقال له المشقر علي البحر فمجد صاحب كربي يدخل  
رجلا رجلا وكلما دخل رجل كتب حتى دخل الزعم  
ثم دخل رجل يقال له عوذ بن غالب فلما دخل من باب  
القصر اعلو من خلفه بسلامة ونظر الي اصحابه اسار  
فشد علي حنطة الباب فتقرقوا عنه ورجع الي الباب



فَضْرَبَ السِّلَاحَ فَقَطَعَهُ بِسَيْفِهِ وَحَزَجَ فَأَنْذَرَ قَوْمَهُ  
فَخَرَجُوا هَارِبِينَ فَأَنْشَأَ يَقُولُ  
أَلَا فَاذْكُرْنَ عَلَيَّ وَلَا تَنْسِيَنَّ عِيشَةً قَادُومِي لِحَصْرِ الْمُشَقَّرِ  
صُرِبَتْ رِجَالُ الْبَابِ بِالْهَيْفِ صُرِبَتْ نَفْخَ مِنْ كُلِّ بَابٍ مَسْمُورِ  
وَقُلْتُ وَلَمْ أَمْلِكْ أَعُوذُ مِنْ عَالٍ لَعَنَدْتُ عَنْ هَذَا الْمَكَانِ  
لَمُغْتَرٍّ بِأَرْضٍ كَلَاهُ لَا يُشَدُّ صِيْدُهَا عَلَى مَعْرُوفِي بِهَا غَيْرِ  
مُنْكَ هَ قَتَلْتُ حُبَّ الْمُشَقَّرِ الرِّجَالَ وَجَلَّ مِنْ أَسَاسِ  
مِنَ الصِّيَّانِ إِلَى كَرِي فَقَتَلَ وَقُلْتُ بَنُو تَيْمٍ نَطَعَتْ  
الْعَرَبُ فِيكَ نَشَاوَرْتُ أَلَمْ تَرَى صَبِيحِي وَكَانَ حَلِيمٌ بَيْنَ تَيْمٍ فَالِغِ  
ثَوْبَهُ عَنْ بَدَنِهِ ثُمَّ قَالَ كَيْفَ تَزُونُ بَدَنِي فَأَلَوْا قَدْ خَلَّ  
وَكُلَّ قَالَ فَإِنْ قَلْبِي بِضَعْفٍ مِنْ بَدَنِي وَقَدْ كَلَّ وَضَعْفٌ  
رَأَيْ وَلَكِنْ أَحْبَبُوا الرَّأْيَ بَيْنَكُمْ فَإِنَّ الصَّوَابَ إِذَا مَرَّ  
بِغُرْفَتِهِ فَأَشَارَ عَلَيْهِمْ بَعْضُهُمْ بِأَنْ يَجْتَمِعُوا عَلَى مَا يَقَالُ  
لَهُ الْكِلَابُ لِأَنَّ الْفَاوَزَ مُحِيطَةٌ بِهِ وَهُوَ مَا غَرَّ بَرُّ قَالَ  
أَلَمْ تَرَ هَذَا الرَّأْيَ وَغَرَّ نَهْمُ الْبَيْتِ مِنْ سَبِّ الْكَارِثِ بِنِ  
كَعْبٍ وَطَفَرَتْ بِهِمْ بَنُو تَيْمٍ وَكَانَ يَوْمَ الْكِلَابِ الْأَصْغَرِ  
وَحَلِي أَنْ الْمَامُونُ وَجِبَ رَحْلًا مِنْ دَعَاةٍ إِلَى مَدِينَةٍ

السلام

السلام وَاَمْرُهُ بِلِقَاءِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ صَاحِ الْعَبَّاسِ وَقَالَ لَهُ  
الْمَامُونُ إِنَّكَ سَتَلْقَى مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ رَجُلًا بَعِيدَ الْغُورِ  
وَقِيَّتُ الْفِطْنَةِ شَدِيدَ الْحِلْمِ رَفِيقَ اللِّسَانِ حَسَنَ الْبَالِ  
فَاخْذِرْ فَإِنَّهُ مَكْرٌ الْمُبَاحِثَةِ وَتَحَسُّنُ الْمَبَالَةِ وَتَحَاكُلُ الْأَسْتَحْوَ ج  
مَا فِي ضَهْرِكَ وَتَعْبُرُ عَلَيْكَ بِأَحْثَلِ الْبَنَاطِكِ فَلَا تُنْ  
أَلَمْ يَسْتَرْسَلِ إِلَيْهِ فَيَتَمَلَّكُ وَلَا أَحْزَاسَ مِنْهُ فَيَحْذِرُكَ  
وَعَلَيْكَ بِاسْتِعْمَالِ الْغَفْلَةِ إِلَى أَنْ تَرَ الْفُرْصَةَ فَبَاحِثَةً مَبَاحِثَةً  
الْأَمْنِ وَأَحْزَاسَ مِنْهُ أَحْزَاسَ الْخَائِفِ وَأَعْلَمُ أَنَّ الْحَثَّ  
الْحَفِيَّ تَحْلُو الْأَمْرَ وَالْبَعِيرَ يَكْشِفُ مَا فِي الصَّهْرِ وَاحْذِرْ  
مَنْ تَعْرِفُ وَلَا تَقْبَلْ مِنْ لَا تَعْرِفُ وَحَلِي أَنْ رَجُلًا  
وَيْلَ الْبَيْتِ مِنْ سَبِّ هَاشِمٍ فَأَقَامَ بِهَا مَدَّةً وَبَلَغَ مِنْكُمْ مَا أَرَادَ  
ثُمَّ وَرَدَ عَلَيْهِ كِتَابٌ وَكَلِمَةٌ مِنْ بَابِ السُّلْطَانِ يَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ عَزَلَ  
عَنِ الْمَلِكِ وَأَنَّ الْكَلِمَةَ بِذَلِكَ قَدْ أَنْشَبَتْ إِلَيْهِ وَكَانَ مِنْ  
أَهْلِ الْبَيْتِ إِذَا عَزَلَ عَنْهُمْ وَالْأَنْتَهَبُوا مَا لَهُ فَإِنْ مَا تَعَمَّ  
تَتَلَوْنَ فَلَا يَبْلُغُ الْهَاشِمِيُّ عَنْهُ كَلِمَةً كَمَا بَا عَلَى لُحَاثِ السُّلْطَانِ  
الْبَيْتِ بِأَمْرٍ بِأَسْتِنَافِ سُنَّتِهِ وَكَيْدِ مَذْهَبِهِ ثُمَّ دَسَّ حَتَّى أَتَاهُ رَأْيُ  
كَانَ وَرَدَ مِنْ بَابِ السُّلْطَانِ لِمَجْمَعِ أَهْلِ الْمَلِكِ يَقْرَأَهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ



ثم خرج يوما إلى الصيد فابطا إلى الطير ثم رجع وحمل كفي  
ماله ويودع وخابره ثم خرج يوما إلى الصيد فابطا إلى  
الليل ثم رجع حتى أحلم امره خرج في الليل إلى الصيد وخرج  
بحر معه ثم حيل وجهه فلم يكر أهلا للبداء بطاؤه حتى  
بات ليلته فلما كان من الغد فافتقدوه خرجوا في طلبه  
فلقبهم من خبرهم أنه راة هاربا فانصرفوا هـ

### الباب الرابع والعشرون

حكي أن هزيمة لما توجه إلى أبي السرايا فعبههم صرصر  
فتضاف الخيلان نظروا هزيمة فزأى هم صرصر حلف وهو  
وإدعيتهم الأجراف لا يدرك ففرغ وعن يمينه غيضة وحله  
وعن يمينه خيطان فعلم هزيمة أنه قد احتطأ على نفسه وأمر  
رجلا من أصحابه أن يأتية بكاب فدفعه إليه فقتل الرجل  
ذلك فاحذ هزيمة الكاب ففزع ثم ضرب به الأرض  
والعق قلنسوة عن راسه وأبو السرايا ينظر ثم بعث إليه هزيمة  
أن الكاب ورد على أن أمير المؤمنين لما سار وجهه لغيره  
وأن الناس بالعباس وأما كما نفا تكلم للبيعة التي  
في أعناقنا وقد مضت البيعة وبرئنا منها وأحب أن ندعو

اليه من آل أبي طالب أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
رحما فآخر الحرب اليوم نلتق وتناظر فاجابه أبو  
السرايا إلى ذلك وفتح مما ذكر هزيمة وطمع في ماله أنه  
فانصرف أبو السرايا وأقام هزيمة في جماعة من اتحاد  
أصحابه وأمر أهل عسكره بالرجوع فعبروا جسر نهري صرصر  
حتى إذا تمتوا رأوا جبين عبر هزيمة ثم ارتفع على نهري صرصر  
فدأب ثم عقد حبرا في ليلته وعبر في السحر إلى صحرا واسعة  
حامة يكن في مجال الخيل ثم بعث إلى أبي السرايا أن أمير  
المؤمنين أطال الله بقاءه لم يمت وقد عبرنا لمحاربك  
فتوافوا فانهم أبو السرايا هم وعشرين فرسخا  
حتى دخل الكوفة **وحلي** أن أبا جعفر المنصور أخذ  
البيعة لابنه علي جميع بني هاشم والقواد إلا علي عبي  
ابن موسى فإنه امتنع من ذلك فلما حج المنصور الحج إلى مكة  
ففي حج معه عيسى بن موسى ومحمد بن هاشم الإمام والعباس  
ابن محمد ومحمد وجميع بني هاشم بن علي فلما توفي أبو  
جعفر ملكه كتم الدبيع مولاه مودة ثم بعث فاحضر العباسين  
وسائر القواد فوعدوا ببيعة من بعدهم ثم خلا بعيسى بن موسى



حيث ينظر الناس اليه ولا يسمعون كلامها ثم قال له الربيع  
 ان امير المؤمنين ابيه الله امرني ان اخطب اليك ابنتك  
 فلانه على ابنه المهدي وان ابدل لك من الصداق  
 الف الف درهم قال له ربيعة في ذلك الي امير المؤمنين  
 فدخل الربيع كانه بواصر ثم خرج ومعه المال ودفعه الي  
 عيسى بن علي بن ابي الربيع محمد بن النخاس والناس  
 ينظرون اليهم ثم حمل المال الي منزل عيسى بن موسى  
 وادخله حجرة فحصة فيه وقال لجميع من حضر ان عيسى  
 ابن موسى قد بايع للامير المهدي ابن امير المؤمنين  
 المنصور وادخله صلته علي البيعة ودخل الي امير المؤمنين  
 فخرج وقال امرني امير المؤمنين بتخذ بدا البيعة عليه  
 لا ابنه المهدي واحصت الاموال فبايع الناس للمهدي  
 بولاية العهد المنصور ثم دخلوا وقد سدد المنصور  
 من بعد فسلموا من بعد وفتنوا صلاتهم وانصرفوا  
 ثم اظهر موت المنصور من العهد فخرج عيسى بن موسى فخذ  
 البيعة فوثب عليه محمد بن سليمان الكندي وفقدوه وهم  
 به فاسكنوا وبايع فثكر له المهدي فزوجه ابنته العباسية

فخرج

فخرج ولم يعقب **البار** **الخامس**

**والعشرون** في اطلاق علي ملكهم **حلي** ان معاوية  
 ابن ابي سنان قال جلسا به بعد الحكومة كيف لنا ان  
 نعلم ما يقول اليه العاقبة في امرنا قال جلسا به ما نعلم ذلك  
 وجهها قال فانا استخرج علم ذلك من علي رضي الله عنه فانه لا  
 يقول الباطل فدعا ثلاثة رجال من ثقته فقال لهم امضوا  
 حتي تضربوا جميعا من الكوفة علي مرحلة ثم تقاطعوا علي ان  
 تتعوي في بالكوفة ولكن حدثكم واحد في ذكر العلة واليوم  
 والوقت وموضع العترة ومن تقا الي الصلاة عليه وتغير ذلك  
 حتي لا تختلفوا في شيء ثم لي دخل احد لم وليجربوا في شئ  
 لي دخل الثاني فيجرب مثل خبر ما حبه ثم لي دخل الثالث وانظروا  
 ما يقول علي فعملوا علي فخرجوا كما امرهم معاوية ثم دخل  
 احدهم وهو رابع معد صاحب فقال له الناس بالكوفة  
 من اين اليك فقال من الشام فعيل له من الخبر قال مات معاوية  
 فاموا عليا رضي الله عنه فقالوا رطل رطل من الشام يخبر عترة  
 معاوية فلم يحفل علي عليه السلام بذلك ثم دخل اخرون العترة



وهو معد فقال له الناس ما الخبر فقال مات معاوية  
وخبر مثل خبر صاحب فأتوا عليا كرم الله وجهه فقالوا  
راكب آخر خبر موت معاوية مثل ما خبر به صاحبه ولم  
يختلف كلامهما فاسكن علي رضي الله عنه ثم دخل الآخر  
في اليوم الثالث فقال للناس ما دراك قال مات معاوية  
فقالوا نعم شاهد فلم يخالف قول صاحبه فأتوا عليا  
رحمة الله عليه فقالوا يا أمير المؤمنين صح الخبر هداراك  
فقال قد خبرت مثل خبر صاحبه فلما أكثر وأعليه قال كلا  
أو تخضب هذه هذه يعني لحيته من هامةه ويتلاعب  
بها برأيه لا كما دفر جمع الخبر إلى معاوية بذلك  
**وحل** ان المنصور جلس في أحد بواب مدعته فرأى  
رجلا ملهوا فامهوما يتجول في الطرقات فأرسل من اتاه  
فسأله عن حاله فأخبر الرجل أنه خرج في تجارة فأفاد  
مالاً وأنه رجع بالمال إلى مترك له فدفعه إلى أهله وذكرت  
امراته ان المال سرق من بيتك ولم تراه ثوب ولا نسك  
فقال له المنصور مدكم تروجنكم قال يمدسنه قال انك  
تروجنكم قال لا قال فلم ولد من سواك قال لا قال فتأنا

هي أم مسنة قال بل هي حدثه فدعا له المنصور ثارون  
طبيبة كان يخذ له حاد الراحة غريب النوع فدفعها  
إليه فقال له نظيب من هذا الطيب فإنه يذهب بكم  
فلما خرج الرجل من عند المنصور قال المنصور لأربعة  
ثقاته ليعتد كل رجل على باب من أبواب المدينة في  
فشم منه رائحة هذا الطيب واشتم منه فليأتني به ورج  
الرجل بالطيب فدفعه إلى امراته وهي لها وبنينه أمير  
المومنين فلما شمته بعثت إلى رجل كانت محبته وذكر كانت  
دفعت المال إليه فقلت له نظيب من هذا الطيب  
فإن أمير المؤمنين ذهب لزوجي فنظيب من الرجل ومتر  
مختاراً ببعض أبواب المدينة فشم الموكل بالباب رائحة  
الطبيب منه فأخذ فأتى به المنصور فقال له المنصور  
من أين استندت هذا الطيب فإن رائحته غريبة عجيب  
قال له الرجل اشتريت قال له المنصور فأخبرنا من أشرية  
فلجأ الرجل واختلط كلامه فدعا المنصور بخاصة شرطة  
فقال له خذ هذا الرجل إليك فإن احضر كذا وكذا من  
الدنانير فخله يذهب حيث شاد ان امتع فأصوب الف



سوط من غير موامرة فلا فوجا من عنده دعاء صاحب شرطة  
وقال له تقول عليه وجرده ولا تقدم بصرب حتى توافي  
فخرج صاحب الشرطة فلا جرده وسحب ادع عن برد الذناب  
واحصها كهيته فاعلم المصود ذلك فعدا لصاحب  
الذناير وقال له ارايتك ان رددت عليك الذناير  
باعيانها ان تخلف في امرائك قال نعم قال فخذ ذنايرك  
وطلو المرأة وخبه خبرها **وحلي** ان العباس  
ابن المأمون دب في القسا د على المعتصم بالله وساعده على  
ذلك جماعة كثير فيهم عجيف بن عبيسه واحمد بن الخليل  
ابن هشام وعمر بن الزعابي وغيرهم وكان فيهم بايع العباس  
رجل من اهل حراسان ضعف المعتصم بحلف عن نومه  
فبعث اليه فحبس فظن الرجل انه حبس بسبب العباس  
فصاح في اكبس عندي بضيعة فرفع خبره الي المعتصم  
فامر بمسكته عن بضيعة فطلب الامان على ذلك فاعطى  
امانا فخر بقصة العباس ومن تابعه فامر به المعتصم  
فحبس عن الناس ودعا بزيه واد فشاوه وقال الي  
لست آمن ان يضيع ما ذكر هذا الرجل فيسوق حتر الناس

وحن

وحن في بلاد العدو فارتى قال ابن ابي داود اري  
ان تبعث قبل ان ينتشر الخبر الي العباس وجميع مرفق  
معه والي نفر من غيرهم تخلصهم بهم فتخلص عليهم  
تخسهم بلا سلاح عندك للغدا والشراب ونظري  
العسكر انهم قد قتلوا وان كل من عنده نصيحة  
فيها اذا علم انهم قتلوا اظهر نصيحة فان كان هذا  
الامر حقا توثقت منهم وان كان الامر باطلا لم تجل  
يقول رجل لا تدرك اصدق ام كذب ولعله  
اراد التثني من بعضهم فنزل المعتصم بالله ما اشار  
به ابن ابي داود فلما ظهر في العسكر ان العباس  
ومن تابعه قد قتلوا حاجات الصباح فيهم فانتزع  
الخبر **وحلي** ان دارا ملك الفرس لما الهزم  
من الاسكندر توأطا عليه حاجبه وصاحب  
شرطته ليتقربا به الي الاسكندر فشد علي دارا  
وقرباه بسيفيهما حتي سقط فمر عليه الاسكندر  
وهو صريع فمر فوقف عليه ونزل اليه فوضع  
رأسه في حن رشح وجهه بلمه ثم قال له الاسكندر



١٨٠  
لن سلطت من جراحك لا خيل لك ملكك والكون  
لك عوناً وصديقاً ما حبيت ونظر الى الامام فظنوا  
اليه فراو ما يوسا منه فقال دارا لا سكندر  
قد كرمتم في الظفر قال الاسكندر فادعيني  
بحوايجك لا يلع مني ما تحب قال له دارا لا تكن  
قومي على تخير دينهم وتزوج ابنتي وشكاد وهي  
بالعربية رشيقة فلا اعلم لها كفوا غيرك وتقتل  
قاتلي قال الاسكندر افعل فاعطى الاسكندر  
الفرس الامان حتى اجتمع الى دارا حزابه  
وحرمه قبل موته فلما مات دارا كفنه الاسكندر  
باحسن الكفن ومشي مع جنازته الى قبر فلما  
جلس على القبر قال ان الذي قتل دارا عظيم  
الفعال ولو ظهر لنا حاربا ما يستحق ورفعاؤه  
على الناس فلما بلغ هذا القول قاتل دارا طهرا  
فخيرا انها قتلاه فقال الاسكندر اما مجازاة ثقتك  
ما استحق انما يستحق من قتل سيده ومن رفع قدرك  
وغدر به الا القتل واما دفعكم عن الناس فاني

ما صلبك

١٨١  
ما صلبك على طول خشب يمكنني فنعمل ذلك فلما  
دخل فارس رقت اليه بنت الملك دارا وكانت  
احسن اهل زمانها فاعرض عنها كما دخلت عليه وتغل  
مقبل له اعرضت عن احسن خلق الله فقال ما اقم من  
غلب لمثل دارا بالسيف ان تغلبه ابنته بغشك فلما  
مات الاسكندر قالت بنت دارا ما كنت اظن  
ان غالب دارا يموت **وحلي** ان ملكا كانت  
اسراة واخباره تظهر كثيرا الى عدوه فيبطل  
تدبيره على عدوه فيبلغ ذلك منه فشكا الى احد نصحاياه  
وقال له ان جماعة تطلعون على اسراركي ولا يدري  
من اظهارها لهم ولست ادري ايهم يظهرها ولكن  
ان انا من البري منهم بما يستحق الخائين فدعا كتاب  
فكتب فيه اخبارا من اخبار الملك وجعله كزبا كلها  
ثم دعا برجل رجل منهم كل واحد دون اصحابه  
ممن كان يفتني الملك اليه خبره فقال للملك خير  
كل واحد منهم يخبر على حدة لا يظهر عليه كبراصي به  
وامر كل واحد منهم بسرا اليه واكرم على كل خبر



اسم صاحبه فلم يلبث ان ظهر الخوذة مما اقشيت اليهم و  
 اخبار الناصحين ومما اقشيت اليهم فغرف الملك  
 من يقشيت سر فحذرن **وحل** ان ابراهيم بن عبدالله  
 بن حسين لما خرج على امير المؤمنين المنصور بالبصرة  
 اتهم المنصور جماعه من اهل الكوفة بالفساد عليه  
 وخافهم وكتب كتاب اليهم على لسان ابراهيم بن عبدالله  
 يخبرهم بانه يثق بهم ويجهل عليهم وبامرهم بالوثوب  
 على لي جعفر ثم احدى فجا فرفع الکت اليه وهي  
 مقصونه وقال له انطلق الى من هي فاعلم ان  
 ابراهيم وجهك بها وانما طفرت بك ففضت فلما  
 وصلت الکت الي اربابهم هرب منهم من كان مريبا  
 فتشردوا في البلاد واحذالكاب من كان يريا  
 فجا به الى المنصور وحلف على برائه فقبل المنصور  
 منه ذلك **وحل** ان ابراهيم بن السدي بن  
 شاهك قال بنى خالد بن برمك مع فخطبه في  
 عزوة لسرف على صحرا وقد تزل تلك الساعة وتلك  
 الحند حوله من رجل نصب خيمته واحز يقود

دابة ومن رجل قد سبط سفته واحز يزرع ثوبه  
 وودع فخطبه بالعدا اذ نظر خالدا نظره فقال  
 ما في الخيل فتدسري اليك الخيل وبالحرى ان  
 لا يتنوي الناس على ظهور الدواب حتى لا تجوا  
 عليك قال وما ذاك يا ابا العباس فوالله ما اري  
 شيئا ولا اسمع صوتا قال اركب احبك فان الامر  
 اسرع مما تحب قال فركب فخطبه ونودي في الناس  
 فركبوا قال فما استروا على ظهور دوابهم حتى لا  
 الغبن وطلع عليهم سرعات الخيل وكفهم العروق  
 وضاد فوامن العسكر بيطة فوافعهم ودافعهم  
 فحج فخطبه وقال كيف علمت قال امارايت ايها  
 الامير الوحش مقبلة قال بلى قال وما في وحش  
 لاحت في صحرا قال ان من شأن الوحش الهرب  
 من الا لينا فلما رايت مقبلة اليك علمت انك لم تدع  
 شاة وعادتك الا لانا قد صاقت بها الصحر من جبل  
 التي تهجت عليكم ففرت منك قال ابراهيم فلولي خالد  
 لا صطلما اذ لك اليوم ه



الثامن والثلاثون والعشرون في

درك ثار وطايله ذكر ان الوضاح خذله  
كان ملكا على الجدين وما والاها من السواد وكانت  
الزبا ملكة على ناحية فرقتيا وهيت وديار ربيعة  
فبنت قصر من على شاطئ الفرات لها ولحقها محط  
الوضاح الزبا الى نسف فاطمعت في ذلك ولعنت  
اليه اني ان وجك نفسي علي ان تصير الي وتقيم عندي  
ثم اصير معك الي بذلك فطمع الوضاح في ان يجتمع  
له الملكات فتروجها على ذلك واراد المضى الي  
فقال له وزير له يقال له نصير لا تمض ابها الملك  
الي هذه المراه فان النساء يهدين الي الرجال ولست  
امنك عليك فاتي عليه الوضاح الي الزبا مخفيا  
من اصحابه فلما دخل عليه وجدها على سرير لها فامرت  
جواريم فامسكن بيده واحذن سيفه ثم كشف له  
عن عاتقها فاذا شعرها قد طال حتى عقدت به في ظهرها  
أقنه ذات عرس ترى قال لا ولكن هذه قد  
وزنها قالت اما والله ما بنا عجز مواسر ولا قلة اواسي

ولكن

ولكن شبيه من اناس مم قالت له اي قتلته محبت  
ان اقتلك قال ان لا بد فأتني فاقبليني قتلة  
كمه فامرت جواريم فماتت اعجز لمولا كن لباب  
البر باليمن والعسل فعلم الفالوذ فاطمعت حتى شبع  
ثم سقت الخمر حتى نزل ثم افعدت في نطف ووضعت  
شربا نه وامرت جواريم فاحذن اطراف النطف  
ودمه يسيل في النطف فلما غلبه الزف مال على احد  
حبيبته فخرج الدم من النطف فقالت اي وضاح  
دمك قال لها وما عليك من دم اضاغة اهل  
مثلا فزف حتى مات وبلغ نصيرا ووزير الخبر  
فجذع انفه ودرس اليه انه جذع لانه اشار على مولا  
بتصدا الزبا ثم راسله يطعمه في ملك وضاح فزلت  
اليه وصار اليه بامان واخبرها لسعة التجارات  
بالشوادوا سرا حها فدفع اليه مالا يسيرا لقمته  
فانها بريح عظيم سرها ثم زادته في المال فاتي  
اليه بريح عظيم واعطته مالا كثيرا وانست به وكانت  
تخادته فقالت له فيما خبرته اني حضرت من ضرري

شقيه

تركيت  
فرغيت



الى قصر اخر على الفرات من الجانب الاخر سرى  
 الماء جعلت السرب تحت سريري ومخرجه تحت سريري  
 اخر فان راعني اسرحرت الى جانب الفرات الاخر  
 فحفظه علي قصير ثم مصني بالماء فيها الف رجل في  
 الفني صندوق على الف جعل تحت وعلى الرجال الدروع  
 ومعهم السيوف ثم اقبل بهم ووجه اليكم اني قد اقبلت  
 لك بخارة لم يدرك الناس مثلك فلما قرب منهم صعدت  
 على سور مدينتكم تنظروني الى العير فزادوا مقبلين فقلت  
 ما لي بالمشيم وبيدا اخذوا بحملهم ام خديدا  
 ام صدقا فابا ردا شديدا ام الرجال ربا فعودا  
 وجا قصير بالعير فادخلهم المدينة فاناخ الجمال وثار  
 الرجال من الصناديق بالسيوف يمزبون من ادر كواد  
 علمت الخبر فدخلت السرب الذي ذكرت لمخرج من  
 جانب الفرات الاخر وباد رها قصير فزئت على  
 باب السرب فلما رآته والسيوف معه علمت انه قاتلك فقلت  
 ما كان تحت خانكم وقالت بيدي لا بيد عيري فأت  
 وفي رواية بيدي لا بيد عمرو فارسلتم مثالا

**قيل** كتب كسري الي عامله ان يبعث اليه  
 بكرين وايل ومقيم بن مر قال وكان بكر اعور فتوجه  
 الي كسري فلما دنوا منه اراد بكر ان يكر بمقيم  
 وتتغلبه فسرق ثيابه وركب راحلته ومضى حتى ابي  
 باب الملك وليس ثياب مقيم وبقي مقيم للكير معه  
 ثياب فاذن كسري لبكر فلما دخل قال ابر صاحبك  
 قال تخلف يتصيد له ويجبي الحكة وبادرت انا الى  
 الملك بالسمع والطاعة فاعجب ذلك الملك وقال  
 له ما تخف ان اصنع بك قال لا يصنع بمقيم شي الا صنعت  
 في مثله قال فذاك لك وفدم مقيم بعد يوم او يومين  
 فقال له الملك عن سبب ابطائه وتخلفه عن صاحبه اعلمه  
 انه قد جعل له ان يصنع به مثل ما يصنع بمقيم فاحسن  
 مقيم بقصته ومكره وقال ان حاجتي الي الملك ان يعفاني  
 عمنني ويعمل مثل ذلك بغير كما وعدك قال ذلك قد عا  
 بكر وامر بمقيم ففقت عنه فصار اعور وفقت  
 ومن بكر فصار اعور فخرج بلبس الحداد ونصوا  
 يقول لا نصر كهدني ولا قايد يعقودني فنصد



علي الزمان رحمة الله قال فكان بكر اول الساميين  
**قال** كان الوصاح بن اسماعيل بن داود اتي  
 الشام فكان من اجل الناس وافصحهم قرأته اسراة في  
 رمن عبد الملك فعشقه فكان يدخل عليه وكانت  
 تجعله في صندوق فاذا لم يكن ليلة من زوجها  
 ظهر معه مخدرك فاذا خافت شيئا ادخلته الصندوق  
 فبعث اليه زوجها بجوهر مع خصى له فدخل فجاءه وهو  
 معه فلما احس به دخل الصندوق ودفع الخصى اليه  
 الجوهر فطلب منه فضا كان في الجوهر فلم يخطه  
 اياه فاتي مولاه فاخبره بالامر ووصف له الصندوق  
 الذي دخل فيه الوصاح فأتاها زوجها وقال يا ولده  
 لهي لي بعض هذه الصناديق قالت ايتم شئت قال  
 هذا قالت خذ عني قال لا ابغي عني قالت خذ قال  
 احضروا محضوا حتى معنوا ثم قال دلوه فدلوه  
 واعاد الزاب عليه وقال ان كان حقا او باطلا فتد  
 فرعنا فماتت ذلك في وجهه حيث مات  
**الباب التاسع والعشرون**

ففتح العتريهم **قيل** لما قدم الوفد الي سليمان  
 برأس قتيبة كتب لوكيع بن ابي سودعه على خراسان  
 قال يزيد بن المهلب لعبد الله بن الاهتم ولم يزل  
 ما يلا الي الالمهلب ان انت قتلت امير المؤمنين  
 عن رايه في وكيع وصرفته عن توليته خراسان الي  
 توليتي فلك مائة الف اعطتك لك بالشام ولك امر  
 خراسان قال فقام عبد الله بن الاهتم فتكلم عند سليمان  
 كلما يفرق الناس عن استيراعه واستحسانه ثم قال  
 يا امير المؤمنين ان وكيعا ادركت تاري وبالع في طاعة  
 امير المؤمنين فجزاه الله حبرا غير ابي والله لو خفت  
 من احدي يدي خلافا علي امير المؤمنين لا حببت  
 ابائكم من صاحبكم ان وكيعا لا يملك ما بين عمان وقط  
 فيحدث نفسه بالطاعة لا حدا اذا غضب فلانا حدا  
 يحدث ان كان منه عند معصيته قال قال سليمان  
 يا ابن الاهتم من خراسان قال لعبد في الطاعة والاح  
 في النصيحة قال يزيد بن المهلب قال ويزيد الي جنب  
 سليمان قاعد وقد كان سليمان استعمل يزيد علي حوز



العراق وصلاته الاخراسان وحدها واستعمل صلاح  
 ابن عبد الرحمن الكاتب مولي بني نميم على الخراج فلما  
 قال عبد الله ذلك قال سليمان صدقت واقبل على يزيد  
 فقال استخلف علي ابا لك يا لعراق وسرا الي خرايعان  
 فاعظم امرها ولا تقدم علي وكيع يضرب ولا عذاب خذ  
 ما سرق من مال الله منه ان كان فعل بغير عذاب ولا ضرب  
**ومثله** ما قيل في حكومة ابي برده بن ابي موسى  
 وذاك انه ولي بعد الشعبي قضا الكوفة فكان محكم  
 بان رجلا لو قال للملوك لا بدك انت حرانه يعوق  
 ويؤخذ المعتق بمثله قال فعشق رجل من بني عكر  
 جارية لجار له فحزبها وحبث به فكان يشكو ذلك  
 اليه فلقبهم يوما فقال اشكوا الي الله انه لا حيلة لي فيك  
 قالت بلى والله انت لك الحيلة ولكنك عاجز هذا ابو  
 برده يقصني في العتق بما قد علمت فقال لها اسهد  
 انك لصادقة ثم قدم الي مجلس للمخوفين فقام بعد  
 فقال هذه جارية آل فلان اسهدكم انها حرة قالعت  
 ملحفتك علي راسك وبلغ ذلك فوالله انما جاءوا وقد من الي

الذي

الي



الي ابي بردة وقد مواصا جت الجارية فانفذ عتقها  
 والزم الرجل ثمنه فلما امر به الي السجن خاف اذا ملك  
 امرها الي اول من يطلبه وان يحب هو فيما سعى منه من  
 امرها فقال اصلى الله القاضي لا بد من حبسي قالوا تعطيهم  
 ثمنه قال فليس مثلي بحبس في شيء اسهدكم اني قد اعيت  
 كل ملوك لآل ابي بردة وكل ملوك لآل ابي موسى وكل ملوك  
 للاشعريين وكل ملوك لمذح فحلى سبيله ورجع عن ذلك  
 القضا فلم يحكم به **ومثله** لما خرج الاحنف مع  
 مصعب ارسل اليه بمائة الف درهم ولم يرسل اليه زيرا  
 جارية شي فجات حتى قعدت بين يديه ثم ارسلت عينيها  
 فقال لها ما يبكيك قالت مالي لا ابكي عليك اذا لم تنك  
 علي نفسك ابعدتها ونذروا والبرود صرت الي ان  
 يجمع بين عارفين من المسلمين فقال نصحتني والله في ديني  
 اذ لم انتبه لذلك ثم امر بفتطا طه ان يقوص فبلغ مصعبا  
 ذلك فقال ويحكم من ذهاني في الاحنف فقتل به زيرا  
 فبعث اليه ثلاثين الفا فجات حتى عينيها بين يديه فقال  
 مالك يا زيرا قالت حيثك يا حوائك من اهل البصرة

Copyrighted material



تزوجهم كما تزف العروس حتى اذا صيرتهم في خور اعدائهم  
 اردت ان توب في اعضاءهم قال صدقت والله  
 يا غلام فاصطرب العسكر بهيبي زيرا فذهبت مثالا  
**ومثله** حديث سلمان الفارسي لما خطب الي  
 عمر بن الخطاب ابنته فلم يستجز رده فانعم له وشق  
 ذلك عليه وعلى ابنه عبد الله بن عمر فشكا ذلك عبد الله  
 الي عمر بن العاص فقال ائمت ان اصرف سلمان عنكم  
 قال له هو سلمان وحاله في الاسلام حاله قال ائمت  
 لي حتى يكون هو التارك لهذا الامر والكان لهذا قال  
 وددنا انك فعلت ذلك فخرج عمر بن العاص بسلمان  
 في طريق ف ضرب بيده على منكبيه وقال هنيالك يا عبد الله  
 قال له وما ذاك قال هذا عمر يريد ان يتواضع بذكره ويزول  
 قال وانا يريد ان يزوجهني ليتواضع في قال نعم قال ارحم  
 والله لا خطبت اليه

### الياء الثامن والعشرون في

انها خبر بلا نصريح **قيل** لما حارب اهل  
 حمص مروان بن محمد وعليهم السوط وكان معاوية

السكس

السكسكس فارسل اهل الشام معه فاستمرروا  
 معاوية السكسكس فقال دعني اكل اهل حمص وادعهم  
 الي طاعتك فارسل مروان ووكيله من يحفظه  
 فأتاهم فكلهم فقتلوا من قوت السور وشتوا مروان  
 فقال لهم اما ادا بيتهم فارسلوا الي غلامي ميسر  
 الاسود ولكن معه ثيابه كلف ورجع الي مروان  
 الذين كانوا معه فقال لهم فاحبروه فقال  
 مروان اندرون ما اراد قالوا لا قال امرهم استنوا  
 وقال لهم اذا امسيتم فالبسوا سلا حكم واحملوا على الميرة  
 فامرهم ففعلوا بداه ورجلوه ولما امسوا صبروا  
 الفرسان واهل الجند في الميسر فلما كان في يوم السبت  
 بينهم اهل حمص فلم يتدروا على شيء **وقيل**  
 ان مخارق بن عفار ومعين بن زائدة في قوارس  
 لقتار حبلاب بعض بلاد الشرك ومعه جارية لم يروا  
 مثله شابا وجالا فضا حوا به ان خل عنكم ومعه قوس  
 فرمى بعضهم فخرجه وها بوا الاقدام عليه ثم عاد ليبري  
 فانقطع ومن فاسلم الجارية واستدي في جمل كان من يأسه



فابتدروا الجارية وفي اذنها قرط فيه دقة فابزعه  
بعضهم من اذنك فقلت وما قدر هذا لورايم دثرين  
معه في قلنسوته فابتعوه فقال ما لكم الم ادع لكم بعتكم  
قالوا ان لم يملك في قلنسوتك فزفع فكنسوته فاذا فيها  
وتر العوس قد كان اعداء فانساه الدهش فلما  
راه عتقه في نفسه فزلي القوم ليس لهم لهمة ابلا ان  
ينجوا بانفسهم وخلصوا الجارية **وحلي** ان عربا  
من بني اسد السروا غلاما من طي فلقوه ابو لهبيدي  
فاشتط الاسديون على الطاي في الغذية فطلبوا  
منه مائة ناقة فقال الطاي والله لا اقدر به مائة ما  
دام الفرزدان علي طي وابنه يسمع ففهم عن ابيه ان  
الطريق الى جبلي طي على الزقدين فطلب عن القوم  
ثم ركب جملا ذلولاً من ابلهم واخذ على سميت الفرزدان  
حتى رجع الى قومه **وحلي** ان المامون كان  
قد رفع عمرو الفضل بن سهل وبلغ من الغلبة عليه  
الغاية حتى لا يصل الى المامون من اخبار ملكهم  
وخاصة اصحابه الا من اذن له الفضل ثم هلك على البيعة

لعلي بن

لعلي بن موسى الرضا قال سعيد بن مسلم دعا في الفضل  
ابن سهل ليلة فسهرت عنده حتى نوى الناس ثم قال اي علي  
حين طفا امير المؤمنين باجده من فضل لي مسلم في نقتل  
الدولة لي بني العباس عن عبيد امية ذلك له ولا سوي  
انت نقتل الدولة من اخ الي اخ وامر ثابت لاهله  
وقد كانت بيعة لصاحبه في اغاقر الناس وابو مسلم  
خرج بغاية الضعف فنقل دولة من قبيل الى قبيل من  
غير بيعة متقدمه قال سعيد فامسك الفضل عن قول  
ثم دب في البيعة لعلي بن موسى فلما بايع له دعا في  
علي خلوة في مثل ذلك الوقت بعد حوّل فعملت انه يرد  
في مثل ما كان دعا في له فقال لي يا سعيد اين علي في البيعة  
للطاي من فضل لي مسلم فحفت اب اقول دون نقتل  
اي مسلم لان البيعة لم تخرج من عبيد هاشم فيجمله علي ان  
يقتل البيعة العجبي وكان يغلب المامون كيفما قتلت  
له لا بل فعلك الكبر من فضل لي مسلم فمن ذلك **وحلي** بلغ  
العباسيين بمدبنة السلام وفتح البيعة لعلي بن موسى  
يا نبيوا ابراهيم بن المدي وخر جوامع ففهموا الحسن

ان علي

كيف شدي



ابن سهل من المداين الى الصلح مخوار بعين من سخاؤك  
 بنت موسى المعادي تحت المامون وهي مقيمة بمدينة  
 السلم فاجبت ان يعلم المامون الخبر وبيعة اهله لارهم  
 عنه وعلت ان كثير لا ينقل الى المامون حتى يفرها  
 ما الفضل وخافت ان يوجه امرأه بالخبر فتعذر ورغب  
 فتخير بما اودعت فهيئات له خلعاً من وشي فابتى وحن  
 حسن وبطنت الخلع ببطاين خليفه ورسخته وكتبت  
 علي البطاين ما ارادت ما يلي الظاهر كما با غير ظاهرها  
 ثم وجهت بم الي المامون مع هدايا كثيرة فاعترضها  
 الحسن بن سهل فلم يفهم فادخله الي المامون واعجب  
 بما ثم اراد ليس بعظم فلما نظر الي بطاينها انكر ذلك  
 وراعه وقال كيف يظن ثوب يباوي عشر اهل درهم  
 ببطانه ثاوي عشر من درهما ان لهذا الشان اذ اني لاحد  
 امرأ قد حدثت في ناحية بغداد ينبغي ان يعير بم امرئها  
 ففتقت فاذلبي داخله في كل بطانه لسخه الخبر فدعا المامون  
 بالفضل بن سهل فقال له لتمتني زوج عني علي وهرمت  
 لا حرك قال الفضل لم يكن ذلك كما بلغ امير المؤمنين فاحج

له المامون بطانة فعز ما عليه فقال له اردت ان اكيف هذا  
 الخطب ثم تعلمه فامر المامون من عتة بالرحيل الي العراق  
 وتكر للفضل بن سهل

### الباب التاسع والعشرون في

مخاطبة الملوك بانفسهم **حلي** ان ملكه كانت قد همت  
 ملك اليمن لما بلغه مخرج الاسكندر وما فعل ملك القس  
 وملك الهند وجهت اليه مصورا حاذقا فصوره وصور  
 رؤساعيه وقد كان ابنه عند ملك الهند اخذت امراته  
 وزوجه ابنة ملك الهند فلما طغى الاسكندر ببلاذ الهند  
 احسن الي ابن ملكه اليمن وحمل الي امه ومعه امراته فلما  
 شخصر الاسكندر في البحر فعهد الي ناحية اليمن فخرج الي  
 الملك لعا داته انه رسول فلما بلغ ان رسول الاسكندر  
 قدم عليه جلبت له فدخل اليها وهي محتفيه في اصحابهم وجمعها  
 فابلغها الرضا له فخرته وامرت به فانزل في منزل واسع  
 فلما كان العشي بعثت اليه محضرها فادخل اليه ولا سلاح  
 معه وهرج في محاسن منقصر بانواع الكحان والعجبة وجماد  
 معاً علي سريرها فاني به فقالت له يا اسكندر لا تحشم



تساهل ان تكرم قال الاسكندر اشرك الله ايتها الملكة  
ان تدعوني باسم سيدي ومليكي قالت له اجلس حيث  
اجلسك ثم اخرجت له صورته فلما علم انها قد عرفت  
جعل يعرض يده فقالت له ما هذا التلخيص قال اسف الا  
يكون معي سيفي فرمت في الارض بقضيب كان في يدها  
فخرج من خلف ستورها رجال في الدروع ومعهم السيوف  
ثم اومأت اليهم فزجعوا الى مواضعهم ثم قالت له لا تزعجني  
لك عندي يدانا مجازيتك لها فزدته الى عسكره بعد  
ان عاهدته على ان ينصرف عنه فالصريف **وحلي**  
ان ابا مسلم قبل استحكام امن وهو منتقل بكور خراسان  
بدعوا الى بيعة ابراهيم الامام نزل ببعض الكور  
على رجل من عطا خراسان فثم الرجل على ابي مسلم باخذ  
والنقرب به الى ولاية في امية فقطر بذلك رجل  
من اهل الكور وكان ما يلا الى هاشم فاستاذن  
الرجل الذي هم باني مسلم في الدخول عليه فاذنه له  
ووجه معه اميناه نحو فامن ان يذرا ابا مسلم فلما صني  
نحو الامين معه بدا في قراة القرآن في سورة القصص

فلما

فلما دخل على ابي مسلم مر في قراة في سورة القصص  
على الابه ان الملا يامزون بك ليقتلوك فخرج ابي  
لك من الناصحين **ونظر** الى ابي مسلم بنظر مدني  
فقم ابو مسلم عنه ما اراد وساله الرجل عن حاله وانصر  
فدجع الى موضع نزول ابي مسلم فقال امينه هل دارين  
في انك قال لا ولقد كان يقرأ القرآن الزجل  
عنه وهرب ابو مسلم من تحت ليلته **وحلي**  
ان ابا العباس الساج النرطاعة الى مسلم خراسان فز  
احاه ابا جعفر الى خراسان وكنت معه كسا الى ابي  
مسلم يتسلم على خراسان الى ابي جعفر وكنت مع ابي  
جعفر كذا الحظ الى ولاية كور خراسان في السبع لاني  
جعفر وخبر معونته على ابي مسلم فقال ابو العباس  
لاني جعفر اذا وصلت الى مسلم فتعرف طاعة ما تظنه  
من تعظيمك فان رايته منوط لك مكرما فاصيل  
اليه كات عزله وسلم العلم منه وان انكرته فاعلمه انك  
انتبه رايه ثم اوصى لك الى ولاية الكور في  
السبع والطاعة لنتبوا على ابي مسلم فليعلم اليك فلما  
ورد ابو جعفر على ابي مسلم لم يتلقه فلما دخل عليه لم يلقه

قال

الي





ولم يقيم اليه ولم يامر له منزلة يثله ولا اقام له منزلا  
 فلما انصرف ابو جعفر الى مصر به قال ما لك بن الهيثم  
 الكراعي ومعاذ بن مسلم العقيلي لا يني مسلم اصلح الامير  
 ورد عليك اخوانهم الامام واخوانهم المؤمنين فلم  
 تتلقه ولم تقيم اليه وعلمت في وجهه ولم تقيم له منزلا  
 ولا منزلا فقال لها اسكاعني فوالله لو بلغني بالاكرام  
 لا خرج كتاب العزل من كنه فلما كان في الليل صار ما لك  
 ابن الهيثم الي باب مصر ابى جعفر متكررا في زي  
 العامة فقال الحاجب ابى جعفر اعلمه ان هذا عمر ابا  
 مسلم على ان يطر فلم في الليل فيفتش الرحالات فان  
 وجد كتابا يمكن قتل كل من وجد منكم فابلق الحاجب  
 ابا جعفر ذلك فخافه ابو جعفر على نفسه فاحرق الكتاب  
 التي كانت معه الي ولاية الكور كلها ولم يطره احد  
 ثم انصرف ابو جعفر **وحكي** ان ذا القرنين وهو  
 الاسكندر لما قدم ارض العراق لقتال دارا ملك  
 الفرس خرج اليه دارا الي بطرح مكن فمكث بوضع  
 فقال له حربي فصار اليه الاسكندر على امر رسول

فلما حضر

فلما دخل اليه اعجب دارا هيئته وبلاغته فامر باحضار  
 مجلس شرابه فكان الاسكندر كلما اعطى شرابه اليه  
 صب الشراب في حبيبه ووضع منه على راسه واخذ  
 الاينة فوضع في كفه فقتل الملك في ذلك فقال  
 دارا ما الذي تفعل قال الاسكندر امرني ملكي ان  
 لا اشرب خمر حتى اعود اليه فاكره ان ارد شراب  
 الملك فاصبته بين ثوبي وجلدي واضع منه على راسي  
 واما اخذ الاينة فان من الامير الموكما ان كل من شرب  
 في اينة فهي له فان امرني للزنا دونت اعصي منك واشرب  
 واردا الاينة فقلت قال له دارا لا تغصر ملكك ولا  
 ترد الاينة ودخل المويد على دارا فنظر الاسكندر فقال  
 الملك احب هذا هو الاسكندر فاني قد وجهت  
 من صرة فبعث الي الصون ليوتي بها وفطر الاسكندر  
 فاسئل كانه قام للحاجة فركب فرسا له كان على الباب  
 لا يدرن وطلب فلم يلق حتى صار الي طلائع فلما كان  
 من العبد وتراجعت الخيالات وتواقفت الصوف  
 خرج الاسكندر من صف اصحابه فامر من ينادي

سنن في مملكتنا  
 الملك ان اعصى



يا معشر القيس قد علمتم ما كتبنا لكم من الامانات فمن  
 كان منكم على الوفاء لنا فليعتزل عن ساير العسكر فانه عند  
 الوفاء ما كتبنا له فانتمت العز من بعضكم بعضا وولت  
 منهزمة **وروي** ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
 وجه عمرو بن العاص حيث فتح قيسارية الى مصر فزار  
 عمرو حتى نزل على غرة **فبعث** الى علمه فارسل اليه  
 ان ارسل الي رحلا من اصحابك ان اكله فنظر فقال  
 عمرو ما اري لهذا اب مصر فخرج فدخل على العلم فكله  
 فسمع كلاما لم يسمع به ارجا الي حبل حدثني هل في اصحابك  
 ملك فقال لا فقال عن شوقي عليهم لانهم يعثون في الملك  
 وعرضوني لا يدرون ما تصنع فامر له بجارية وكسوة  
 وبعث الي البواب اذا امر بك فاضرب عنقه وحذما معه  
 فخرج من عنده ومن رجل من بني العاص من غشاه فنه  
 فقال له يا عمر وانك قد احسيت الدخول فاحسن الخرج  
 فزجع فقال له الملك ما اردك قال نظرت فما اعطيتني  
 فلم احده يسعني عمي فاردت ان اجيبك تعين منهم تعظيم  
 مثل هذه العطية وتكسوهم مثل هذه الكسوة فيكون معروف

احدا غمرى  
 مثله قال

عند عمر



عند عمر من ان يكون عند واحد من صدقات فاعلمهم  
**وبعث** الي البواب ان يخل سبله فخرج عمرو وهو  
 يتلفت حتى اذا امن قال لا اعود لمثلك ابدا فافارقه  
 عمرو حتى صاحبه فلما اتى العج قال انت هو قال عمرو  
 نعم على ما كان من عذر ك **الثلاثون**

**الباب** اللطف في حط منزلة **حكي** ان ابا عبيد الله  
 واسمه معاوية كان وزير الامير المؤمنين المهدي فكان  
 المهدي شديدا للشيعة للزنادقة فطهر على ابنه ابا لينة  
 عبيد الله على الزندقة فدعا به فاستخذه فوجد رنديا  
 فقتله لمحضرة ابيه صبرا بالسيف وكان بين ابي عبيد الله  
 وبين الربيع الحاج مباحة وكان يعقوب بن داود كانا  
 بين عبيد الله قريبا من قلب المهدي ولم يكن له مثل قد  
 راي عبيد الله وتمكن من الخليفة فابو ما المهدي الي من  
 محضرة الربيع فقال له المهدي سمع قال الربيع كيف  
 اتخى عنك وادعك متصلا لاسلاح عليك مع رجل عليه  
 سيف قد قتل ابنه امير بالسيف صبرا وهو يطر اليه قال

Copyrighted material



لا يعيب الله عرض ما جيت له فليس الربيع مستقيم فلما خرج  
 ابو عبيد الله من عند المهدي قال المهدي للربيع ارجع  
 عن ابا عبيد الله فاني استحي منه لقتل ابنه فسقط حال  
 في عبيد الله وارتفع يعقوب بن داود واخذ الربيع  
 حبله منه **الباب الحادي والثلاثون**  
 دفع الفيلة **حكي** ان الاسكندر لما شخص عراض  
 فارس الى ارض الهند ملقا ملك الهند في جمع عظيم  
 ومعه الف فيل محسنة بالسلاح عليهم الرجال وفي خراطيمها  
 السبوف فالتقوا وكانت الدروع على الاسكندر ولم  
 تقف دواب جنده للفيلة دولت منهم هاربة فراجع  
 الاسكندر الى مامنه ثم امر صناعه فاختذوا له تماثيل  
 للفيلة وجعل مرابط جنده في تلك التماثيل حتى القتها  
 الخيل ثم امر بان يخذ الف تماثيل الف رجل على الف فرس  
 من نحاس مخوفة ثم البس الدروع وملا اجوادها بالنفط  
 والكبريت وجئت على الجمل فوقف في مواضع الوقف  
 وبين كل تماثيل منها جماعة من اصحابه فلما نشبت الحرب  
 واشتدت امر باشتعال النار في تلك التماثيل فحبت انكشت

اصحاب

اصحابه عن غشيت الفيلة التماثيل فضربتهم خراطيمهم  
 فتشيطت خراطيمهم واحترقت بولت الفيلة را حفر في  
 على اصحابه وكادت الدابة في ذلك على ملك الهند  
**وحكي** ان سعد بن ابوقحاص لما حارب رستم بالقا  
 لم يكن شيئا شدا على المسلمين من الفيلة لئلا يردوا بهم  
 وشدة تكاتفهم فاني سعدا رجل من اهل السواد فقال له  
 نوطيني الامان على نفسي ومالي وولدي وعيالي  
 على ان ادلك على امر يكفل هذه الفيلة فاعطاه سعد  
 ما طلب فقال له السواد في اطلب خبرا من الاوالف  
 فاذا واقتسمكم فاصروا الخنزير حتى يصيح وان الفيلة  
 اذا سمعت صوته مضروبا ولت هاربة ففعل ذلك فولت  
 هاربة فردها ساسم فلما سمعت صوت الخنزير ايضا  
 هربت ولم تقف **الامام**

هذه الحكاية بعد في  
 الباب الثاني في لطف  
 التدبير وتعلم

الفيلة

**الحادي والثلاثون** في دفع ظنه  
 قيل اصاب رجل من الضباب ناقة ضالة فخرها ثم مر به  
 بغير فخره ثم قد رد لحمه فلم يلبث ان اناه صاحب  
 الناقة فلما راي اللحم وانز المحرم بشكل ان ناقة عنده



فاطمة وقال له حاحكك قال ناقة اضللتك فاحرج  
اليه ذيل البعير فلما راى الثيل يتيسر من ناقة وقال  
الصبا في هذا بعير لنا انكر فيني الرجل وصاحب البعير  
فلما راى الحكم لم يتك ان بعير عنده فاطمة وقال حاحكك  
قال بعير اضللتك فاحرج اليه صرع الناقة ثم قال ههنا  
ناقه لنا عيت فانطلق الرجل في طلب بعير **قال**  
**الغصاني** ومات بعير اطل بشوي له منه ويتبعه فذير  
فلما ان راى صرعاً صيحاً تير ان خوف دروك  
فلما ان زوج جاب اضلته علاه عليه ر  
فراع فزاده من قديدا على الاطنان مصفوف شير  
فقلت انزل فراك اليوم رهن فضمة لنا فحل كير  
وقيل تلقى عبد الله بن صفوان معوية حين قدم المدينة  
وعليه اثار ورودا وحف وعمامة حتى دخل بيته وبين  
يزيد فالتفت اليه معاوية فقال كيف انت يا صفوان  
قال كالحذر لمن اراد الحزوكا لشركي اراد الشر فلما صار  
معاوية الى منزله جمع القواد الذين طن انهم سمعوا ذلك  
الكلام فقال يا اهل الشام ان ابا صفوان نقر به ربح ورا

فادعوا

فادعوا الله له بالعافية فجعل اوليك بعفلتم برعون  
ايديهم ويدعون الله له **وقيل** لما هرب عمر  
ابن هبيرة من سحر خالد واني هشام فامانه وقال له  
اما المال فاذلة ليس له منه ثد قال ليس يد ولكن اسال  
مومي اذا خرج عطاوهم فقال لقومه ان امير المؤمنين قد  
حبسني بكرا وكذا فادولي فجعل الرجل يكي بغطاية فيقر  
بين يديه فيقول ليس هذا اردنا دون هدايكفينا  
واما اراد بذلك ان يسع هشام فيعلم انه ليس عندك  
ما قال وجعل كلما اخذ من رجل شيئا كت عليه اسمه  
قال فلما امسى ردها عليهم واصبح فادي الى هشام  
ماله **رحلي** ان المعتصم بالله غضب علي بعض  
خدمه فحبسه في دان في بيت واغلق عليه بابا وان  
رفيقا له من غلمان المعتصم كان يقف بالباب فيسألي  
المحبوس ويخبر باخبار السلطان ويكتب اليه  
الرقاع فانهما المعتصم بالله بما كانا يفعلان فدعا  
بالغلام المطلق فسأله عن ما فرق به من مكانه  
صاحبه فانكر ذلك فامر فكتب بيده في رفعه مثل



رفع عليه وجعل في الرقعة وقبضه في المعصم بالله ثم  
 قال خذ الرقعة ودواة وادخل من تحت باب البيت  
 ولا تكلم في شيء حتى انظر بما يحسبك به المحبوس فخاف  
 العلام ان يحسبه رفيقه المحبوس بحسب ما كان يدور  
 سها فادخل الدواة والرقعة من تحت الباب وقلب  
 الدواة وجعل صدر الرقعة مما يلي المحبوس واخرها  
 مما يلي الباب ونحى عن الباب فلما راى المحبوس الدواة  
 مغلوقة والرقعة مغلوقة انكس ذلك وخاف ان  
 يكون حيله للتكليف فكتب جواب الرقعة بانكار  
 ما كان فيها واستغظامه له وقال في رقعة منى كانت ملى  
 وبينك مكانه ومراسله حتى تكتب الى مثل هذا  
 ثم الجواب فطرحة فلما قرأ المعصم بالله الجواب  
 برأعته المراسله ٥

**باب جمع ضرر ومختلفة في لطف التدبير**

قال ان رجلا في الاحنف فلطمه فقال له لم الطمخ  
 فقال له جعل لي ان الطم سيدني يتم والما صنعت  
 خيا عليك حاربه بن قدامه فانه سيدهم فاطلق

فلطم

فلطم حاربه بن قدامه فاحذ فقطع يده وانما اراد  
 الاحنف ذلك به وفي **مثال** ذلك قال  
 قزم من قريش ما انظر ان معاوية اغضبه شي  
 قط قال بعضهم بلي ان ذكرت امه غضب قال مالك  
 ابن اسما المني القريشي وهي امه وانما قيل لها اسما المني  
 من جمالها والله لا اغضبته ان جعلتم لي جعلا فانا  
 وقد حضر معاوية العام الموسي فقال يا امير المؤمنين  
 ما اسبه عينيك بعيني امك قال تلك عينان طال ما  
 اعجبنا ابائنا من يابن اخي انظر الي ما اعطيت من  
 الجعل فحكه ولا تتحدثا متجرا ثم دعا معاوية مولا سدا  
 فقال له اعد دلاسا المني دية ابنك فابنه قد قتلته وهو  
 لا يدري ورجع الغلام فاحذ جعله فقال له انت عمرو  
 ابن الزبير فقال له يا ابن الزبير ما اسبه وجهك بوجه  
 امك فتعل ذلك فامر به فضرب حتى مات فبعث معاوية

الى امه بدية وقال **مثال**  
 الاقل اسما المني ام مالك فاني لعمر الله افقت ما لك  
**ومثال** قاتل عمار بن عقييل بن بلال بن حريش



لما هاجى فزوه بن خبيصة الاسدي ولغز سبع  
عشر سنة وعمان قد جاوز الستين فقال في عمان قصيدته  
منكم وابن المراجعة حار من خوصنا بالوشم منزلة الدليل الصا  
يخشي الرياح بان تكون طليعة او ان تحل به عقوبة فادر  
وليت طورك وانقبت بنسوة سود المعاصم والوجوه حواسر  
ورجوت بالهرب البقاء وقد تربي سب المينة قد زيد الناظر  
فقال **ع**مان في لقيضه هذه القصيدة ما اوله  
لمن الدبار كانها ما كاجر وحى شير في كتاب داس

ونم يقول  
واحال شكرم الوعيد وزينا تبع الضعينة عند غير الشاكر  
ما في السنة ان بحر عليهم وتكون يوم الروح اول صادر  
فلما سمع فزوه هذا البيت الاحير استغفر وكان  
صبيلا لم تحرب حربا قتل بيده ثلاثة من بني حنظلة فحمله  
هذا البيت على ان صبر في حرب بعد اصحابه وقائل  
وحده قتل محلي عن الفضل بن الجبابرة انه سمع عمار  
وقد قيل له قتل فزوه فقال ما قتلته ولكن اقبلته  
اي عرفت للقتل وقيل ان كسري قال له من

انك

انك تقتل قال لا قتل الذي يقتلني فامر بسم فخط  
له في ادوية ثم كت عليه ذوا اجمع مجرب من اخذ  
منه وزن كذا جامع كذا وكذا من وجعله في خزانة  
الطب فلما قتله ابنته شير وبه وقتل خزانة مربية  
فقال في نفسه بهذا الدوا كان يقوي على شير  
فاخذ منه فاكله فاصبح وهو ميت ه ه  
**في حزالة الراي** ه **حلي** ان  
عبد الملك بن مروان كان من رجال اهل فورد عليه  
في يوم واحد ثلاثة اخبار نسوة احدها ان طاعة  
الروم جاش على الثغور مثل عدد النمل كثر ه ه  
ومنها ان عمر بن سعيد المعروف بالاشدق خرج  
عليه في ناحية من الشام ه ومنها ان مصعب  
ابن الزبير ورد العراق وصل الخمار فقال للناس  
اليوم تعرف جودة راي عبد الملك فقال عبد الملك  
اما الثغور فان للاسلام ربا يصر واما مصعب بن  
الزبير فهو بالخراق وهو بعيد واما الاشدق فهو  
اقربهم مني وارا ورعا ولا هم ان اقصده فركب



ودخل على امراته عاتكة بنت يزيد بن معاوية يومئذ  
فما أتته فماتت له يا أمير المؤمنين لو وجهت من كميل  
قال لا بد من مشاهدة الأمر بنفسه فلما أتته بكت  
وكلى من حولها ومن جوارها فقال لله **رب** كثير  
كانه كان برا فاحييت يقول **يا**  
إذا ما أراد الغزو لم ينش همهم حصان علم نظم دورهم  
بهنه فلما لم تر النهي عاقبة بكت وبكى ما شجها ما فطنتهم  
ثم خرج نحو الأشدق فحزبت بينه وبينه من أسله على أن يخلع  
عبد الملك وعمر الأشدق في العهد فاحذ كل واحد  
منها العهد والموكل بذلك ثم التقي على صلح فاعده  
عبد الملك غلا وقيدا من ذهب في جوفه رزق  
درع وثيقه وحوله حفيضا يثنى ثم قال عبد  
الملك لعمر وبعد ان أشهد من نفسه كل السر في بكت  
حلفت أن أعلك وأبذلك وهذا عل من ذهب ضعيف  
ينثني ويتدمله فضعها في عنقك ورحلك لا يخرج  
من ثيبي وقال لوزنه إذا شدتها عمر في عنقه  
ورحله فاذن بالصلاة فلما شدتها عمر في عنقه

ورحله

ورحله واقتلا أذنه الموزن بالصلاة لمخرج عبد  
الملك مبادرا وقال لأخيه عبد العزيز بن مروان  
ادخل إليه فاقتله ثم صلى عبد الملك ورجع فوجد  
أخاه لم يضع شيئا فدخل على عمرو وهو على سرير فجذبه  
فالتقاه على وجهه ثم قتله **حكي** الهشم ان عمرا  
قتل الهرمزان فاستنقى فأتى بمائة قدح حشيش  
فأسكره بيده واصطرب فقال عمر لا بأس عليك إلى  
غير ذلك حتى تشربه قال لقي القدرج من يدك فامر عمر بقتله  
قال أولم تؤمنني قال كيف أمثلك قال قلت لا بأس عليك  
حتى تشربه فقال لا بأس عليك أمان ولم اشربه  
فقال للزبير والنس من مالك وسعيد الكذري صدق  
فقال عمر رضي الله عنه فأنله الله أخدا أمانا ولم تشربه  
**مسألة** تمارض الأحموس بن جعفر بن عمرو  
على عمله فجعل لا يتكلم والأطباء مختلفون إليه فأناله  
شراعة وكان نذما له فكله فلم يحبه فالتقت شراعة  
إلى جليس له فقال كما أمر بالحيرة فاحذنا الطلابة  
اربع قناية بدرهم قال الأحموس الكاذب نا



انما هو قينشان بدرهم **قيل** اني طفيلي دار  
 قوم قد اعرسوا فذنا من الباب فذوي في صدره  
 وشع من الدخول فاحد احدي نعليه فجعله في مكه  
 وعلق الاخرى في يده واحد خلا لا يتخلل به ودنا من  
 الثباب فقال يا عبد الله اني نسيت احدي نعلي داخل  
 الدار فقال له البواب انما كما لم نغفل الدخول للغدا  
 فاما اذا تغديت فادخل فدخل وجلس مع القوم فاكل  
 وخرج **قال** كان نعيمان من اصحاب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وكان ممن شهد بدرًا مع النبي  
 صلى الله عليه وسلم قد ضرب به في احدى مرات وكان نعيمان  
 كثيرًا من يوم المحزمة بن نوفل الزهري بعد ما  
 اصرو وهو يقول من يقول في موضع يقول  
 فيه فاحذ بك نعيمان حتى اذا كان في موضع المسجد  
 فقال من قادي قالوا نعيمان قال له علي ان اصرت  
 بعصاي ان وحيدته قبلت نعيمان فما قال  
 يا ابا المسور هل لك في نعيمان قال نعم قال هو هذا  
 يصلي فاحذ بك وجابه الي عثمان بن عفان صرعه

وهو يصلي فقال هذا نعيمان فعلاه بعصاه فصاح الناس  
 وقالوا ضربت امير المؤمنين قال من قادي قبل نعيمان  
 قال لا جرم لا عرضت له بشي **وقيل** اراد يوسف  
 ابن عمران يستعمل عبد الملك بن اسحاق بن عبد الله  
 بن عمير الليثي فكن عبد الملك العمل واني فخر ما  
 فقال اعمل لي في ان تكلفه عني ولا حاجة لي في عمله  
 مع قتله عما له فقال له اذا كان غذا وجلس فانه والبس  
 اطول ما بقدر عليه من الثياب واحودها واكثر  
 من الغالية والتعطر ففعل ودخل على يوسف  
 وعليه ثياب يسحبك فقال يوسف ليقدم من هذا  
 القليل قال هذا عبد الملك بن اسحاق رجل له شرف  
 وحظ ومو نه عظيمه ورثة ابواه مالا كثيرا فاتفقه  
 قال فيم قال فيما ترى من الهبة وطلب المروق قال  
 لا يقوم هذا الا ما لنا وليس هذا من عائلنا قل لينصرف  
 فاداه الحاجب انصرف يا عبد الملك فزجمع  
**قيل** لما خرج قطري احب ان يعلم رأي الامراء  
 فيعمل به فدعا رجلا من بني مازن فقال اطلق الي



البصرة ثم ايت الاحنف في ثياب سرك فان سالك  
 عني فقل خلقتهم يا صبيحهم قال ايها يا با نعمه ان اشار  
 على القوم ان يركبوا البغال ويقودوا الخيل ويصيحوا  
 ببلده ويسوا يا حوي بالحري ان يطول مدتهم فلما سمع  
 الرجل هذا الكلام من الاحنف انصرف الى قطري  
 فحكي له ما قال له الاحنف فاخذ به **وقيل**  
 اودع رجل رجلا ليسا فيه دنانير وغاب الرجل فطالت  
 غيبته فلما طال الامر فتق المستودع الكيس من اسفله  
 واخذ الدنانير وصبر في الكيس مكانها وراهم  
 وخاطبه فقدم صاحب الكيس بعد خمسة عشر سنة فطلب  
 ماله فدفع اليه الكيس بخاتم فلم يقبله فزافعه اليه  
 عمره هين فقال لا ياس بن معاوية انظر في امر هذا  
 فقال لا ياس المستودع المال ما تقول قال هذا كيسه  
 بخاتمته قال منذ لم هو عندك قال منذ خمسة عشر سنة قال  
 فضوا الحاتم وانثروها ففعلوا فوجدوا فيه صرب  
 عشر سنين وعشرين سنين واكثر واقل فقال له اقررت انه  
 عندك منذ خمس عشرة سنة وفي الكيس صرب عشر سنين

دعمر

وحسن سنين فاقرب بالدنانير فالزمه اياها  
**وقيل** كان في الزمن الاول ملكا اما يشرب  
 اهل ناحيته من ما السهم قال له منجمن انا نجد في  
 علمنا انه من شرب من ما هذه السنة المقتلة تغير عقله  
 وحولط فان راي الملك ان يامر باذخار الماء لنفسه  
 وخاصة فليفعول ولا يشربوا من ما هذه السنة المقتلة  
 فامر بالمصانع فاختدت واذخر فيه من الماء ما يكفيه  
 ويكفي خاصته فلما جاء المطر وشرب الناس منه تغيرت  
 عقولهم واختلطوا وشرب الملك من الماء الاول  
 هو وخاصة فلم يصيبهم ما اصاب العوام فلما راتهم العامة  
 في خلاف حالهم قال بعضهم لبعض ان ملكا قد حولط  
 وتغير عقله وعقول اصحابه وما الراي الا خلعه والا  
 سبدا ل به ملكا عا قلا لم يتغير عقله فبلغ ذلك الملك  
 فقال لوزيره وكتابه ومجتمعه فذثرون ما اجمع هو لا  
 عليه فما الراي قالوا الراي ان تشرب من ما هم حتى  
 تصير في مثل حالهم فلا يندر وامتك ولا ما ما الكرون  
 ففعل وحولط فضا رملهم واصحابه فلما رات ذلك



العامه قالت قد برأ الملك وصلح فأقرقرو **وقيل**  
 خرج فيروز بن حصين مع ابن الأشعث وجعل في رأس  
 الحجاج مائة الف درهم فأسر فيروز فاني به الحجاج فلما  
 راه قال اتجمل في راسي مائة الف درهم وقد وليت ما  
 وليتك اكتب اموالك قال وتوهمني قال اذ ارايت  
 صدقك قال ان لي عند الناس ودايع فاخرجني القاضاها  
 فخرج فنادي من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا  
 فيروز بن حصين كل ملوك في خروما في يد له ومن  
 كانت بي عنده وديعة فهو منها في حل ومن كان لي عليه  
 مال فهو عليه صدقه فتعلم خالد بن عبد الله القسري  
 منه فضمنه يوسف بن عمر ثم دعا الحجاج بعيزد ورضين  
 عنقه **حدث** هشام بن الكلبي  
 عن ابيه قال سمع رجلا من جرم يقال له مسلم بن عمرو وعمر  
 ابن مسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهاويذ كرتع الحين  
 وغيرها وقد كان ~~مكينا~~ راي بنت بقبله قبل ذلك  
 وكانت من اجل الناس النيا فوالك رسول الله اذا فتح  
 عليك الحسن وهب لي بنت بقبله قال هي لك وكانت

مع خالد بن الوليد فلما صاح اهل الحيرة قال له ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم كان وهب لي بنت بقبله قال ومن يشهد  
 لك فتشهد له جرير بن عبد الله البجلي ومحمد بن سلمة الانصاري  
 فنادي خالد ان اخرجوا ابنة بقبله من صلحكم  
 فان نبينا عليه السلام كان وهب لرجل من اصحابه  
 قال فخرج اهل الحيرة من ذلك وقالوا من الرجل قد لو  
 عليه فقالوا نحن نشتريك منك بمالك قال ولي منها  
 نظره قالوا ذلك لك فانذروا له عجوزا كبيرا قد  
 اختلفت ترثوها في محاب فكتشف الحجاب فنظر  
 اليه فقال انك لحي قالت نعم قال يوسا لك قد صيرك  
 الدهر الى ما اري قالوا فاحتمل الان الى ما بذلك  
 قال انا احتمل عشرين مائة قالوا فلك عشرين مائة وبلغ المسلم  
 انهم قد حكموا فزجج اليهم بعشرين مائة قالوا قد والله حد  
 مرتين كيف صارت عجوزا وانت شاب قال هذه واحدة  
 قالوا وعشرين مائة قالوا وفي الارض عدد يجاوز عشرين مائة قالوا  
 نعم عتة الاف قال خدعت مرتين **قيل** كان  
 رجل يسخر بالناس ويدعي انه نبي في الضرس اذا ضرب علي



صاحبه فكان كلما أتاه من يشكي من مرضه قال له  
إذا رفاه أباك أن تذكر القرد إذا صرت إلى فاشك  
فإنك إذا ذكرته بطلت الرقية وكان أحدهم إذا صار  
إلى فراشه أول ما يخطر على باله ذكر القرد فيبيت  
خاليه من وجعه فيغدو إلى من رفاه فيقول له كيف  
بت فيقول بت وجعا فيقول لعالك ذكرت القرد  
فيقول نعم فيقول من ثم لم تبرا ه انتهى الكتاب  
ولله الحمد والمنة وصل على سيدنا محمد النبي الأمي وآله  
وصحبه وسلم تلتها كثيرا

وحسابه ونعم الوكيل

على يد فقير عبود المجد عيسى ابن علي بن محمد الشافعي في  
مستهل شهر ربيع الأول من سنة تسع وثمانين وثمان مائة  
وحداد وصل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ورصده كل الصبا

ويا قاريا خطي سلم لسه ثوبه احوالكم يوم المعاد مع الخزي

